بسم الله الرّحمن الرّحيم

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 1 20.06.2022 12:33:58

# الإكليل من قصائد عبد الجليل

جمع وترتيب: عبد الحكيم خان المخدوم
إعداد: محمد أمين بشارة التركستاني
مراجعة: د. عبد الخالق أويغور

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 3 20.06.2022 12:33:59

# الإكليل من قصائد عبد الجليل

El-İklîl Min Kasâid-i Abdulcelil


جمع وترتيب: عبد الحكيم خان المخدوم

إعداد: محمد أمين بشارة التركستاني

مراجعة: د. عبد الخالق أويغور

Yayına Hazıralayan

Muhammed BİŞARET



مركز محب الحق للبحوث الإسلامية

Haksever İslam Araştırma Merkezi

الطبعة الأولى / ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

الترقيم الدولي | ISBN

**978-625-00-9235-4**

الناشر: دار أولاد للنشر

إسطنبول/Istanbul - تركيا

ئەۋلاد نەشرىياتى

**العنوان:**

Seyitömer Mh. Uzun Halil Sk. No:12/5 Fatih-İstanbul

Tel & Fax: (0212) 589 02 09 Gsm: (0553) 070 73 50

www.farabi. org. tr. / ewlatneshriyat@gmail.com

Sertifika No: **43840**



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 4 20.06.2022 12:33:59

# الفهرس

الإهداء ..... ٣
الشكر والتقدير ..... ٥
تقاريظ العلماء ..... ٧
المقدمة ..... ١٥
توثيق الديوان ..... ١٩
منهجي في التحقيق ..... ٢١
نبذة من حياة العالم الشاعر عبد الجليل داملّا ..... ٢٣
نبذة من حياة العلامة عبد الحكيم خان المخدوم ..... ٢٩
القصائد العربية للشاعر الألمعي العالم الجليل الحاج عبد الجليل داملّا ..... ٣٣
القصيدة الهائية في المدائح الثنائية ..... ٣٤
قصيدة عبد الجليل الجوماوي في مدح صديقه أحمد بن إبراهيم الغزاوي ..... ٤٢
قصيدة للشاعر البليغ أحمد ابن إبراهيم الغزاوي جوابا له ..... ٤٤
القصيدة الميمية في المديحة والتحية ..... ٤٦
قصيدة الشاعر الصاحي في مدح محمد مصطفى الماحي ..... ٥٠
قصيدة ذات الوشاح في بناء مدرسة النجاح ..... ٥٣
قصيدة تاج الشاعرين في مدح زين العابدين ..... ٥٦
قصيدة لمُفارق الوطنِ في مدح إبراهيم الختني ..... ٥٨



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 1 20.06.2022 12:33:59

قصيدة عبد الجليل الجوماوي على مائدة عبد القدوس الأنصاري ..... ٦٣
القصيدة التائية في المدائح الساعية إلى كامل الكردي ابن الشيخ ماجد الكردي..... ٦٧
القصيدة التعريفية لنفسه الشريفة ..... ٧٦
قصيدة الشيخ عبد الجليل داملّا في تلميذه عبد الغني داملّا ... ٧٨
الأبيات الحميمية في الصداقة الحميمية ..... ٨٠
الشعر المشرف في أبي المشرف..... ٨١
القصيدة الهمزية في مرثية ابن محمود الحزنية ..... ٨٢
القصيدة المهداة إلى حضرة قاضي القضاة..... ٩١
المصادر والمراجع ..... ٩٩
مخطوطات ديوان عبد الجليل داملا (القصائد العربية و الأويغورية / الجغطائية والفارسية) ..... ١٠١



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 2 20.06.2022 12:33:59

# الإهداء

- إلى والدي الذي بقي في موطني العزيز وهو يئنّ في حرقة الفراق وجوى الاشتياق...
- إلى والدتي العزيزة الّتي كانت تدعو إلى الله لتيسير عسري وتحسين حالي، والّتي يعجز عن شكرها لساني...
- إلى أساتذي الذين أخذت من أفواههم درر العلم والأدب، مكنونة في الصدف، ابتغاء وجه الله كان لهم من أسمى الهدف.
- إلى أحفاد عبد الجليل داملّا الذين يتمنّون تحقيق هذا الكتاب ونشره، ليعم نفعه بين الناس فيكون صدقة جارية لجدهم الشهيد المظلوم.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 3 20.06.2022 12:33:59

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 4 20.06.2022 12:33:59

# الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لأستاذي الدكتور أوزغور قواق الّذي تولّاني بالتوجيه في تحقيق هذا الديوان؛ فله مني جزيل الشكر والتقدير والأمنيات الطيبة بالصحة وطول العمر.

كما لا يفوتني أخيرا، أن أتوجّه بالشكر لمن دلّني إلى هذا العمل المبارك، وأرشدني إلى ما هو خير وأحسن، وأشار إلي بالصواب حينما أخطأت أو عثرت، ونسئل الله لي ولهم التوفيق بالخير والبركة.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 5 20.06.2022 12:33:59

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 6 20.06.2022 12:33:59

# تقاريظ العلماء

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 8 20.06.2022 12:33:59

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فالشعر هو صناعة لغوية للتعبير عن الآمال المشرقة والأحلام الحلوة، والأهداف العالية، فيه إيحاءات وتخيّلات، ومقاصد وغايات، تُرسم على الأوراق بالأبيات المقفّاة والكلمات الموزونة، كالدّرر المنظومة، له صوت جميل للآذان، ووقع عميق في القلوب. وهو مشروع وممدوح بلسان سيّد العالمين محمد صلى الله عليه وسلّم، كما قال لشاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم قريظة: «اهج المشركين، فإن جبريل معك». [صحيح البخاري: ٤١٢٤].

ومن المعلوم كما أن لأقوام العرب خزانة شعرية عظيمة، فإن لقومنا الأويغور أيضا دواوين الشعر العربية والأويغورية، التراثية والحديثية، اختفت تحت ركام الظلم والطغيان، تحتاج إلى إبرازها من زوايا النسيان، إلى عالَم الظهور والعِيان.

ولا شك، أن هذا الديوان الثمين واللؤلؤ المكنون المسمّى بـ«الإكليل من قصائد عبد الجليل» رصيد تركستان الشرقية الثمين، ومفقودها القيم، وثقافة من ثقافاتها العلمية، وأثر من آثارها الغالية، لما فيه من التوحيد، والعظة، والمحبة بين الأساتذة الكرام باللّغة العربية الفصحى مع كونه منظوما مرضيّا، وقد كان أستاذي وسيدي العلّامة الحاج عبد الحكيم المخدوم ينشد علينا بعض قصائد أبيه أثناء الدرس، وهو عالم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 9 20.06.2022 12:33:59

متقن مجاهد رباني، ويحدّث لنا أيضا عن شجاعته وخلقه العطر وتدريسه وشهادته فى سبيل الله وغير ذلك من فضائله القيّمة العطِرة، فرأيت قصائده فى هذا الديوان مجموعة في ثوب أنيق، بالتحقيق الدقيق، مع شرح المفردات والتنسيق، بعد ثلاثين سنة من وفاة أستاذي رحمه الله، فصار علم اليقين عينَ اليقين، فسررت سرورًا لا أستطيع أن أعبّر عنه بلساني؛ لأن قصائده تعطي ثمارًا مفيدة، وحِكما كثيرة، وشعورا عميقا، وتاريخا عتيقا. فالمهمّ أن يستفيد منها كلّ واحدٍ من العلماء والطلّاب التركستانيين وغيرهم من العرب والعجم، وأسال الله تعالى أن يرحمهما ويغفر لهما ولمن أعدّ هذا الكتاب ويجعل لهم في جنات الفردوس نُزلا!

– الأستاذ الحاج عطاء الله داملا



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 10 20.06.2022 12:33:59

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فقد طالعت كتاب «الإكليل من قصائد عبد الجليل» الّذي أعدّه وحقّقه الأستاذ محمد أمين بشارة التركستاني، ووجدت أن الكتاب فريد من نوعه بالنسبة لعامة شعب تركستان المسلم، وهذا أمر جيّد وطريق منهجي لوصل الأبناء بالأجداد، وإشعارهم بمجد آبائهم وأجدادهم. كما أن العلّامة عبدالجليل داملّا كان عالماً كبيرا، وأديباً ملهماً، وشاعراً عظيماً، ومجاهداً بطلاً. فعندما بدأ المجاهد الكبير محمد أمين بوغرا حركاته الجهادية في ختن، كان العلّامة عبد الجليل داملّا قد بدأ الجهاد من مدينة جوما مسقط رأسه، ثم استشهد بعد بضع سنوات على يد الطاغية شين شي ساي في تركستان الشرقية. وإنّ إحياء ذكرى هذا البطل العظيم شرف وفخر لكلِّ التركستانيين. وهذا الكتاب برغم اختصاره فإنه يتفرّد بدقة بيانه، وفيه النفع العظيم، والخير الكثير لشعب تركستان الجريحة ولأجيالهم اللاحقة، كما أن تقديم عظماء التركستانيين إلى العالَم وتعريفهم أمر ضروري جداً، لأن الكثير من المسلمين خاصة، ومن غيرهم عامة، لا يعرفون شيئا عن تاريخ وعظمة تركستان المسلمة. وبهذه المناسبة أتوجّه بالشكر للأستاذ محمد أمين بشارة التركستاني على جهوده المبذولة لإعداد وتحقيق هذا الكتاب القيِّم الفريد، سائلا الله تعالى له الأجر والثواب.

– الأستاذ محمد يوسف



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 11 20.06.2022 12:33:59

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

ومما يبدو لنا أن الكتب القديمة والمخطوطات العتيقة قد اختفت بل ضاعت كثير منها بأسباب سياسية طبّقت في تركستان الشرقية منذ سنوات مديدة، وهذه المخطوطة الأدبية للعالم الأديب عبد الجليل داملّا أثر قيّم في الأدب العربي، لايوجد مثله في هذه الآونة في تركستان الشرقية فيما أعلم.

وقد هذّبه وحقّقه فأعدّه للنشر والتوزيع الأستاذ محمد أمين بشارة التركستاني بجدٍّ واجتهادٍ، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله في سجلِّ حسناته، وأن يكون له في الآخرة حُسن مآب، وأن ينفع به لقومه وللمسلمين أجمعين، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

– د.م. أوزغور قواق
جامعة مرمرة / إسطنبول



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 12 20.06.2022 12:33:59

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:**

**أشكر لأخينا العزيز الأستاذ محمد أمين بشارة التركستاني على أنه استخرج كنزا من كنوز علماء تركستان الشرقية المدفونة، وبهذا قد فتح بابا للبحث عن الكنوز الغالية من آثار هؤلاء الكرام رحمة الله عليهم، وبتحقيقه وتعليقه أضاف إلى الديوان قيمة وجمالا، جزاه الله خير الجزاء!**

**– الأستاذ علي أكبر محمد**



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 13 20.06.2022 12:33:59

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 14 20.06.2022 12:33:59

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

إنّ الشعر العربي من أوائل الفنون التي ظهرت قديماً بين القبائل العربية، لأنه فن يهواه العرب لما فيه من كلمات ذي معنى وقيمة، شعور لذيذ، تشعر بالبلاغة والفصاحة في النثر والشعر. كأنّها تخرج مِن قلب الشاعر ليس من فمه فقط، واشتهر العرب بالفصاحةِ والبلاغة في النثر، خاصة في الشعر. فلما جاء الإسلام رفع منزلة الشعر بين المسلمين وشيّده ومدح شعراء الإسلام، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لشاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم قريظة: «اهج المشركين، فإن جبريل معك»[١]

ومما يدعم ذلك أيضًا ما ذكرته السَّيدة عائشة رضي الله عنها عن إرسال النَّبي الكريم عبد الله بن رواحة ليهجو المشركين، لكنَّه لم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك وحسان بن ثابت، وتوعَّد حسان بهجائهم والرَّمي بنسبهم، فصدَّه النَّبي عن ذلك لأنَّ له صلة بقريش في النَّسب، فقال له حسَّان: «لأسلَّنك منهم كما تسلُّ الشَّعرة من العجين» فقال النَّبي المصطفى: «إنَّ روح القدس لا يزال يؤيّدك ما

[١] صحيح البخاري، ٥/ ٢١٣ (٤١٢٣)..



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 15 20.06.2022 12:34:00

نافحتَ عن الله ورسوله»[١].

ومنه ما ذكر على لسان عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه حيث قال: «تعلَّموا الشِّعر، فإنَّ فيه محاسن تبتغى ومساوئ تتَّقى وحكمةً للحكماء ويدلُّ على مكارم الأخلاق»[٢].

وقد قال عبد الله بن عبَّاس: «إذا قرأتم شيئًا من كتاب الله فلم تعرفوه، فاطلبوه في أشعار العرب»[٣]

ومما تقدم يتبيّن لنا أنّ الشعر العربي له أهميّة كبيرة يُمكن من خلالهِ معرفة البيئة والثقافة في زمنِ الشاعر، وتستخرج منه المواعظ الحسنة والنصائح القيمة، وفيه تشجيع للمسلمين في ميادين الجهاد وساحات الأشغال، وتهييج للأعمال الصالحة، وتقبيح للسيئات والقبائح، وفيه دور لا ينكر في تقويم اللسان، ورفد النفس بفضائل الخصال وكرائم الأخلاق، ودفعها إلى التعلق بمعالي الأمور، والطموح إلى بلوغ ذرى المجد وسنام الرفعة، وعقلها عن الوقوع في مهاوي الرذيلة ودَرَك الفساد، هذا بالإضافة إلى إمداده المسلم بما هو في أمس الحاجة إليه من الأداة اللازمة لفهم كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فالشعر هو جزءٌ من رسالة الإسلام، حيث يمهد الطَّريق لبناء المجتمع الصَّالح، ويدعو إلى العودة إلى الله، فله تبعة في إنقاذ الأمَّة الإسلاميَّة من محنتها آنذاك حسب وسعه، وقد حمل هذه المسؤوليَّة أدباء الإسلام الَّذين استمدوا معانيهم من مشكاة الوحي وهدي النبوة

[١] صحيح مسلم، ١٩٣٥/٤ (٢٤٩٠).

[٢] عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أدب الاملاء والاستملاء دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ /١٩٨١م، ٢٠٦/١.

[٣] ابن الأحمر، أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، ٣٧ بتصرّف.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 16 20.06.2022 12:34:00

كعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وغيرهم، وهذا التأثير ما زال يمتدّ عبر الأزمان إلى أيامنا هذه بين أقوام اعتنقوا الإسلام واستمسكوا به، لأن اللغة العربية ليست لغة العرب فقط، بل هي لغة الإسلام ولغة المسلمين في جميع أنحاء الأرض.

وممن أثر فيهم الشعر العربي الأقوام التركية ومنهم أتراك الأويغور، لقد كانت للّغة العربية لديهم منزلة كبيرة بسبب دخولهم الدين الإسلامي، حتى صار لايعدّ أديبهم أديباً وعالمهم راسخا ما لم يضطلع في لغة الدين اللغة العربية، والشاعر الحق عندهم أيضاً هو عالم في جميع الفنون بلغات شتى.

ومن أبرز شعراء الأويغور الذين سجل لهم التاريخ الأويغوري آثارا عربية منذ قرن واحد، وكان لهم مكانة مرموقة لدى الأيغوريين: الأديب العالم حسين خان تجلّي (ت. ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م)، شمس الدين داملًا (ت. ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغري (ت. ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م)، عبد الرحمن الكاشغري الندوي (ت. ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ثابت بن عبد الباقي الكاشغري (ت. ١٣٤٥هـ/١٩٤٢م)، محمد أمين بوغرا (ت. ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، جنكيزخان داملًا (ت. ١٣٨٤هـ/١٩٥٧م)، الحاج عبد الحكيم خان المخدوم (ت. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، صالح داملًا (ت. ١٣٨٤هـ١٩٥٧م)، محمد صالح الكاشغري(ت. ١٣٨٤هـ/١٩١٨م)، عبد القادر داملًا اللّاسكوي (ت. ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، وغيرهم...

إن العالم الجليل الشاعر الكبير عبد الجليل داملّا (ت. ١٣٥٥هـ /١٩٣٧م)، كان من تلاميذ حسين خان تجلّي وعبد القادر بن عبد الوارث الكاشغري رحمهما الله، وله قصائد كثيرة قد كتبها عام



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 17 20.06.2022 12:34:00

١٩٣٦م حينما أقام في المملكة العربية السعودية، كتبها بمناسبات متعددة، وببلدان متفرقة، وبلغات مختلفة من عربية وجغطائية وفارسية، ولكن لم تصل إلينا أشعاره إلا بقلم ابنه العلامة الحاج عبد الحكيم المخدوم (ت. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)؛ فهو قام بجمع بعض أشعار أبيه معتمدا على ما عثر عليه في أوراق أبيه، والبعضِ الآخرِ منها على ما حفظه من في أبيه. وقدم لكل قصيدة مقدمة وجيزة باللغة الجغطائية تشرح بها المناسبات التي كتبت فيها هذه القصيدة، وتاريخ كتابتها.

فلما عثرت على مخطوطة هذا الديوان الذي جمعه ابن المؤلف أحببت أن أحقّقه وأرتبه وأشرح غوامضه؛ لترى آثار الشاعر وجوه الطباعة والنشر في عصرنا الحاضر، وكفاها أن خبئت تحت ستور الطغيان، وغرقت في بحور النسيان في تركستان الشرقية قرنًا تامًّا من الزمان.

مخطوطة الديوان تقع في ٨٥ ورقة، وتحتوي على أشعار جغطائية، وفارسية، وعربية. والأشعار العربية منها تقع في ٥٥ ورقة. وأفردت في هذا الكتاب الأشعار العربية منها فقط، عسى أن يتيسر لي أو لغيري في المستقبل نشر الأشعار الجغطائية والفارسية في مؤلف آخر. ومع ذلك ألحقنا بآخر الكتاب الأشعار الجغطائية والفارسية مصورة عن مخطوطة الديوان.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 18 20.06.2022 12:34:00

# توثيق الديوان

لا شكّ في صحة نسبة هذا الديوان إلى العالم الجليل عبد الجليل داملّا، ويمكن لنا أن نستخرج هذا الحكم القطعي من الدلالات الصريحة والقرائن التالية:

أوّلا: شهادة ابنه الحاج عبد الحكيم المخدوم في نهاية مقدمته التي كتبها بيده حيث يقول: «وإن كان لأبي كثير من الآثار الشعرية لكنّ بعضا منها ضاع في غياهب الزمان، وعلى رغم ذلك كتبت هنا بعض قصائده وأشعاره على ما ترسّخ في ذهني، والبعض الآخر على ما كتبها أبي بيده؛ ليرى وجوهها الناس، فيستفيدوا منها».

ثانيا: شهادة ابنه الحاج عبد الحكيم المخدوم في بداية كل قصيدة من قصائد ديوانه حيث يقول: «إن أبي عبد الجليل داملّا كتب هذه القصيدة عندما أقام في المدينة المنورة أو في بمباي أو في مكان كذا لفلان أو في فلان... مثل قوله: «قصيدة فخمة لعبد الجليل داملّا كتبها سنة ١٣٥٤هـ عندما أقام في المدينة المنوّرة، يمدح فيها جلالة الملك عبد العزيز، ووالي المدينة عبد العزيز».

ثالثا: شهادة ابنه الحاج عبد الحكيم المخدوم في آخر قصيدة الرثاء، حيث كتب باللغة العربية: «هذه القصيدة المسمّاة بالهمزية في رثاء مخدومنا عبد الرحمن المرحوم لأستاذنا النبيل الحاج داملّا عبد الجليل دام منافعه للناس إلى دوام نبت النرجس والآس، تمّ نقله في اثني



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 19 20.06.2022 12:34:00

عشر من ذي القعدة إلى رمضان من سنة ١٤٠٥هـ». ويشير فيها إلى تاريخ نقله مما كتبه أبوه بيده.

رابعا: المراسلات الشعرية الّتي جرت بين عبد الجليل داملّا وبين الشعراء والأكابر، حيث يدمج بعض الشعراء في قصائدهم عندما يردون جوابا للمؤلف، ومن الأمثلة الّتي تشهد لذلك قصيدة لشاعر جلالة الملك عبد العزيز المسمّى بأحمد بن إبراهيم الغزاوي، حيث يقول:

ألمّ بنا عبد الجليل المفخّم
إمام له في الشعر وشيٌ منمنم

وأتحفنا من نظمه بقصيدة
تكاد بما أومي به تتكلّم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 20 20.06.2022 12:34:00

# منهجي في التحقيق

- اعتمدت مبدئيا على أسس التحقيق المعتمدة المتداولة.
- إذا تبينت في أصل المخطوطة تحريفا، أو تصحيفا، أو خطأ نحويا، أثبت الصحيح في المتن، وأشرت في الهامش إلى ما في الأصل.
- قمت بتشكيل الكلمات المستصعبة قراءتها وأواخر الأبيات.
- اعتمدت مبدئيا على قواعد الإملاء الحديثة.
- شرحت الكلمات الغريبة.
- ترجمت للأعلام الواردة في الديوان..
- نسقت الأبيات حسب قواعد كتابة الشعر.
- ترجمت ما قبل القصائد من تمهيد وبيان من الجغطائية إلى العربية؛ إذ كان في الأصل بالجغطائية، ولم أجعله بين معقوفين.
- وضعت عنوانا مناسبا لكل قصيدة؛ إذ لم يكن لها أي عنوان، فجعلتها بين معقوفين [...].
- عرّفت ببعض الطوائف والفِرق والمُدن والأماكن والقبائل الّتي



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 21 20.06.2022 12:34:00

ورد ذكرها في الديوان، أو كانت لها علاقة بما فيه.

- وضعت ما في الحواشي من معلومات المصادر والمراجع على هذا الترتيب: اسم المؤلف، اسم الكتاب، اسم دار النشر، مكان النشر من بلد أو دولة أو معا إن كان كذلك في الأصل، عدد طبعته إن وجد، سنة النشر، حرف «ص» إشارة إلى صفحة الكتاب، رقم الصفحة أو الصفحات. وإن كان المرجع معجما أو قاموسا فوضعت بعد شرح المفردات كهذا الترتيب: اسم الكتاب، اسم المؤلف، مادة الكلمة.

هذا، والله أسأل أن ينفعنا بهذا الكتاب، ويجعله في ميزان حسناتنا يوم يقوم الحساب.

المحقق: محمد أمين بشارة التركستاني



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 22 20.06.2022 12:34:00

# نبذة من حياة العالم الشاعر عبد الجليل داملّا

## بقلم ابنه العلامة الحاج عبد الحكيم المخدوم[١]

ولقد عرّف العالم الشاعر عبد الجليل داملّا نفسه في قصيدة كتبها على الفور في كراتشي استجابة لطلب علماء إندونيسيا كي تكون لهم ذكرى فيما بعد، وهذه نصها، قدّمتها على سيرة المؤلف التالية لتكون توطئة لتعريفه وحجة منه لنفسه، يقول الشاعر:

قـــل لمـــن يطلـــب الكتابـــة منـــي
كـــي تكـــون الذّكـــرى بعيـــد رحيلِـــي

وركوبـــي إلـــى ســـواحل بمبـــاي
حيـــن ودعـــت فـــي كراتشـــي خليلِـــي

إنّنـــي مـــن بـــلاد قـــارة وســـطى
آســـيا بيـــن روســـها والمغـــولِ

[١] المخدوم: يلقب به أولاد العلماء في تركستان الشرقية للتنبيه على أنهم يستحقّون الخدمة والاحترام عرفانا بجميل آبائهم، تكتب بالدال وتنطق بالصاد بين العامة فتلفظ بـ«مخصوم»، ثم استعمل بمعنى العالم الكبير الذي يستحق أن يخدم له قومه. منصور بن عبد الباقي البخاري الأندجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، دارالميراث النبوي، المدينة، ١٤٣٤هـ، ص ٧٦ –٧٨.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 23 20.06.2022 12:34:00

فـــي الأولـــى نـهضـــوا خـــلاف عِداهـــم[١]
عـــن قريـــب بصـــارم مســـلولِ

فـأصلـــي الـتـــرك منشـــئي جومـــة[٢] مـــن
ضلـــع خُتـــن[٣] والاســـم عبـــد الجليـــلِ

ابـــن مفتـــي الأحنـــاف عبـــد اللّـــه الشـــ
ـــيخ صـــدر الشـــهام[٤] بيـــن الفحـــولِ

أرضنـــا أشـــهر المـــدن كـاشـغر وبـهـــا قنـــ
ـــصل روس والإنجليـــز الـوعـــولِ[٥]

[١] العدو: جمعه عداة وعدى وعدى. لسان العرب لابن منظور«عدو».

[٢] جومة ويقال جوما: ضاحية تابعة لمحافظة ختن من مدن تركستان الشرقية.

[٣] شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ٣٤٧/٢.

[٤] شهم جمعها شهام وشهوم: سيد مصيب الرأي. المعجم الرائد لجبران مسعود «شهم».

[٥] والأوعال والوعول: الأشراف والرؤوس يشبهون بالأوعال التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال. لسان العرب لابن منظور«وعل».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 24 20.06.2022 12:34:00

ولد العالم الجليل الشاعر عبد الجليل داملّا[١] في قرية شولدور من ضاحية جومة التابعة لمحافظة ختن سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٦م، كان والده عبد الله المفتي[٢] عالما معروفا في بلده. نشأ عبد الجليل في أسرة علم، وأخذ العلوم الابتدائية والمتوسطة ومن بينها العلوم الأدبية من علماء جومة إلى أن بلغ أربعة عشر عاما من عمره، فبعد بلوغه إلى مستوى معيّن من العلم سافر مع والده إلى قارغيليق إلى العالم الكبير والشاعر الجليل تجلّي مجلّي[٣] حضْرَتْم بدعوة منه، فكان تحت تربيته وتدريسه ثلاث سنوات، وأخذ منه أثناء تلك المدة القصيرة علوما أدبية، فصار ذا قدرة علمية راسخة، وملكة قوية ناضجة. ثم أرسله تجلّي مجلّي حضرتم[٤] إلى كاشغر[٥] ليزداد علما بتعلّم الفنون الأخرى من صديقه الحميم العالم

[١] داملاّ: درجة علمية كان يفوز بها المتخرّجون من مدارس بخارى العالية، ويقال: إن أصلها «دام علاه»، فيكون اسم العالم مقرونا بالدعاء له، ويقال إنّها مركبة من «دا» أي كبير بالصينية و«ملّا» أي بمعنى عالم بالفارسية، وإذا أضيف «م» حرف الميم بآخره تفيد الاحترام فيكون معنى «داملّا» علّامة، ويعلّلون لقولهم هذا أن العلماء التركستانيين القائمين بالدعوة ونشر الإسلام في الصين كانوا يخاطبون بداملّا، فأصبحت بمرور الأيام من الدرجات العلمية. ومن المعلوم أن حرف الميم تجيئ بثلاثة معان: بياء المتكلم مثل ديني الإسلام، هو بمعنى «دينيم إسلام»، وعلامة التأنيث: مثل خانم أي ملكة، والملك يقال له «خان»، ومثل كلمة «بيكم» المستعملة في الأوردية بمعنى السيدة هي مؤنث «بيك»، كما يفيد حرف الميم معنى الاحترام مثل حاجم للحاج، ويكثر استعمالها في هذا المعنى فيقول العالم عن نفسه «داملّا»، ويقول الآخرون «داملّام». منصور بن عبد الباقي البخاري الأندجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، دار الميراث النبوي، المدينة، ١٤٣٤هـ، ص ٧٨.

[٢] كان عالما شهيرا وشاعرا كبيرا معروفا في تركستان الشرقية.

[٣] أديب وعالم أويغوري كبير اسمه الكامل: حسين خان أكبر تجلّي المتوفى سنة ١٩٢٨م، هو من محلة آيباغ من ريف «زونغ لانغ» التابعة لضاحية قارغيليق من ضواحي ختن، وهي بلدة قديمة مشهورة بالتديُّن من بلاد تركستان الشرقية.

[٤] لقب «حَضْرَتْم» وهي كلمة احترام مأخوذة من مادة «حضر» ضد غاب، والميم في آخر الكلمة تدل على التعظيم والإكرام بين التركستانيين، كما يقال للقارئ «قارم» وللحاج «حاجم»، فكلمة «حَضْرَتِمْ» بمجموعه تدل على أن المتكلم بها يعنى أنه حاضر ومتهيأ لأمر المخاطب بها ولخدمته. مختار محمود محمدي، عالم الأويغور تجلّي (ئۇيغۇر ئالىمى تەجەللى)، شىنجاڭ گۇزەل سەنئەت فوتو سۇرەت نەشرىياتى، ٢٠١١م ص ١٦٧/٣٦/١.

[٥] كاشغر: هي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند، وتلك النواحي في وسط بلاد



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 25 20.06.2022 12:34:00

الشهير عبد القادر داملّا[١].

فتقبّله عبد القادر داملّا بقبول حسن، فتعلّم عبد الجليل مختلف العلوم الشرعية مثل: علوم التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه، وعلوم اللغة العربية مثل: علم الحكمة والمنطق والبلاغة وغيرها من عبد القادر داملّا وغيره من علماء «شورلوق» الكبار مثل الحاج إسلام داملّا، ومحمود[٢] آخون[٣] داملّا، وعمرو الله أفنديم[٤]، حتى صار عالما متضلّعا وشاعرا ألمعيا، ثم تحصّل على عنوان «الأستاذ العالي» بشهادة

---

الترك وأهلها مسلمون، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، ٤/٤٣٠.

[١] هو عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغري (١٨٦٢م – ١٩٢٤م)، عالم ديني مصلح وأديب شاعر. أمين جان أحمدي، نماذج من أعلام أدباء الأويغور(ئۇيغۇر ئەدەبىيات تارىخىدىكى نامايەندىلەر)، دار النشر للشعب الشينجانغي، أورومجي، ١٩٩٦م، ص٣٠٠.

[٢] هو محمود بن محمد روزي الآرتوجي(١٢٨٠هـ – ١٣٥٢هـ). ولد في بيت علم وأدب، وتعلّم منذ صباه في آرتوج، ثم قدم إلى كاشغر، فأخذ العلم من كبار علماءها حتى نال الإجازة العامة في فنون العلوم الإسلامية كلها؛ مثل علوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث وأصوله، وعلوم الفقه وأصوله وعلوم اللغة العربية وغيرها من العلوم النافعة. وكان رحمه الله من أكثر العلماء صيتا وشهرة بين الأوساط العلمية في أقاليم تركستان كلّها حيث كان مرجعا أوّلًا في أمور الدين والفتاوى الشرعية.
وقد تعين مدرّسا في «مدرسة جهارسا» في كاشغر عام ١٣١٣هـ. وفي عام ١٣١٧هـ سافر إلى بخارى فاستزاد علومه وثقافته من علماء بخارى الأجلاء. فلما رجع منها بعد سنين بعد أن صار عالما متضلّعا استقبله أهالي كاشغر بكل حفاوة واعتزاز فاستمر في التدريس. وكان يتصدر القضاء في المجالس الخاصة والعامة لفضله وعلوّه في علوم الشريعة. كان رحمه الله طويل القامة، جهوري الصوت، سمح المحيّا، كريم النفس، لا يخاف في الله لومة لائم.
وفي ثورة تركستان العارمة التي عمت البلاد عام١٩٣١م/١٣٥٢هـ وقع أسيرا في أيدي تونكان (قوم خوي). فمات رحمه الله بعد قليل بمرض ألمّ به تحت التعذيب الشديد، ودفن في كاشغر. كان رحمه الله قد أمضى من عمره المديد أربعين عاما في التدريس فتخرّج على يديه كثير من الأدباء والعلماء في أقاليم تركستان الشرقية كلّها. محمد قاسم أمين، الإعلام لرجالات تركستان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، مكة، ١٤٢٩هـ، ٦٥٦.

[٣] آخون: السيد أو الرجل المحترم، وفي الاستعمال تساوي كلمة الأخ في لغة العامة، ومن حيث اللّغة هي تصغير لكلمة خان أي الملك، وقد يقال «آخونوم» للتعظيم. المصدر السابق، ص ٧٨.

[٤] لم أجد ما يتعلّق بسيرته.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 26 20.06.2022 12:34:00

هؤلاء العلماء وغيرهم من أكابر كاشغر في محفل عظيم أقيم فيها سنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م عند ختم دراسته. وفي أثناء تلك المدة ما زال تجلّي مجلِّي حضرتم يرسل إليه رسائل أدبية أو قصائد بليغة كتبها بيده باللّغة العربية والفارسية.

رجع عبد الجليل داملّا بعد انتهاء دراسته في كاشغر، فاشتغل بالتدريس وقام بحركة علمية وعملية ضد البدع والخرافات، وحارب شجارات الطائفية الّتي تخلّف المسلمون بسببها عن قافلة التقدّم والرقي فصار من المهانين المظلومين.

وفي سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٦م توجّه عبد الجليل داملّا إلى دولة العربية السعودية، فزار الهند وبلاد السعودية في طريق الحج، والتقى بأكابر العلماء والأدباء، وجرت بينهم المراسلة والمشاعرة، فما كان من عالم جالس معه من علماء السعودية إلّا أحبّه وأكرمه اعترافا بفضله وعلمه.

فلما رجع العالم من الحج سنة ١٣٥٤هـ /١٩٣٧م إلى مسقط رأسه قتله شين سي ساي[١] بأمر منه في ذاك العام نفسه، فصار إلى رحمة الله شهيدا، يغفر الله ذنوبه بما ضحّى حياته في خدمة الدين والوطن.

كان رحمه الله قويّ العقل والجسم، طاهر القلب، ذا خلق وفضل عظيم، عالما مثقّفا، محبّا لدينه، غيورا لوطنه، متفكرا عظيما، مشتاقا للعلم، أديبا ألمعيًّا، له قصائد وأشعار كتبها باللغة العربية والفارسية والجغطائية التركية، ليس أنانيا يستأثر لنفسه دون قومه، بل كان سخيا باسطَ يديه على الفقراء واليتامى، محبّا ودودا للعلماء، كلّما جاؤوا إليه

[١] شين سي ساي (١٨٩٧م –١٩٧٠م) حاكم إقليم تركستان الشرقية المسماة الآن «شنجانغ» من ١٩٣٣م إلى ١٩٤٤م. محمد قاسم أمين، الإعلام لرجالات تركستان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، مكة، ١٤٢٩هـ، ١١٣.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 27 20.06.2022 12:34:00

ضيوفا أنفق لهم كل ما يستطيع. وكان أيضا يهتمّ بوقته، لاينفقه فيما لا يعنيه، وكثيرا مّا يراه الطلاب ومن حوله يشتغل بالعبادة والتدريس، ومطالعة الكتب، ومجالسة العلماء والفضلاء، وكتابة الأشعار وغيرها من الأعمال النافعة.

وإن كان له كثير من الآثار الشعرية لكنّ بعضا منها ضاعت في غياهب الزمان، وعلى رغم ذلك كتبت هنا بعض قصائده وأشعاره مما ترسّخ في قلبي، وبعضها من الّتي كتبها أبي بيده؛ ليرى وجوهها الناس، ويستفيدوا منها.[١]

عبد الحكيم المخدوم ابن عبد الجليل داملّا

سنة 1405هـ/1985م مايو

[١] كتب ابن المؤلف سيرة أبيه هذه في مقدمة الديوان باللغة الأويغورية؛ فترجمتها إلى اللغة العربية.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 28 20.06.2022 12:34:00

# نبذة من حياة العلامة عبد الحكيم خان المخدوم

ولد عبد الحكيم بن عبد الجليل بن الحاج عبد الله المفتي[١] سنة ١٩٢٥م في ضاحية جومة من ولاية خوتن، وكان العلم الشرعي والأدب العربي في هذه الأسرة متوارثَين من الآباء كابرا عن كابر، كان أبوه عالما وشاعرا فصار بيته بيت علم وأدب، ولكنه فارق من أبيه عام ١٩٣٧م وهو صغير عندما رجعا معا من الحج ووصلا إلى حدود تركستان الشرقية، فألقت عليهما القبض حينئذ جنود شين شي ساي حاكم تركستان الشرقية آنذاك، ثم دفنوا عبد الجليل داملّا ومن مثله من العلماء الأجلّاء والمثقّفين الآخرين وهم أحياء تحت رمال ياركند، وخلَّوا سبيل عبد الحكيم الصغير بعد ستة شهور مِن حبسه.

رجع عبد الحكيم إلى مسقط رأسه جومة، وواظب على الدراسة باجتهاد، وحينما قامت جمهورية تركستان الشرقية الثانية سنة ١٩٤٤م

[١] المفتي: درجة الإفتاء، وله إعطاء الدرجة الشرعية للقارئ في آسيا الوسطى وتركستان الشرقية. منصور بن عبد الباقي البخاري الأندجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، دار الميراث النبوي، المدينة، ١٤٣٤هـ، ص ٧٦.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 29 20.06.2022 12:34:00

شارك الثورة القارغيلقية ثم التاشقورغانية فصار بعد قليل من روّادهما، فبعد سقوط الجمهورية ألقي في السجن ولكن تخلّص منه برحمة الله بعد سنتين بشفاعة محمد أمين بوغرا.

وعلم عبد الحكيم يقينا أن من أهم أسباب الذلّة والهزائم الّتي تعاقبت منذ طويل جهالة الشعب وحرمانهم من العلوم الراقية، فعزم على الدراسة في مركز العلوم كاشغر، فتعلّم هنا علوم السياسة والتاريخ والجغرافيا بجانب العلوم الشرعية، واعتنى بالفقه والتفسير والأدبية العربية الكلاسيكية أكثر من غيرها في مدرسة خانليق المشهورة[١] حتى تخرّج منها بدرجة ممتازة عام ١٩٤٨م قبيل احتلال الحزب الشيوعي الصيني، ثم فتح المدرسة وبدأ التدريس في قارغيليق بمرافقة بعض العلماء، وفي سنة ١٩٥٠م أنشأ «جمعية المعارف القومية» فتربّى على يديه آلاف طلّاب يحملون معهم بين جوانحهم نور العلم والثقافة وروح الحرية والاستقلال، وفي تلك الآونة كانت الصين في مرحلة الطفولة لم تترسّخ أقدامها ولم تنتضج أمكارها، ولكن بدأت سياستها تشتدّ بالتدريج، وفي سنة ١٩٥٤م قامت ثورة عبد الحميد داملّا في ختن، وكان عالما ترأّس على حركة إعادة الاستقلال لتركستان الشرقية، واتهمت السلطة الصينية عبد الحكيم بأن له مساهمات في قيام الثورة فاعتقله بسنتين، وبعد خروجه من السجن استمرّ على التدريس والدعوة بخفية إلى أن

[١] مدرسة خانليق: معناه مدرسة ملكية تقع في حي عامر بقلب كاشغر، وتسمية المدرسة بـ«خانليق»، لها عدة أوجه في تسميتها، فإما أنها إحدى المدارس الملكية القديمة من عهد الخانات السعيدية، فسميت بها، أو أنها لا تفيد معنى الملكية، بل تفيد الاصطلاح الجديد كالحكومية والأميرية أي تابعة لدولة وغير مملوكة لأحد. وقد جدّد تعميرها في أواخر القرن التاسع عشر «الحاج موسى باي الأرتوشي الكاشغري»، وقيل إن التجديد كان عام ١٩١٠م. وفي مدينة ياركند توجد ثلاث «خانليق مدرسة» من أصل ثمان وأربعين مدرسة بعموم تركستان في ذلك الوقت. منصور بن عبد الباقي البخاري الأندجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، دار الميراث النبوي، المدينة، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢ م، ص ٢٥٢.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 30 20.06.2022 12:34:00

أعيد إلى السجن مرة أخرى في سنة ١٩٥٩م متَّهما بمشاركة بعض طلّابه إلى الثورات الّتي تواترت في مختلف بلاد تركستان الشرقية، فبقي فيه عشرين سنة يعاني أشد أنواع العذاب وأصناف الذلة والهوان، وتحمّل الأعمال الشاقة الإجبارية، وبموت زعيم الصين ماوستونغ سنة ١٩٧٦م تنفّس الشعب الصعداء، فتخفّف الاضطهاد كثيرا مما قبله، وتخلّص عبد الحكيم من غياهب السجن سنة ١٩٧٩م، وقد بقيت على بدنه آثار التعذيب الأليم.

وفي سنة ١٩٨٠م شمّر الشيخ عن ساعديه من جديد، لافتتاح مدرسة بهدف تربية الرجال وتنوير عقول الناس، فالتفّ حوله الطلّاب وعشّاق العلوم من كافّة بلاد تركستان الشرقية حتى بلغ عددهم إلى خمسة آلاف خلالَ خمس سنة، وكان شعب قارغيليق محتفِين لكل من جاء إليهم من طلّاب العلم ويدعمونهم بالنفقة والسكنى.

كان الشيخ عالما راسخا متقنا، ومجددا دينيا، ومصلحا راشدا، وداعيا بليغا، ومفتيا ذا آفاق واسعة، ولغويا يجيد العربية والفارسية بل يقرض الشعر فيهما، ومن العجب العجاب أنه لم ينس من علمه شيئا طوال حياته في السجن، واستمرّ الشيخ على التدريس والدعوة إلى أن توفّي سنة ١٩٩٣م. وكانت وفاته خسارة عظيمة وثغرة كبيرة وكارثة فجيعة لا مثيل لها على شعب تركستان الشرقية، وكانت جنازته أيضا مشهدا عظيما لم تره عيون القوم مثله حتى الآن.

ترك الشيخ عبد الحكيم خان المخدوم وراءه علماء مستخلفين له، وطلّابا يقتفون أثره، وعلوما زاخرة يرافق ثوابها معه إلى الجنة، وخلَّف أيضا عدّة كتب مخطوطة، ومنها ما كتبه بقلمه من مجموعة أشعار أبيه عبد الجليل داملّا، و«تجلّي مجلّي» وقصيدته المسماة بـ«فرائد البيان في



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 31 20.06.2022 12:34:00

نصيحة الإخوان»، كتبها في اليوم التاسع والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٩٠م بأورومجي[١].

[١] أورومتشي ويقال أيضا أورومجي: عاصمة تركستان الشرقية، تقع وسط واحة تشرف على جبال «تيان شان»، وترتفع على سطح البحر ٢,٧٤٠ متر. مائة عظماء من الأويغور (يـؤز مەشـهۇر شـەخس)، محمد تورسون أحمد أويغور، دار ستوق بوغراخان للنشر والتوزيع، إسطنبول، ٢٠١٧م، ص ٤٩١ – ٥٠١، بتصرف.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 32 20.06.2022 12:34:01

# القصائـد العربيـة للشـاعر الألمعـي العالـم الجليـل الحـاج عبـد الجليـل داملّا

## [القصيدة الهائية في المدائح الثنائية]

وهي قصيدة فخمة لعبد الجليل داملّا كتبها سنة ١٣٥٤هـ عندما أقام في المدينة المنوّرة، يمدح فيها جلالة الملك عبد العزيز[١] ووالي المدينة عبد العزيز.

الديـــن أنفـــس مـــا يضـــنّ[٢] جـــواده
والعلـــم أنفـــع مـــا يعـــمّ مُفـــادُه

والصبـــر أعظـــم مـــا استعين بـــه علـــى
تذليـــل صعـــبٍ لايليـــن قيـــادُهُ

ســـعد الّـــذي هجـــر التـــردّد واقتفـــى
بـــالمصطفـــى وبـــه اطمـــأنّ فـــؤادُهُ

وتجنـــب البِـــدع الّتـــي قـــد ســـنّها
فـــي الديـــن أحداثـــا لـــه حسّـــادُهُ

[١] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود (١٨٧٦م – ١٩٥٣م)، هو مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وأول ملوكها، والحاكم الرابع عشر من أسرة آل سعود. تتمة الأعلام للزركلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ، ٤ / ١٩.

[٢] يضن: من الضن بمعنى البخل، يقال: ضن بماله: أي بخل به ضن بعلمه وبوقته ضن عليه. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «ضن».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 34 20.06.2022 12:34:01

حسب ابن آدم من عماه جموده
في غيّه وإلى الهوى أخلادُهُ[١]

لا يرعوي[٢] عن جاهلية دأبه
حتى يقوم من الثّرى[٣] أجدادُهُ

فاربأ بنفسك أن تقلّد كلّ من
لم يستبن لك غيّه ورشادُهُ

وتصفّح الآثار لا تأخذ بمجـ
ـهول الرّواة مضعف إسنادُهُ

ومن الأمور بدقّة لا يخدعنّـ
ـك الآل[٤] بحرا خاله روّادُهُ

واختر لزرعك حبّه كيلا تعـ
ـفّ على يديك إذا بدا أحصادُهُ

[١] الخلد: البال والقلب والنفس، جمعه أخلاد، يقال: وقع ذالك في خلدي، أي روعي وقلبي. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «خلد».

[٢] ارعوى يرعوي: أي كف عن الأمور. لسان العرب لابن منظور«رعى».

[٣] الثرى: الندى، والتراب الندي، أو الذي إذا بل، لم يصر طينا لازبا، القاموس المحيط للفيروز آبادي «ثري».

[٤] الآل: السراب، وقيل: الآل هو الذي يرى في الضحى كالماء بين السماء والأرض. لسان العرب لابن منظور«آل».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 35 20.06.2022 12:34:01

لا تهملنّ فيما أتيت به إجا
دته فأحسن ما أتيت مجادُهُ

وادأب لتحصيل العلى ولو أن في
وكر الأنوق[١] لك استبان مرادُهُ

فلربّ صيد أتعب الصّياد ثمـ
ـمّ غدًا وفي طرق الثمام[٢] مصادُهُ

واعلم بأن الدين ليس بمانع
من أن يطير إلى[٣] السّما قوّادُهُ

أو أن يغوص البحر في أعماقه[٤]
علمائه الأنصار أو عبّادُهُ

ما زانك العضب الجراز[٥] أخا التقىّ
فيما يدين اللّه فيه عبادُهُ

لا سيّما إن كان قضبا[٦] باترا
وقد اعتنى بفِرنده[٧] حدّادُهُ

[١] الأنوق: طائر على شكل النسور مبقع بسواد وبياض. لسان العرب لابن منظور، «أنق».
[٢] الثمام: نبت ضعيف قصير لا يطول. المصدر السابق «ثم».
[٣] في الأصل: على.
[٤] في الأصل: في أعلائه.
[٥] الجراز بضم الجيم: سيف ماض قاطع. لسان العرب لابن منظور «جرز».
[٦] القضب: القطع والمراد السيف القاطع. المصدر السابق «قضب».
[٧] فرند السيف: وشيه. المصدر السابق «فرد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 36 20.06.2022 12:34:01

أوَمَـــا تـــراه كيـــف حـــاز مفاخـــرًا
بيـــد الأميـــر تشـــرّفت أغمـــادُهُ

عبـــد العزيـــز أميـــر طيبـــة مـــن أدا
ر الملـــك بالـــرأي المبيـــن ســـدادُهُ

ســـاس الرعايـــا بالشـــريعة والشـــري
ـــعة بالســـلاح مكمـــلا أعـــدادُهُ

أجـــرى حـــدودا حـــدّه التنزيـــل لـــم
يمنعـــه مـــن ذا عطفـــه ووِدادُهُ

كـــم مـــن خـــلاق قطعـــت أعضـــاء
منفـــي الأرض بالغـــارات عـــمّ فســـادُهُ

وأنـــام خلـــق اللّـــه بالترويـــح فـــي
ظـــلّ وطيـــئ فرشـــه ومهـــادُهُ

وأبـــى اتّبـــاع النفـــس فـــي شـــهواتها
وعصـــى الهـــوى فـــي كلّ مـــا يعتـــادُهُ

يـــا أيهـــا الوالـــي الســـعيد بمـــأرز[١] الـــ
إيمـــان والبلـــد الحريـــم ســـوادُهُ

والمســـجد النبـــوي والـــروض الّـــذي
يعلـــو علـــى الســـبع الشّـــداد مشـــادُهُ

[١] المأرز: الملجأ والمنضم. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «أرز».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 37 20.06.2022 12:34:01

هنّئـــت مـــن فضـــل الإلـــه بـأمـــرة
وجـــوار مـــن عـــمّ الـــورى[١] إرشـــادُهُ

ورزقـــت تخليـــدا بـــه حتـــى يتمـــ
ـــمّ ليـــوم فصـــل واقـــع ميعـــادُهُ

فـــي ظـــل ملـــك عـــادل ســـاق الرقـــا
د إلـــى جفـــون الســـاهرين ســـهادُهُ

عبـــد العزيـــز إمامنـــا مـــن أصبحـــت
حصـــن الأمـــان لوافديـــه بـــلادُهُ

الملـــك يعلـــم أنّـــه ســـلطانه
والديـــن يعـــرف أنـــه منقـــادُهُ

والشـــرق يقـــدر قـــدره نقبـــاءه
والغـــرب يلثـــم[٢] كفّـــه أوتـــادُهُ

عـــمّ الأمـــان بعدلـــه بيـــن الـــورى
حتـــى امـــرء لـــم يُـــدر مـــن أضـــدادُهُ

فـالبحـــر حتـــى لايجـــاوز حـــدّه الـــ
ـــمعروف فـــي مصطـــاده صيّـــادُهُ

[١] الورى: بمعنى أي الخلق. المصدر السابق «ورى».
[٢] لثمها ولثمها يلثمها ويلثمها لثما: قبلها. لسان العرب لابن منظور «لثم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 38 20.06.2022 12:34:01

وغـــدت ذئـــاب البـــرّ تخضـــع للشـــيا
ه وللمهـــــاة[١] تملّقـــــت آســـــادُهُ

أســـد تفـــرّد بالمهابـــة خـــادرا
فكأنمـــا أشـــباله أولادُهُ

ثبـــت الجنـــان يـــرى جريئـــا مِقدمـــا
يـــوم النّـــزال[٢] إذا ورت أزنـــادُهُ

حلـــو الفكاهـــة فـــي الرخـــاء منادمـــا[٣]
مـــرّ الجنـــى إن أعجمـــت أعـــوادُهُ

رحمـــاء فيمـــا بينهـــم مثـــل السـخا
ل وفـي الـوغـى[٤] أسـد الشـرى[٥] أجنـادُهُ

وأبـــشّ مـــا تلقـــاه طلقـــا ضاحـــكا
مـــن ســـائليه إذا بـــدا اســـترفـادُهُ

هـــذي قصيـــدة مـــن رمتـــه إلـــى ذرا
كـــم بـالخطـــوب الـفادحـــات[٦] بـــلادُهُ

[١] المهاة: الشمس، والبقرة الوحشية، والبلورة، القاموس المحيط للفيروز آبادي «مها».

[٢] النزال بالكسر: في الحرب أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما، فيتضاربوا. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «نزل».

[٣] اسم فاعل من نادمه منادمة ونداما: رافقه وشاربه وسامره. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «ندم».

[٤] الوغى: الصوت، وقيل الوغى الأصوات في الحرب، ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى. لسان العرب لابن منظور «وغى».

[٥] الشرى: موضع تنسب إليه الأسد. المصدر السابق «شرى».

[٦] الفادحات: تقول نزل به أمر فادح، إذا غاله وبهظه. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «فدح».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 39 20.06.2022 12:34:01

لـــم تجـــده إذ حيـــن[١] قـــدر يـأســـه
بـالـمشـــركين حروبـــه وجهـــادُهُ

فـمضـــى وأدلـــج[٢] بـاكيـــا متحسّـــرا
يـبكـــي الـعـــدى لأنينـــه تـــردادُهُ

وأتـــى يـؤمّـــل مـأمنًـــا بيـــن الألـــى
خصّـــوا بـنطـــق زينتـــه ضـــادُهُ[٣]

حتـــى ظفـــرت بـمقصـــدي ســـبحان مـــن
بـهـــر الـعقـــول مشـــيه[٤] ومـــرادُهُ

فـأقمـــت فـــي الـبلـــد الأميـــن وضمّنـــي
حينـــا إليـــه بـابـــه وجيـــادُهُ

فـــي بـعـــض ســـقم مسّـــني ألـقـــى لُـقـــى
يـخشـــى عـليـــه مـــن الـــرّدى[٥] عـــوّادُهُ

فـوصلـــت خيـــر مـهاجـــر آوى الـرســـو
ل وعطـــرت أنجـــاده[٦] ووهـــادُهُ[٧]

---

[١] في الأصل: أذمين.

[٢] أدلج: بمعنى ساروا من أول الليل. لسان العرب لابن منظور «دلج».

[٣] المراد بالضاد: اللغة العربية لأن الضاد للعرب خاصة. المصدر السابق «ضاد».

[٤] أصله مشيئه فيقال مشيه تخفيفا.

[٥] الردى: الهلاك. لسان العرب لابن منظور «ردى».

[٦] النجد: من الأرض قفافها وصلابتها وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى، والجمع أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد. لسان العرب لابن منظور «نجد».

[٧] الوهد: يكون اسما للحفرة، والجمع أوهد ووهد ووهاد. لسان العرب لابن منظور «وهد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 40 20.06.2022 12:34:01

وقصدت ساحة ماجد لم يمتنع

للمستغيث بعونه أنجادُهُ[١]

ثم الصلاة على محمدٍ الّذي

دين وكفر حبّه وعنادُهُ

والآل والصحب الّذين من اقتدى

بهم استطيب معاشُه ومعادُهُ

مادام نور الشرق يلمع ساطعًا

والغرب يلثم[٢] كفّه أوتادُهُ

{تمّت}

[١] النجد: يُقال رجل نجد ماض فِيما لايستطيعه سواهُ، جمعه أنجاد. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «نجد».

[٢] لثم: بمعنى قبل، يقال: لثم فاها: أي قبله، لسان العرب لابن منظور «لثم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 41 20.06.2022 12:34:01

# [قصيدة عبد الجليل الجوماوي في مدح صديقه أحمد بن إبراهيم الغزاوي]

قصيدة كتبها عبد الجليل داملّا سنة ١٣٥٤هـ في مكّة المكرّمة لمّا قرأ في «جريدة أم القرى» أشعارا بليغة لشاعر جلالة الملك عبد العزيز المسمّى أحمد بن إبراهيم الغزاوي[١]، فوقع حبها في قلب عبد الجليل داملّا، فخاطب في قصيدته هذه إلى صديقه الغزاوي الحميم دليل ياركند السيد محمد عقيل أفنديم[٢] ومدحه يرجو لقاءه.

سلامي بلّغ أيهذا المعلّم
فأنت لنا نعم الأب المتكرّمِ

إلى الشاعر المدرّس الذي طار ذكره
بحيث دعاه كل فَصح وأعجمِ

قصائده ألفاظهن كأنّها
قلائد في أجياد[٣]حور تنظمِ

[١] محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، تكملة مُعجم المؤلفين، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٧م، ١/ ٢٨.

[٢] لم أعثر على سيرته.

[٣] الجيد: بالكسر العنق أو مقلده أو مقدمه، ج: أجياد وجيود. القاموس المحيط للفيروز آبادي «جيد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 42 20.06.2022 12:34:01

معـــانٍ تريـــح الـــروح كالـــرّاح[١] أو
سـقى النـدامـى بهـا بهنانـة تترنـمِ[٢]

معـــانٍ لحســن الســبك تفتــق لســن مــن
يطالعهـــا فـــي ســـرّه وهـــو أبكـــمِ

وأمّ القـــرى يلتـــذّ روحـــي بهـــا لمـــا
حوتهـــا كمـــا فيهـــا العتيـــق المحـــرّمِ

غيـــوم يبـــثّ الطبـــع أمّ القـــرى لنـــا

هـــو العيـــد أن أضحـــى علـــى النـــاس موســـمِ

إذا قيـــل غـــزّاوي أبـــثّ بســـمعه
كمـــا بقطـــار الوبـــل فـــي الـــروض حوجـــمِ[٣]

فهـــل لـــي إلـــى جنـــات لقيـــاه وجهـــة
وقـــد حـــذم الحمـــى حيالـــى جهنّـــمِ

وأنـــت تـــرى مـــا حـــال عطشـــان موثّـــق
تلاطـــم[٤] فـــي جنبيـــه يـــمّ غطمطـــمِ[٥]

[١] الراح: الخمر. المصدر السابق «روح».
[٢] يقال: ترنم إذا رجع صوته. لسان العرب لابن منظور«رنم».
[٣] الحوجمة: الورد الأحمر، والجمع حوجم. لسان العرب لابن منظور«حجم».
[٤] تلاطم الموج: ضرب بعضه بعضه الآخر. المصدر السابق «لطم».
[٥] غطمطم: كثير الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه. المصدر السابق «غطم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 43 20.06.2022 12:34:01

# [قصيدة للشاعر البليغ أحمد ابن إبراهيم الغزاوي جوابا له]

ألــمّ بنـــا عبـــد الجليـــل المفخّـــم
إمـــام لـــه فـــي الشـــعر وشـــيٌ منمنـــمُ[١]

وأتحفنـــا مـــن نظمـــه بقصيـــدة
تـــكاد بمـــا أومـــي بـــه تتكلّـــمُ

ولا بِـــدع[٢] فالتأريـــخ مـــا زال حجّـــة
علـــى فضـــل آبـــاء لـــه تتقـــدّمُ

فهـــم جمعـــوا أشـــتات كلّ فضيلـــة
وشـــادوا لهـــم مجـــدا يـــدوم ويعظـــمُ

ومنهـــم رأينـــا كلّ حِبـــر موفّـــق
لـــه فـــي أفانيـــن العـــلاء تســـنمُ[٣]

صحيـح البخـاري لـم يـزل قـدوة الـورى
وناهيـك[٤] بالنعمـان والفقـه ألـزمُ

---

[١] تمنم الشيء تمنمة: أي رقشه وزخرفه. لسان العرب لابن منظور «نم».

[٢] لا بدع: أي لا عجب. القاموس المحيط للفيروز آبادي «بدع».

[٣] يقال: تسنم السحاب الأرض إذا جادها. وتسنم الفحل الناقة إذا ركب ظهرها؛ وكذلك كل ما ركبته مقبلا أو مدبرا فقد تسنمته. لسان العرب لابن منظور «سنم».

[٤] ناهيك بفلان: معناه كافيك به، المصدر السابق «نهى».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 44 20.06.2022 12:34:01

بهم ما وراء النهر أضحى كأفقه
منيرا وأزهار الهدى تتبسّمُ

فليس غريبا أن تكون كمثلهم
وأنت ابنهم والإرث للابن يقسمُ

وما خلفوا إلّا لك الدين والتّقى
وذلك في الداريـن ذخر[١] وغنمُ

[١] الذخر: بالذال المعجمة ما يكون في الآخرة وبالدال المهملة ما يكون في الدنيا. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «ذخر».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 45 20.06.2022 12:34:01

## [القصيدة الميمية في المديحة والتحية]

**وهي قصيدة مديحية لعبد الجليل داملّا، كتبها سنة ١٣٥٤هـ عندما أقام في المدينة المنوّرة، يمدح فيها الشيخ عبد الرؤوف المصري[١] بعد ما التقى به واستمع لدروسه عدة مرات.**

ألا يـــا أيهـــا القـــرم[٢] الهمـــام
ليبلغـــك التحيّـــة والسّـــلامُ

ومـــن أضحـــى مليـــك الفضـــل حقّـــا
فـــدان لـــه الأســـاتذة الشـــهامُ[٣]

وأصبـــح نطقـــه فصـــلا فروقـــا
كأنّ لســـانه العضـــبُ[٤] الحســـامُ

[١] ولد عبد الرؤوف رزوق إسماعيل المصري في مدينة نابلس عام ١٨٩٦م، وكان والده يرغب لابنه العمل في التجارة، لكن عبد الرؤوف اتّجه نحو العلم والتحصيل، أخذ تعليمه الأولى في بلده وحينما بلغ الثامنة عشرة من عمره التحق بالأزهر الشريف حيث بقي هناك سبع سنوات، أخذ خلالها عن علماء الأزهر كالعلامة أحمد زكي باشا والشيخ عبد العزيز البشري والسيد رشيد رضا، عالم أديب شاعر. www.nablus-city.net.

[٢] القرم: من الفحول الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للضراب ومن الرجال السيد المعظم، جمعه قروم. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «قرم».

[٣] الشهم: الذكي والسيد السديد الرأي والصبور على القيام مما حمل، جمعه شهام وشهوم. المصدر السابق «شهم».

[٤] العضب: السيف القاطع. لسان العرب لابن منظور «عضب».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 46 20.06.2022 12:34:01

أبـــان لنـــا لقاكـــم أنّنـــا مـــا
عرفنـــا مـــا الحديـــثُ ومـــا الـــكلامُ

ومـــاذا العلـــم والفتيـــا ومـــن ذا
الأجـــلّاء الأعـــزّاء الكـــرامُ

كأنـــك حينمـــا اجتمعـــت عليـــك الـــ
ـــفئام[١] يحفّهـــم زمـــر قيـــامُ

بهـــذا المســـجد النبـــوي شـــيخ الشـــيو
خ الحبـــر مالـــكٌ الإمـــامُ

أخـــاف عليـــك مـــن عينـــي فـــأنئـــى
وبعـــض البعـــد يوجبـــه الغـــرامُ

لـــذا غِبّـــا أزوركـــم وأنّـــى
يتـــمّ لنـــا بذلكـــم المـــرامُ

وأقعـــد قاصيـــا وأظـــلّ أصغـــي
وأحســـبني بذلـــك لا ألامُ

أحبّكـــم وفـــي كبـــدي وقلبـــي
لبـــارد عـــذب لقياكـــم أوامُ[٢]

[١] الفئام: وطاء يفرش في الهودج ونحوه والجماعة من الناس، جمعه فؤم. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «فئم».

[٢] الأوام: العطش، وقيل: حره، وقيل: شدة العطش. لسان العرب لابن منظور«أوم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 47 20.06.2022 12:34:01

ولـــي بعـــض الســـؤال يذودنـــي عنـــ
ـــــه ذيّـــاك[١] الزحـــام والاحتشـــامُ

وبعـــض مـــن مســـائل ليـــس يفشـــى الـــ
ـــــجواب لهـــا ويلزمهـــا اكتتـــامُ

عـــن الأغيـــار حتـــى لايثـــوروا
بطعـــن ينطـــوي فيـــه اتّهـــامُ

وأنتـــم تعلمـــون بـــأن كتـــم الـــ
ـــــعلوم جزائـــه ذاك اللجـــامُ

فعِـــدْ لـــي موعـــدا يـــا ســـيّدي كـــي
بـــه يحظـــى بمـــولاه الغـــلامُ

مكانـــا لايهـــدى مـــن ســـوانا
إليـــه مـــن يحـــقّ لـــه القيـــامُ

ولا فيـــه البعـــوض ولا ذبـــاب
ولا فيـــه الشـــراب ولا الطعـــامُ

ولا يحـــرق مثوانـــا لـــذعُ شـــمس
ولا يخنـــق بلاعمنـــا[٢] القتـــامُ[٣]

[١] تصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذيالك. المصدر السابق «ذاك».

[٢] البلعم والبلعوم: مجرى الطعام في الحلق ومسيل للماء في داخل الأرض، جمعه بلاعم وبلاعيم. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «بلع».

[٣] القتم والقتام: الغبار. لسان العرب لابن منظور«قتم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 48 20.06.2022 12:34:01

ولا يوحش بصيحتها قطاط[١]
ولا بهديرها[٢] الورق الحمامُ

ولا ملل بنا من تخمة[٣] أو
ملال الوهن يجذبه الصيامُ

فليس لنا سوى الرحمن من ثا
لث حتى يودعنا انصرامُ

فأرجع شاكرا لك طول عمري
وبعد الموت في قبري العظامُ

وتبقي أنت محمودا تغشى
مجالسك الملائكة الكرامُ

فذيك[٤] عريضة من أعجمي
يحبّك والمحبّ له ذمامُ[٥]

يقبّل راحكم فتقبّلوها
بلطف يرتفع عنّي الملامُ

[١] القط: السنور، والجمع قطاط وقططة، والأنثى قطة. المصدر السابق«قط».

[٢] الهدير: صوت الحمام كله، وجمعها حمام وحمامات وحمائم. المصدر السابق «هدر».

[٣] التخمة: داء يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم أو من امتلاء المعدة. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «وخم».

[٤] لا تدخل الكاف على ذي للمؤنث، وإنما تدخل على تا، تقول تيك وتلك، ولا تقل ذيك فإنه خطأ. لسان العرب لابن منظور«ذاك».

[٥] الذمام والمذمة: الحق والحرمة، والجمع أذمة. والذمة: العهد والكفالة، وجمعها ذمام. المصدر السابق «ذم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 49 20.06.2022 12:34:01

# [قصيدة الشاعر الصاحي في مدح محمد مصطفى الماحي]

**هي قصيدة لعبد الجليل داملّا كتبها في سنة ١٣٥٤هـ عندما أقام في المدينة المنوّرة، يمدح فيها الشاعر المصري محمد مصطفى الماحي،[١] وكان دليل ياركند السيد محمد عقيل أفنديم ساعي البريد أهدى إليه «ديوان الماحي»[٢] فأرسل عبد الجليل داملّا القصيدة إليه إظهارا لشكره وسروره.**

أهـــدى البريـــد إلينـــا أكـــؤس الـــرّاح
فـــي شـــبه أطبـــاق بلّـــورٍ كمصبـــاحِ

---

**[١]** محمد مصطفى الماحي (١٨٩٥ – ١٩٧٦م) شاعر مصري معاصر. ولد في مدينة دمياط، وتوفي في القاهرة، قضى حياته في مصر والعراق. حفظ أجزاء من القرآن الكريم في أحد كتاتيب دمياط، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الأهلية لمدة سنتين درس فيها اللغة والكتابة وبعض العلوم التجارية والحساب، ثم التحق بمدرسة دمياط الابتدائية الأميرية وتخرّج فيها عام ١٩١١م، ثم توقف عن التعليم. انتقلت أسرته إلى القاهرة، وهناك اتجه إلى الحياة الوظيفية. عُيّن سكرتيرًا بديوان الأوقاف تحت رئاسة الأديب محمد المويلحي، ثم ترقى إلى سكرتير ثان لمجلس الأوقاف الأعلى عام ١٩١٨م، ثم أصبح رئيسًا لقسم السكرتارية وسكرتيرًا برلمانيًا لوزارة الأوقاف عام ١٩٣٠م، وفي عام ١٩٣٦م أصبح مديرًا لقسم الإدارة، ثم مديرًا عامًا لأملاك وزارة الأوقاف، ثم اختير خبيرًا لتنظيم شؤون الأوقاف بالعراق عام١٩٣٧م، وبعد عودته تولى عدة مناصب إدارية حتى وصل إلى مدير للأوقاف الأهلية، ثم استقال عام ١٩٥٢م. له ديوان مطبوع بعنوان «ديوان الماحي» صدر منه عدة طبعات منها عام ١٩٣٤م و١٩٥٧م. ديوان الماحي ، الشاعر محمد مصطفى الماحي النشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٧م، ٢٠.

**[٢]** ديوان الماحي لمحمد مصطفى الماحي نشرته دار الفكر العربي سنة ١٩٣٤م، فى هذا الديوان يتحدث محمد الماحي عن الحب وثورة العاطفة وسورة الشباب والأصل والحزن ولوعته وكذلك الحوادث الطامة ونقد لحالات الاجتماع أيضاً آثار القوة الشاعرة والقوة المفكرة.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 50 20.06.2022 12:34:01

فناولتني إيّاها وقد مزجت
بماء وَرد وكمثّرى وتفّاحِ

مشعشعا[١] قد أضاء الجوّ سحنتها[٢]
كلامع المشرق يبدو بعد إصباحِ

أغنت محافلنا عن كلّ غالية
بطيبِ عرفٍ كريح المسك فيّاحِ[٣]

فبتّ قبل ارتشافي[٤] من فناجنها
أجرّ من سكرتي أذيال أفراحِ

لازلت يا سيدي يا ابن العقيل لنا
ظلّا ظليلا لرغم الحاسد اللّاحِي[٥]

أهديت ديوان شعرٍ صاغ حليته
أبو سعاد محمد مصطفى الماحِي

يا حبّذا سحر شعر لو نفثت به
في عرق ميت تمشي مشيَ أرواحِ

---

[١] شعشع: مزج، وقيل: المشعشعة الخمر التي أرق مزجها. لسان العرب لابن منظور«شع».

[٢] السحنة والسحنة والسحناء والسحناء: لين البشرة والنعمة، وقيل: الهيئة واللون والحال. المصدر السابق «سحن».

[٣] فاحت ريح المسك: انتشرت رائحته. المصدر السابق «فاح».

[٤] رشف: تناول الماء بالشفتين. المصدر السابق «رشف».

[٥] يقال: لحا فلانا أي قبحه ولعنه. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «لحى».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 51 20.06.2022 12:34:01

لازلـــت تعهدنـــا بـالرقـــم مـــن بعـــدٍ
وفـــي الدنـــوّ بوجـــه منـــك وضّـــاحِ

أودّ لـــــو أننـــــي قبّلـــــت راحتـــــه[١]
فـــي مصـــر فـــي كل إمســـائي وإصباحِـــي

ثـــم الصـــلاة علـــى المختـــار مـــن نطقـــت
بصِدقـــــه البُهـــــم إعلانـــــا بـإفصـــــاحِ

[١] الراح: جمع راحة، وهي الكف. لسان العرب لابن منظور«روح».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 52 20.06.2022 12:34:01

# [قصيدة ذات الوشاح في بناء مدرسة النجاح]

هي قصيدة مدحية لعبد الجليل داملّا، كتبها بالمدينة المنورة سنة ١٣٥٤هـ لمّا دُعي لحفلة كبيرة أقيمت في مدرسة النجاح، فالتقى فيها علماء المدينة وأعيانها، ثم ألقى بهذه المناسبة خطابا فصيحا وقصيدة عربية كما تأتي:

فديتـــك قُـــل لنـــا بـاللّـــه صـــاح[١]
رقدنـــا أم أنـــا يقظـــانُ صاحِـــي

أفـــي روض الجِنـــان أتيـــت بـــي للتـــ
ـــتنزّه أم بمدرســـة النجـــاحِ

فمـــا عينـــي رأت بـأنيـــق مشـــكّلٍ
كهـــذا القصـــر فـــي تزييـــن مســـاحِ

مفرّشـــة الرحـــاب بمـــا يـــكلّ الـــ
ـــعيون المدهشـــات لـــدى انطمـــاحِ

[١] فيها ترخيم أصلها: صاحبي.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 53 20.06.2022 12:34:01

مصفّقة النمارق والزرابي[١]
مطرّزة بأصناف الوشاحِ[٢]

تدار بها الكئوس مفرّحات الـ
ـقلوب تنوب عن رشف المِلاحِ[٣]

وا عجبًا من الأطفال فيها
رقوا مرقى السّعادة والفلاحِ

جزى اللّه المدير من امرءٍ كـ
ـدّ[٤] سعيا في الغدوّ وفي الرواحِ

أتانا منك يدعونا احترامًا
أخونا الزين ذو الوجه الصباحِ

فأشكركم على تذكاركم لي
دوامًا بالثناء والامتداحِ

[١] الزربية: الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل، وتكسر زايها وتفتح وتضم، وجمعها زرابي. لسان العرب لابن منظور«زرب».

[٢] الوشاح، الوشاح بالضم والكسر: كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان، يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، وأديم عريض يرصع بالجوهر، تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها، جمعها: وشح وأوشحة ووشائح. القاموس المحيط للفيروز آبادي «وشح».

[٣] الرشف: البقية اليسيرة من السائل ترشف بالشفاه، يقال: رشف الماء ونحوه: مصه بشفتيه. المصدر السابق «رشف».

[٤] الكد: الشدة، والإلحاح، والطلب. المصدر السابق «كد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 54 20.06.2022 12:34:02

على أن الثنا والشكر شِيم الـ
ـكريم ودأب أرباب الصلاحِ

فإن نقدوا عليّ أسرّ جدًا
فإن النقد تحسين القباحِ

وزندك[١] دائما ما دمت عنه
تشمّر باجتهادك في اقتداحِ[٢]

[١] الزند: العود الذي يقدح به النار. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «زند».

[٢] يقال: اقتدح المرق: غرفه، واقتدح بالزند قدح بِهِ، والأمر تدبره ونظر فِيهِ. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «قدح».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 55 20.06.2022 12:34:02

## [قصيدة تاج الشاعرين في مدح زين العابدين]

جرت مراسلات شعرية بين عبد الجليل داملّا وبين زين العابدين التوفيق من مثقفي العرب أثناء إقامته في المدينة المنوّرة سنة ١٣٥٤هـ، وكان زين العابدين التوفيق قد استفاد كثيرا من علمه عن طريق المراسلات، فردّ العالم إليه جوابا بهذه القصيدة:

صبح السعادة قد بدا بسّاما
والعيد عاد فأرغم الأيامَا

فغدوت لا أدري لفرط مسرّتي
أحقيقة ذا أم أراه منامَا

إذ حين ناولني قصيدة مدحةٍ
تعلو على الدرّ النظيم نظامَا

زين العلى والعابدين فتى الإجا
دة إذ يريد كتابة وكلامَا

نور النجابة لامع من وجهه
فكأنّه بدر يضيئ تمامَا



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 56 20.06.2022 12:34:02

يتوسّم[١] الفطِن الذكيّ إذا رآ
ه سيخدم الأوطان والإسلامَا

وسيصطفيه الشعب والأعيان حـ
ـتّى يرتضوه على الصفوف إمامَا

عبد الجليل أخوك كان بغربة
متوحّشا فحبوته[٢] إكرامَا

[١] يقال توسمه: إذا نظره من قرنه إلى قدمه، واستقصى وجوه معرفته. المصدر السابق «وسم».
[٢] حبا: بمعنى أعطى. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «حبو».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 57 20.06.2022 12:34:02

# [قصيدة لمفارق الوطنِ في مدح إبراهيم الختني]

قصيدة عربية أهداها عبد الجليل داملّا إلى المهاجر المتوطِّن بالمدينة إبراهيم قاري داملّا المعروف بإبراهيم الختني[١] في سنة ١٣٥٤هـ بعد ما التقى وآخى معه بسبب لقاءات علمية، يظهرالعالم فيها حبه ومودته له.

يقول العالم: قصيدة سمحت بها قريحتي، وجاش بها صدري في مديح الفاضل الهمام والعالم الممتاز بين الأنام أخي وشقيق روحي الشيخ إبراهيم الختني دام كما رام، وقد تضمنت نبذة من ترجمته:

هـــي يقظتـــي وجـــوى الـهـــوى وهمـــوم
وتـــــردّدٌ لـــــي مقعـــد ومقيـــمُ

وجـــدي أعـانـيـهـــا فتســـلب راحتـــي
فـيـفـوتـنـــي الإغـفـــاء والـتـهـويـــمُ[٢]

[١] هو محمد إبراهيم بن سعد اللهّ بن عبد الرحيم بن عبد العليم الفضلي الختني المدني الحنفي، ولد الشيخ الختني عام ١٣١٤هـ في ضاحية قاراقاش من بلدة ختن، وتوفي سنة ١٣٨٩هـ. هو الأديب العالم له مؤلّفات من أهمها: تنقيح النحو، فتح الرؤوف ذي المنن في تراجم علماء ختن، تحفة المستجيزين بأسانيد أعلام المجيزين. محمد يحيى الفضلي، محمد إبراهيم الفضلي الختني المدني، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٢٠هـ.١٠.

[٢] الهوم والتهوم والتهويم: النوم الخفيف. لسان العرب لابن منظور«هوم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 58 20.06.2022 12:34:02

رجلـــي أقـــدّم تـــارة وأؤخّـــر الـــ
أخـــرى فـأيـــن الشـــيخ إبـراهيـــمُ

العـالـــم الـفطـــن الذكـــيّ أخـــو التقـــ
الشهـــي اللـبيـــب الخـــادم المخـــدومُ

حتـــى ينـفّـــس عـــن أســـى قـلبـــي بعَـــو
ذتـــه[١] الّـتـــي يشـــفى بهـــا المحمـــومُ

فهـــو الّـــذي عـــرف العلـــوم بـأســـرها[٢]
إلّـا الّـــذي هـــو بـينهـــا مذمـــومُ

هجـــر الأهالـــي فـــي ســـبيل طِلابهـــا
وســـعى بجـــدٍّ نـفعـــه معلـــومُ

فـــرأى الأســـاتذة الـفحـــول بمـــا ورا
ء النهـــر وهـــو مســـافر ومقيـــمُ

حتـــى أتـــمّ ســـنين فـــي أرجائـــه
متنـــوِّرا بهُـــداه ذا الإقليـــمُ

فحـــداه[٣] شـــوق للـتغـــرّب فـــي البـــلا
د فداولتـــه مصرهـــا والـــرومُ

[١] العوذة: ما يعلق على الصَّبِي لدفع العين. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «عوذ».

[٢] يقال هذا الشيء لك بأسره: أي يعني جميعه. لسان العرب لابن منظور«أسر».

[٣] حدا: يقال حدا الإبل وحدا بها يحدو حدوا وحداء أي زجرها خلفها وساقها. المصدر السابق «حدا».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 59 20.06.2022 12:34:02

زار الشيوخ بها ولكن لم يرقـ
ـه بها تمدّن أهلها المشئومُ

وثقافة وحضارة غربية
وخلاعة وملاعبُ ورسومُ

ما مدّ عينيه إلى ما متّع الـ
ـمستدرجين المالك القيّومُ

عزب وما لعبت هناك بلبِّه
غيداء[١] عقد نحورها منظومُ

راعي حبيبته المصونة في خيا
م شربها الراؤق والتسنيمُ

لم ينس ما للمتقين أعدّ في الـ
ـجنّات وهو نضارة ونعيمُ

إن لم تؤثر نار فتنتهم وقد
لفحت[٢] قلوبا فهو إبراهيمُ

وأتى الحجاز وأمّ في أمّ القرى
علمائه يا حبذاك المخيّمُ

[١] الغيداء: المرأة المتثنية لينا. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «غيد».
[٢] لفحت النار بحرها وكذا السموم: أحرقت. المصدر السابق «لفح».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 60 20.06.2022 12:34:02

وازداد[١] طيبة فأرتقي فيها مرا
قي حيث في كبد السّماء نجومُ

فله اليد الطولي وفضل لم ننل
وتقى وقلب خاشع وسليمُ

أهتزّ من لقياه هزّة عاشق
وافاه[٢] من محبوبه المرقومُ

وأصحّ من سقمي متى جالسته
والجسم مني ذابل[٣] وسقيمُ

ألفي[٤] من الهجران ما يلفيه بعـ
ـد الفطم طفل مرضع مفطومُ

يا أيها الخلّ الوفيّ ومن له
مِنن لدينا حقها محتومُ

كم كنت لي رِدءا[٥] نديما حين لا
ردء لديّ وحيث ليس نديمُ

---

[١] في الأصل: ازدار.

[٢] وافى: فلانا فاجأه والقوم أتاهم. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «وفى».

[٣] ذبل: ذبل النبات والغصن والإنسان يذبل ذبلا وذبولا: دق بعد الري، فهو ذابل، أي ذوى. لسان العرب لابن منظور«ذبل».

[٤] يقال ألفيت الشيء إلفاء: إذا وجدته وصادفته ولقيته. المصدر السابق «لفي».

[٥] الردء: العون والناصر. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «ردأ».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 61 20.06.2022 12:34:02

إنـــي لأشـــكركم وأشـــكر عطفكـــم
وبـواجـــب مـــن بـرّكـــم لأقـــومُ

ســـرّا وإعلانـــا وحتـــى أن يصيـــ
ـر عظامنـــا فـــي القبـــر وهـــي رميـــمُ

ولـئـــن عرانـــي غفلـــة فـــي بعـــض أحـــ
ـيانـــي فســـامحني فـأنـــت كريـــمُ

وامنـــن علـــيّ بنفثـــة حتّـــى ليســـ
ـــكن جأشـــي المتألّـــم المهمـــومُ

وأقـــرّ فـــي بلـــد الرســـول المصطفـــى
متوطّنـــا حتـــى الممـــات أقيـــمُ

دامـــت عليـــه وآلـــه ولصحبـــه الصـــ
لـــوات والبـــركات والتســـليمُ

تمّت بعونه تعالى وتقدّس



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 62 20.06.2022 12:34:02

# [قصيدة عبد الجليل الجوماوي على مائدة عبد القدوس الأنصاري]

أثناء إقامة عبد الجليل داملّا في المدينة المنوّرة سنة ١٣٥٤هـ جرى بينه وبين الشيخ عبد القدوس الأنصاري[١] من أكابر علماء المدينة لقاءات حميمة ومجالسات نافعة، وفي مساء يوم حارّ من أيام الصيف دعاه الشيخ عبد القدوس الأنصاري إلى بيته مع العلماء الآخرين، فبينما هم يجلسون على المائدة إذ هطل المطر من السماء بعد رعد شديد وبرق يخطف الأبصار، فزاد سرورا إلى سرورهم فكتب الشاعر عبد الجليل داملّا على الفور هذه القصيدة يصف فيها تلك المشاهد الجميلة إظهارا لسروره وشكرا للشيخ عبد القدوس الأنصاري.

في ساعة لسفح السّموم[٢] جسومنا
فكأننا الأعواد وسط المِجمرِ[٣]

إذ ساق لطف اللّه أرياحا أتت
بالسّود من كل السحاب الممطرِ

[١] محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ، ٣١٣.

[٢] السموم: الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل. لسان العرب لابن منظور«سم».

[٣] المجمر والمجمرة: التي يوضع فيها الجمر مع الدخنة وقد اجتمر بها. المصدر السابق «جمر».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 63 20.06.2022 12:34:02

فكأنّها الأحباش إذ هجموا على الطـ
ـليان غطّت ضوء جوّ مزهرِ

وأرت بروقا خِلتها شررا قذفـ
ـن من الهوا بالغاز فوق معسكرِ

ورعودها تحكي مدافع[١] أطلقت
بتتابع هالت كصوت القسوَرِ[٢]

يا ليلة فيها حوش[٣] مذ
زلنا بروضٍ من حوالي الكوثرِ

سارت بأمطار أراحت وقعها
بِشرا شواها الحرّ منذ الأشهرِ

كرّت بسطوتها على جيش البشـ
ـور الظاهرات مع الطراز الأحمرِ

الطالعات على قلاع جسومنا
المفزعات لنا بقبح المنظرِ

[١] المدفع جمع مدافع: آلة الحرب المعروفة التي تدفع بها القذائف. المعجم الرائد لجبران مسعود «دفع».

[٢] القسور: الأسد، والجمع قسورة. لسان العرب لابن منظور«قسر».

[٣] حوش: جمال متوحشة، حوشي من الليالي المظلم الشديد الظلمة. المعجم الرائد لجبران مسعود «حاش».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 64 20.06.2022 12:34:02

فتوسطتها فانهزمن مقهقرا[١]
ت وانخسفن مع افتضاح منكرِ

كانت مساء بياض يوم فيه شرّ
فنا بلثم يد الأديب العبقرِي

مولاي عبد الواحد القدوس من
في كلّ فن رأيه يفري[٢] الفري

حبر لسان يراعه[٣] كالنيل ينـ
ـفس بالفرات وبالعبيط[٤] الأشقرِ

شاهدت من تحريره وبيانه
يلهي المُنادم[٥] عن صحاح الجوهرِي

تمضي القرون ولا يلدن كمثله
إلا قليلا أمهات الأعصرِ

أخجلتني والرابط الأدبي يجـ
ذبني إليه وعرق طيب العنصرِ

---

[١] قهقر: رجع إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «قهقر».

[٢] يقال يفري الفري: إذا عمل العمل فأجاده. لسان العرب لابن منظور«فري».

[٣] اليراعة: القلم. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «يرع».

[٤] العبيط: الطري غير النضيج. لسان العرب لابن منظور«عبط».

[٥] اسم فاعل من نادمه منادمة ونداما: أي جالسه على الشراب. القاموس المحيط للفيروز آبادي «ندم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 65 20.06.2022 12:34:02

ولـــذاك أخطـــب ودّه وأســـوق بـالـــ
إخـــلاص مـــن قـلبـــي جهيـــد المهـــرِ

وأنـــا المهاجـــر وهـــو مـــن أنصارنـــا
وبحبّـــه التـنزيـــل أضحـــى مخبـــرِي



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 66 20.06.2022 12:34:02

# [القصيدة التائية في المدائح الساعية إلى كامل الكردي ابن الشيخ ماجد الكردي]

وكان بين وزير الأوقاف والصدقات الشيخ كامل الكردي ابن الشيخ ماجد الكردي[١] وبين الشيخ عبد الجليل داملاّ أخوّة حميمة وصداقة قوية وزيارة متواصلة ومجالسات ممتعة، حينما أقام هو في الحرمين الشريفين سنة ١٣٥٤هـ أثناء أيام الحج، وكان لكامل الكردي عمارة في منى، فقضى عبد الجليل داملاّ وقتا جميلا معه في مجالسه النافعة المباركة ومجالس العلماء الّذين جاؤوا من مختلف البلدان، والتقى بواسطته مع جلالة الملك عبد العزيز ملك السعودية في تلك الأيام المباركة، وبعد الحج أعطى كامل الكردي له مفتاح حجرة من حجراته تقع بجانب المسجد الحرام ليكون قريبا من بيت الله الحرام. وهذه القصيدة كتبها عبد الجليل داملاّ في مدينة بمباي من الهند سنة ١٣٥٥هـ، فأرسلها إلى كامل الكردي تحفة لما أكرمه في الحرمين الشريفين.

أيهـــا الكامـــل ابـــن ذي المكرُمـــات
أمجـــد القـــوم أنجـــب الســـرواتِ[٢]

[١] محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ، ١٦.

[٢] السراة جمعه سروات: أي أشراف القوم. لسان العرب لابن منظور«سرى».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 67 20.06.2022 12:34:02

طاهـــر العـــرق والنبـــات إلـــى أصـــ
ـــــل أصـــول الآبـــاء والأمّهـــاتِ

منتهـــى العلـــم والمـــكارم والفصـــ
ـــــل وحســـن الأخـــلاق والحســـناتِ

مـــن متـــى زاره الكئيـــب حزيـــن الـــ
ـــقلب فـــي لاعـــج[١] مـــن الحســـراتِ
عـــاد مـــن عنـــده وقـــد نســـي الهـــ
ـــمّ بمـــرّ الشـــهور والســـنواتِ

ليـــس كســـبا أخلاقـــه بـــل تـــراث
مـــن كـــرام الجـــدود والجـــداتِ

وهبـــات مـــن عنـــد ربٍّ كريـــم
وجبلتـــه مـــن الراســـخاتِ

إنمـــا كســـب الثنـــاء مـــن الخلـــق
ونيـــل العلـــى مـــن الدرجـــاتِ

رأس مـــالٍ تحصيلهـــا أتعـــب النـــ
ـــناس لديهـــم فـــي المســـير الناجـــزاتِ

أشـــكر العـــرق منكـــم يـــا بنـــي المـــا
جـــد أدعـــوا الكريـــم طـــول حياتِـــي

[١] اللاعج: الهوى المحرق. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «لعج».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 68 20.06.2022 12:34:02

أن تدوموا بالجِدّ والجَدّ[١] والمـ
ـجد وفي الجود والجدَى[٢] والجِداتِ

لست أنساكم ولو بعد موتي
ومصيري إلى العظام الرفاتِ[٣]

كيف أنسى أنسا رأيناه منكم
دائما في العشيّ والغدواتِ

قد أوينا إلى محلّ كريم
أحسن الحجرات والخلواتِ

منزل تخفق النسيم به من
كل أوب[٤] في أقلق الحركاتِ

فكأن الهواء مرتعش[٥] في
شدة السقم أو قلوب زُناةِ

عند ملك يجري الحدود شديد الـ
أخذ لا خائف من اللوماتِ

[١] الجد: الحظ والسعادة والغنى والحظوة والرزق والعظمة. المصدر السابق «جد».
[٢] الجدى والجداء: الغناء. المصدر السابق «جدى».
[٣] الرفات: كل ما دق وكسر. المصدر السابق «رفت».
[٤] من كل أوب: أي من كل وجه. المصدر السابق «أوب».
[٥] ارتعش رأس الشيخ: رجف من الكبر. يقال رجل رعش: مرتعش أي جبان. المصدر السابق «رعش».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 69 20.06.2022 12:34:02

وهــو ابــن السّــعود ذاك المفــدي الــ
ملــك النابــه[١] العلــيّ الــذاتِ

نجتلــي البيــت والحطيــم عيانــا
مــن خــلال الشّــباك فــي الطاقــاتِ

ونــرى الطائفيــن بالكعبــة الغــ
ــراء[٢] والصارخيــن بالدعــواتِ

وخصوصــا إكرامكــم فــي منــى حيــ
ــن أفضنــا فــي مجمــع مــن عرفــاتِ

ونزلنــا فــي داركــم وحُظينــا
بعطــاف منكــم بــلا غايــاتِ

وقضينــا أيامنــا فــي حبــور
وســرور وأهنــأ اللــذّاتِ

يــا لهــا ليلــة ســمعت بهــا مــن
خطــب البارزيــن مخترعــات

كلّهــم قــد أبــان عــن رأيــه فــي
نهضــة الشــعب وارتقــاء الحيــاةِ

[١] النابه: الشريف وذو الذكر الحسن وجمعه: نبهاء. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «نبه».

[٢] الغراء جمعه غر: مشتق من غر الوجه إذا صار ذا حسن وبياض. المعجم الرائد لجبران مسعود «غرّ».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 70 20.06.2022 12:34:02

وبمـــا ينبغـــي لمـــن هـــبّ مـــن طـــو
ل هجـــودٍ قـــد طـــال فـــي الغفـــلاتِ

فلـــو أن الشـــبّان مـــا استـــثقلوني
للحـــيّ مـــا حلقـــت فـــي الحفـــلاتِ

لأصاخـــوا[١] إلـــى مقالـــة مـــن جـــ
ـرّب أمـــر النهـــوض واليقظـــاتِ

ورآه الشـــعوب قـــد جـــدّ فـــي الفعـــ
ـــــل وإن لـــم يجـــدّد الباليـــاتِ

شـــهِد الحـــرب واصطلـــى[٢] بلظاهـــا[٣]
مـــن خـــلال الضـــروب والطعنـــاتِ

ورمـــى نفســـه بحيـــث يـــرى فيـــ
ـــــه رمـــاح الكُمـــاة[٤] مشـــتجراتِ

وأدار الأمـــور بيـــن جيـــوش
كأســـود الشّـــرى[٥] لـــدى الوثبـــاتِ

---

[١] أصاخ له أو إليه: استمع، أصغى. المعجم الرائد لجبران مسعود «صاخ».

[٢] اصطلى بالنار: استدفأ بها. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «صلى».

[٣] اللظى: النار، وقيل: اللهب الخالص. لسان العرب لابن منظور«لظى».

[٤] الكمي: الشجاع المتكمي في سلاحه لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة، والجمع الكماة. المصدر السابق «كمى».

[٥] الشرى: موضع تنسب إليه الأسد. المصدر السابق «شرى».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 71 20.06.2022 12:34:02

فـــإذن علمـــوا بـــأن لســـت ممّـــن
ينبغـــي أن يهـــان فـــي الأخريـــاتِ

ودروا أن ضيغمـــا[١] لـــم تصـــوّت
بزئيـــر[٢] ليســـت مـــن الأمـــواتِ

إن تفضّلتـــم بـــأن تســـألوا عـــن
ـــا فأصغـــوا إلـــي يـــا ســـاداتي

إنّنـــي كنـــت قـــد كتبـــت إليكـــم
قبـــل ذا الشـــهر بعـــض مختصراتـــي

وأرى أنّكـــم إلـــى الآن قـــد طـــا
لعتموهـــا فـــي أســـعد الســـاعاتِ

وعلمتـــم منهـــا بـــأن كيـــف كانـــت
ســـفرتي فـــي البحـــور والفلـــواتِ[٣]

فاعلمـــوا أننـــي إلـــى الآن فـــي بمـــ
بـــاي فـــي جانـــب مـــن القصبـــاتِ

أرقـــب الخـــطّ مـــن بـــلادي وأقضـــي
بعـــض مـــا قـــد يهـــمّ مـــن حاجاتِـــي

[١] الضيغم: الذي يعض، والياء زائدة. والضيغم والضيغمي: الأسد. المصدر السابق «ضغم».
[٢] الزئير: صوت الأسد من صدره. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «زأر».
[٣] الفلوات: الأرض البهماء التي لا يهتدى فيها لطريق. المصدر السابق «فلى».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 72 20.06.2022 12:34:02

وإلـــى الآن مـــا أتـانـــي كتـــاب
مفصـــح عـــن كوائـــف[١] الحادثـــاتِ

وبيـــان الأفـــواه ليـــس علـــى مـــا
نـرتجيـــه ونـرتضيـــه بـــآتِ

ورفيقـــي التـلميـــذ مـــا هـــو عنـــدي
لأمـــور تـقضـــى ببعـــض الجهـــاتِ

أنـــا وابنـــي عبـــد الحكيـــم رفيقـــي
لازم حجـــرة مـــن الحجـــراتِ

لا نديـــم لنـــا وكيـــف اختلاطـــي
مـــع أولاك[٢] الهنـــود والهنـــداتِ

إن تمشـــيت فـــي الشـــوارع لا أنظـــ
ـــر إلّـا علـــى وحـــوش عـــراةِ

كاســـيات كـأنهـــا عاريـــات
عـــن مـــروط[٣] الحيـــاء منخلعـــاتِ

[١] الكوائف: بمعنى الكيفيات.

[٢] أولى: جمع لا واحد له من لفظه، أو واحده: ذا، للمذكر، وذه للمؤنث. وتدخله ها التنبيه: بمعنى هؤلاء، وكاف الخطاب فيقال أولئك وأولاك وأولالك وأولاك بالتشديد لغة. القاموس المحيط للفيروز آبادي «أولى».

[٣] مروط: جمع واحده المرط بالكسر: كساء من صوف، أو خز، أو كتان يؤتزر به، وقيل: هو الثوب. المصدر السابق «مرط».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 73 20.06.2022 12:34:02

وإذا مـــا لـزمـــت حلـــسَ[١] مكانـــي
طـــول يومـــي فـــي مرتـــع الحشـــراتِ

فهـــو ممـــا ينغّـــص[٢] العيـــش لكـــن
أنـــا راضٍ بهـــذه الحـــالاتِ

لســـت أشـــكو إلّا إلـــى اللّـــه حالـــي
فهـــو حســـبي وجامـــع الأشـــتاتِ

وهـــو ربّـــي إن شـــاء يجمعنـــي بالـــ
أهـــل فـــي لحظـــة مـــن اللحظـــاتِ

لا أرانـــي فيمـــا أظـــنّ وبعـــض الظـــ
ـــن قـــد يشـــبه اليقينيـــاتِ

ذاهبـــا فـــي هـــذا القريـــب إلـــى مســـ
قـــط رأســـي وذاك للشـــبهاتِ

ولعلّـــي أزوركـــم عـــن قريـــب
فـــي مقـــام المقـــام والآيـــاتِ

ولعـــلّ العبـــور غالـــب ظنّـــي
مـــن ســـبيل العـــراق شـــطّ الفـــراتِ

---

[١] الحلس بالكسر: كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والسرج. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «حلس».

[٢] نغص: كدر عليه العيش. المعجم الرائد لجبران مسعود «نغص».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 74 20.06.2022 12:34:02

هـــذه قصّتـــي كتبـــت وفـــاءً
بـالّتـــي بيننـــا جـــرت مـــن عِـــداتِ

ههنـــا أختـــم الـــكلام بمســـك الـــ
ـــحمد والصلـــوات والطيبـــاتِ

وصـــلاة علـــى الرســـول الكريـــم الـــ
ـــفائض الجـــود والنّـــدى للعفـــاةِ[١]

أحمـــد خيـــر مـــن خصّـــه اللّـــ
ـــه بإرســـاله لرشـــد الغـــواةِ

وعلـــى آلـــه ســـلامي والصحـــ
ـــب الألـــى[٢] رافقـــوه فـــي الغـــزواتِ

مـــا شـــدا[٣] فـــي الغصـــون ســـاجع أيـــكٍ[٤]
وشـــذا[٥] فـــائـــح مـــن العطـــراتِ

[١] والعافية والعفاة والعفى: الأضياف وطلاب المعروف. لسان العرب لابن منظور«عفى».
[٢] الألى: بمعنى الذين. المصدر السابق «ألى».
[٣] شدا: أنشد بيتا أو بيتين يمد صوته به بالغناء. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «شدى».
[٤] الأيك: الشجر الملتف. المصدر السابق «أيك».
[٥] شذا: المسك شذوا قويت رائحته وانتشرت. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «شذي».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 75 20.06.2022 12:34:02

# [القصيدة التعريفية لنفسه الشريفة]

عندما كان عبد الجليل داملّا مقيما في المدينة المنوّرة درس عليه بضعة من علماء جاوة التابعة لإندونيسيا كتاب «تلخيص المفتاح» للقزويني و «صحيح البخاري» وغيرهما، وبعد الحج بقليل رجع كلّهم إلى كراتشي بالباخرة ومعهم عبد الجليل داملّا وفي نيته الذهاب إلى بمباي أوّلا ثم الإياب إلى موطنه العزيز، فطلب هؤلاء العلماء منه أن يكتب شيئا يعرّف نفسه إجمالا ليكون لهم ذكرى فيما بعد، فاستجاب لهم العالم الجليل عبد الجليل داملّا، وكتب على الفور هذه القصيدة التالية:

قل لمن يطلب الكتابة مني
كي تكون الذّكرى بعيد رحيلِي

وركوبي إلى سواحل بمباي
حين ودعت في كراتشي خليلِي

أنّني من بلاد قارة وسطى
آسيا بين روسها والمغولِ

في الأولى نهضوا خلافَ عِداهم[١]
عن قريب بصارم مسلولِ

[١] العدوّ: جمعه عُداة وعدى وعدى. لسان العرب لابن منظور«عدو».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 76 20.06.2022 12:34:02

فأصلي الترك منشئي جومة[١] من
ضلع خُتن والاسم عبد الجليلِ

ابن مفتي الأحناف عبد اللّه الشـ
ـيخ صدر الشهام[٢] بين الفحولِ

أرضنا أشهر المدن كاشغر وبها قنـ
ـصل روس والإنجليز الوعولِ[٣]

ولنا مفخر خصّصنا به لا غيـ
ـرنا حاز وهذا دليلِي

كلّ نوع الأتراك في ملّة الإسـ
ـلام لن تستطيع ردّ مِقولِي

كلّهم أهل سنة حنفيو
ن محبّوا صحب النبي الرسولِ

ولنا قصّة إذا كتبت بالتّبـ
ـر لاستمليت بلا تمهيلِ

[١] جومة: ضاحية تابعة لمحافظة ختن من مدن تركستان الشرقية.

[٢] شهم جمعها شهام وشهوم: سيد مصيب الرأي. المعجم الرائد لجبران مسعود «شهم».

[٣] التبر بكسر التاء: الذهب، والفضة، أو فتاتهما قبل أن يصاغا، فإذا صيغا فهما ذهب وفضة، أو ما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ. القاموس المحيط للفيروز آبادي «تبر».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 77 20.06.2022 12:34:02

# [قصيدة الشيخ عبد الجليل داملّا في تلميذه عبد الغني داملّا]

أرسل عبد الغني داملّا إلى أستاذه عبد الجليل داملّا سنة ١٣٥٤هـ وهو يقيم في مكة من أجل أداء الحج رسالة عربية ذات سجع فيها كلمات غريبة يمدح فيها أستاذه بفضائله العالية مع التسليم والدعاء فنظّم عبد الجليل داملّا هذه القصيدة التالية جوابا له:

ألا أيهـــا الحِـــبّ الوفـــيُ الممجّـــد
ومـــن لـــم يـــزل فـــي طلبـــة العلـــم يجهـــدُ

أتـانـــا كتـــاب منـــك قـــد حـــاز متنهـــا
غرائـــب ليســـت فـــي الرســـائل توجـــدُ

ومـــا عندنـــا كتـــب اللّغـــات لحلّهـــا
وعالـــم إيّـــاه للســـؤال نقصـــدُ

لقـــد حـــار لبّـــي مـــن صعوبـــة مرتقًـــى
مـــن أي نـــواحٍ جئتـــه فهـــو جلمـــدُ[١]

[١] جلمد: رجل شديد. المعجم الرائد لجبران مسعود «جلمد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 78 20.06.2022 12:34:02

فلم أفهم المعنى الذي صِيغ أجله
ولم أجتنِ اللبّ الّذي منه يقصدُ

سوى أنّني أيقنت أنّك صُغته
لإبراز ودٍّ بيننا كان يعهدُ

وتشكر حقّا لي عليك وتنفي الظـ
ـنون وكم ظنٍّ نفاه التودّدُ

فأحللته مني محلّ تميمة
تناط[١] بأعناق الرجال تعقدُ

ولا زلت أرعى مقلتي[٢] في رياضه
عسى منه يصفو بغتة لي موردُ

وأسأل منك الشّرح حلًّا لعقدها
وتنظمها نظما سليس[٣] المورد

وتبرزه بكرا يهون افتضاضها
لمثلي لارتقاءٍ تقلى[٤] وتبعد

[١] ناط: الشيئ بغيره وعليه علقه. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «نيط».
[٢] مقلة جمعها مقل: عين. المعجم الرائد لجبران مسعود «مقل».
[٣] السليس: ما لان وسهل وانقاد فهو سليس. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «سلس».
[٤] قلى يقلي قلى وقلاء ومقلية: أبغضه. المعجم الرائد لجبران مسعود «قلى».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 79 20.06.2022 12:34:02

# [الأبيات الحميمية في الصداقة الحميمية]

حينما كان الشاعر عبد الجليل داملّا يقيم في المدينة المنوّرة سنة ١٣٥٤هـ أرسل إلى صديقه الحميم السيّد محمد خان تورة رسالة كتب على ظرفها قطعة من الشعر تتكوّن من أربعة أبيات، وهي كما تلي:

يا سائق التكسي[١] واللوري[٢] في البيد
مدى الزمان بتغوير[٣] وتنجيدِ[٤]

فمبجّرا نحو أرض الهند في سفن
كأنها مدن رصّت[٥] بتشييدِ

بلّغ سلامي إلى المولى الكريم أخ النـ
ـجابة السيد النحريرِ[٦] محمودِ

من لايضنّ بمسعاه لذي أربٍ
ولا يرى الخلف في إنجاز موعودِ

---

[١] المراد به «تاكسي»، فهي سيّارة أجرة تنقل الركّاب مقابل أجر محدَّد. اللغة العربية المعاصرة لمحمد كامل حسن «تاكسي».

[٢] اللوري: سيارة شاحنة المعروف بـ (Ford lorry).

[٣] التغوير: أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. لسان العرب لابن منظور«غور».

[٤] التنجيد: العدو، والتزيين، والتحنيك. القاموس المحيط للفيروز آبادي «نجد».

[٥] رص الشيء: طلاه بالرصاص. المعجم الرائد لجبران مسعود «رصّ».

[٦] النحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: النحرير الرجل الطبن الفطن المتقن البصير في كل شيء، وجمعه النحارير. لسان العرب لابن منظور«نحر».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 80 20.06.2022 12:34:02

## [الشعر المشرف في أبي المشرف]

وفي سفر العودة من الحج أقام عبد الجليل داملّا في بمباي فترة قليلة، فأرسل إلى عالم كبير من علماء مكة المكرمة الشيخ أبو المشرف المهاجر المكي المجدّدي[١] رسالة كتب على ظرفها قطعة تتكوّن من أربعة أبيات، وهي كما تلي:

أمّ القرى أمها يا ظرف عن طرفي
وقبّلن كفّ مولانا أبي الشرفِ

وأخبرنه بأن غادرت كاتبه
يبكي كمن ضيّع الأموال بالسرفِ

يحكي الّذين على الأعراف حيّرهم
تطلع الحال بين النار والغرفِ

يودّ وهو حزين القلب منكسر
لو أنّني نحو أرضي غير منصرفِ

[١] لم أجد سيرته.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 81 20.06.2022 12:34:02

# [القصيدة الهمزية في مرثية ابن محمود الحزنية]

هي قصيدة رثاء كتبها الشاعر سنة ١٣٤٢هـ، وأرسلها من جومة إلى أستاذه الفاضل محمود آخون داملّا شعاعي[١] الذي يشتغل بالتدريس في كاشغر تعزية له عندما توفّي ولده عبد الرّحمن المخدوم.

ليس ينجي من الهموم بكاء
لا ولا يرجع الفقيد رثاءُ

وبقدر المصائب الأجر للصبـ
ـر وبالمبتلى يقاس البلاءُ

فصغار الأمور يبلى بها الوغـ
ـد[٢] كما بالعظائم العظماءُ

والرزايا[٣] على الكرام كان قد
فتكوا بجدودها أعداءُ

[١] المذكور في حاشية صفحة ٢٦.

[٢] الوغد: الأحمق الضعيف الخفيف العقل الخسيس، أو هو الضعيف جسما. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «وغد».

[٣] الرزيئة: المصيبة، والجمع أرزاء ورزايا. لسان العرب لابن منظور«رزأ».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 82 20.06.2022 12:34:02

مـــا يخلّيـــن مـــن مكايـــد بلّـــت
يدهـــا ليتهـــا يـــد شـــلّاءُ

اســـتقرّت لذمّهـــم أمّهـــا الدنـــ
ـــيا لهـــم فـــي قلوبهـــا الشـــحناءُ[١]

ضرّتـــان الدنيـــا الدنيّـــة والأخـــ
ـــرى وكلتاهمـــا لهـــا أبنـــاءُ

لكـــن الشـــرّ منهمـــا هـــذه الأو
لـــى الّتـــي الغـــدر ضيمهـــا[٢] والجفـــاءُ

فمتـــى مـــا رأت لضرّتهـــا ابنـــا
بيديـــه لهـــا الأذى والشّـــقاءُ

خافـــت الفضـــح والهـــوان عليهـــا
منـــه تلـــك اللعينـــة الشـــوهاءُ[٣]

وســـعت فـــي اغتيالـــه والقديـــر الـــ
ـــحقّ يقضـــي كيـــف يشـــاءُ

جـــلّ ســـلطانه لـــه الملـــك والحكـــ
ـــم ومنـــه الإيجـــاد والافنـــاءُ

[١] الشحناء: الحقد والعداوة والبغضاء. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «شوه».
[٢] الضيم: الظلم. لسان العرب لابن منظور«ضام».
[٣] الشوهاء: القبيحة. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «شوه».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 83 20.06.2022 12:34:03

منـــه كلّ يحظـــى بمـــا يتمنّـــى
ســـعداء الأقـــوام والأشـــقياءُ

فهـــو ســـمحٌ يمدّهـــا مـــن الأعـــداء و
يســـنى قصدهـــا إنّـــه هـــو المعطـــاءُ

وبـــه يفجـــع العوالـــم كيمـــا
يظهـــر الســـاخطون والأرضيـــاءُ

ليـــس ينجـــو مـــن غدرهـــا لعنـــة الـــ
ـلّـــه عليهـــا ملوكنـــا والرعـــاءُ

والأســـاة[١] الدهـــاة والعلمـــاء الـــ
أمنـــاء الأبـــرار والأتقيـــاءُ

غدرتنـــا وغادرتنـــا حيـــارى
بعيـــون تنهـــل[٢] منهـــا الدّمـــاءُ

ورمتنـــا بمَـــرزِإٍ[٣] تتلاشـــى
دونـــه الفاجعـــات والأرزاءُ

باغتيـــال المخـــدوم ســـيّدنا أنـــ
ـــجب ولـــدٍ يحظـــى بـــه النجبـــاءُ

[١] الآسي: الطبيب، والجمع أساة وإساء. لسان العرب لابن منظور«أسى».
[٢] نهلا ومنهلا: شرب الشرب الأول. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «نهل».
[٣] المرزئة والرزيئة: المصيبة. لسان العرب لابن منظور«رزأ».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 84 20.06.2022 12:34:03

نجـلُ[١] صـدر الكـرامِ أسـتاذنا المحـ
ـــمود مـــن يقتـــدي بـــه الآراءُ

جـلّ مـن فـاجـع تـذوب لـه الأكـ
ـــبد جريـا كمـا يسـيل المـاءُ

مـذ فجعنـا بـه فقدنـا رقـادا
ولقينـا لُقـى وعـزّ العـزاءُ

عجبـا للتـراب كيـف يـواري
بـدر تـمٍّ مـا يعتريـه[٢] إمحـاءُ

ذا جمـال لـو قسـموه لوَافـى
كلّ نسـل أتـت بـه حـوّاءُ

واعتـدال فـي القـدّ يحكيـه غصـن
وقنـا سـمهريّة[٣] سـمراءُ

ولسـان حديـث عنـد نطـق
نشـرته شـفيرة[٤] شـنباءُ[٥]

[١] نجل جمعها أنجال: ولد أو نسل. المعجم الرائد لجبران مسعود «نجل».

[٢] اعترى: أصاب، يقال: يعتريه الزكام من حين لآخر: أي يصيبه، واعتراه الخوف: بمعنى استولى عليه. لسان العرب لابن منظور«عرى».

[٣] السمهرية: القناة الصلبة، ويقال هي منسوبة إلى رجل اسمه سمهر كان يقوّم الرماح؛ يقال: رمح سمهري، ورماح سمهرية. المصدر السابق «سمهر».

[٤] والشفرة والشفيرة من النساء: التي تجد شهوتها في شفرها فيجيء ماؤها سريعا، وقيل: هي التي تقنع من النكاح بأيسره، وهي نقيض القعيرة. لسان العرب لابن منظور«شفر».

[٥] شنباء: بينة الشنب. قال أبو العباس: اختلفوا في الشنب، فقالت طائفة: هو تحزيز أطراف



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 85 20.06.2022 12:34:03

مثـــل شـــهدٍ[١] حـــلاوة زانـــه فـــي
لحنـــه حســـن نغمـــة وأداءُ

وكســـاه عذوبـــة والتـــذاذ
فـــي الحـــروف الإبـــدال والإخفـــاءُ

أحســـد الحـــور فـــي الجنـــان علـــى أن
يتـأتّـــى منهـــن ذا الإصفـــاءُ

وكـأنّـــي ممـــا أقاســـيه مـــن وجـــ
ـــدٍ أثارتـــه ليلتـــي اللّيـــلاءُ

كلمـــا قـــرّ فـــي الوســـائد جنبـــي
واشـــتوت بـالبلابـــل[٢] الأحشـــاءُ

نصـــب عينـــي أراه حيـــا رقـــودا
غلبتـــه المقيلـــة الكحـــلاءُ

فكـــذا لا أزال حتّـــى إذا مـــا
أدبـــر اللّيـــل واســـتنار الضّيـــاءُ

---

الأسنان وقيل: هو صفاؤها ونقاؤها وقيل: هو تفليجها وقيل: هو طيب نكهتها. وقال الأصمعي: الشنب البرد والعذوبة في الفم. المصدر السابق «شنب».

[١] الشهد والشهد: العسل ما دام لم يعصر من شمعه، واحدته شهدة وشهدة، ويكسر على الشهاد. المصدر السابق «شهد».

[٢] البلبال والبلبالة: شدة الهم والوسواس، جمعه بلابل وبلابيل. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «بل».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 86 20.06.2022 12:34:03

قمـــت لا أرعـــوي وأصبحـــت أبكـــي
بدمـــوع كمـــا تصـــبّ الـــدّلاءُ

وتخيّلتـــه أمامـــي مهلهـــلا[١] شـــرعـ
ـت أناديـــه لـــو يفيـــد النّـــداءُ

ســـيّدي قـــم فقـــد رقـــدت طويـــلا
نومـــة لاينامهـــا الثقـــلاءُ

واغســـل الـــورد والبنفســـج والنـــر
جـــس حتـــى يـــزول ذا الإغفـــاءُ

وتفضّـــل بخطـــوة للألـــى شـــفا
هـــم الســـقم فيـــك والبُرحـــاءُ[٢]

فقـــد ابيضّـــت العيـــون انتظـــارا
للُقاكـــم واصفـــرّت الســـحناءُ[٣]

ســـيّما مـــن أبيـــك لـــو أن مـــا جـــرـ
ـع ذاقتـــه صخـــرة صمّـــاءُ[٤]

[١] المهلهل: من هلهل الشعر إذا أرسله على السليقة دون تنقيح. المصدر السابق «هلّ».
[٢] البرحاء: الشدة. لسان العرب لابن منظور«برح».
[٣] السحنة والسحناء: لين البشرة، والنعمة، والهيئة، واللون. القاموس المحيط للفيروز آبادي «سحن».
[٤] صماء: صلبة مصمتة. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «صم».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 87 20.06.2022 12:34:03

لتهـــدّت[١] مـــن شـــدة الأمـــر وانبثـــ
ـــت كمـــا انبـــثّ فـــي الهـــواء الهبـــاءُ

لكـــن العلـــم فيـــه كالجبـــل الـــرّا
ســـخ يرســـيه والرضـــا والتقـــاءُ

ومـــن الأمّ يـــا لهـــا فارحمنْهـــا
قـــد براهـــا الجنـــون والإغمـــاءُ

ومـــن الأخـــت فهـــي تبكـــي نحيبـــا[٢]
لأخيهـــا كمـــا بكـــت خنســـاءُ

وأبـــو أمّكـــم كان خضبـــت منـــ
ـــه لحـــاه الكوافـــر[٣] البيضـــاءُ

واشـــتكت مـــن نحيـــب وعويـــل[٤] الـــ
ـــطلباء الخضـــراء والغبـــراءُ[٥]

[١] تهدده: خوفه وتوعده بشدة، قلبت الدال ألفا للتخفيف. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «هد».

[٢] نحيب: أشد البكاء. المعجم الرائد لجبران مسعود «نحب».

[٣] والكافور: نبت طيب نوره أبيض كنور الأقحوان وجمعها كوافر. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «كفر».

[٤] عويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح. المعجم الرائد لجبران مسعود «عول».

[٥] والغبراء: الأرض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «غبر».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 88 20.06.2022 12:34:03

فـــإذا لـــم يحِـــر ولـــم يتنبّـــه
آب لـــي العقـــل والإيـــاس دواءُ

وهدانـــي إلـــى رشـــاد وناجـــا
نـــي بـــأن البـــكا عليـــه جفـــاءُ

كيـــف تبكـــون وهـــو فـــي أرغـــد العيـــ
ـــش فهـــل أنتـــم لـــه خصمـــاءُ

ويقينـــا تـــدرون أنّ لكـــم
أطـــفالكم عنـــد ربّكـــم شـــفعاءُ

وكـــذا تعلمـــون أن إن صبرتـــم
يجمـــع البشـــر بينكـــم واللّقـــاءُ

والمحـــبّ الوفـــيّ مـــن ســـرّ فيمـــا
فيـــه نشـــوٌ[١] لحبّـــه وازدهـــاءُ

هاكـــم[٢] مصرعيـــن منّـــي بُشـــرى
فاحفظـــوا مـــا بـــه يـــزول العنـــاءُ

[١] نشي نشوا ونشوة: سكر أول السكر. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «نشو».

[٢] ومن العرب من يقول هاك هذا يا رجل، وهاكما هذا يا رجلان، وهاكم هذا يا رجال، وهاك هذا يا امرأة، وهاكما هذا يا امرأتان، وهاكن يا نسوة بمعنى خذ. لسان العرب لابن منظور«الهاء».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 89 20.06.2022 12:34:03

فيهمـــا نبـــأ الفقيـــد صريحـــا
وإلـــى أرخِ فوتـــه إيمـــاءُ

عِـــش مخدومكـــم بعـــد أن أمينـــا
وهنـــاء فـــي مهـــد خلـــد ثـــواءُ

سنة ١٣٤٨هسنة ١٣٤٨هـ

كتب ابن المؤلف الحاج عبد الحكيم خان المخدوم في آخر هذه القصيدة باللغة العربية ما يلي: «هذه القصيدة المسمّاة بالهمزية في رثاء مخدومنا عبد الرحمن المرحوم لأستاذنا النبيل الحاج داملّا عبد الجليل دام منافعه للناس إلى دوام نبت النرجس[١] والآس[٢]، تمّ نقله في ١٢ من ذي القعدة إلى رمضان من سنة ١٤٠٥هـ».

[١] النرجس: نبت من الرياحين، وهو من الفصيلة النرجسية، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته، وزهرته تشبه بها الأعين، واحدته: نرجسة.

[٢] الآس: شجر دائم الخضرة، بيضي الورق، أبيض الزهر أو ورديه، عطري، وثماره لبية سود تؤكل غضة، وتجفف فتكون من التوابل. وهو من فصيلة الآسيات.



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 90 20.06.2022 12:34:03

# [القصيدة المهداة إلى حضرة قاضي القضاة]

**وهي القصيدة المهداة إلى حضرة قاضي القضاة المحترم محمد نياز أعلم آخونوم[١]**

**نسيم الشرق نفّس عن فؤادي**
**وطرّبني بأخبار البلادِ**

**بلاد في سواد الشّرق حلّت[٢]**
**محلّ الكرخ[٣] في شرق السّوادِ**

---

**[١]** رئيس القضاة محمد نياز أعلم آخونوم الختني بن محمود بن صديق (١٢٨٠هـ – ١٣٥٨هـ). كانت ولادته في بيت علم وتقوى في قاراقاش من إحدى ضواحي ولاية ختن. أخذ العلم من صغره ثم صار عالما كبيرا، فعين مدرّسا فى مدرسة من مدارس قاراقاش، ثم عين قاضيا ومفتيا عام ١٣٢٥هـ. ولم يلبث أن تولّى رياسة القضاء الشرعي والإفتاء معا في ولاية ختن، وفي ١٣٥١/١١/١٧هـ كلّف العلامة محمد نياز أعلم آخونوم بتولّى القيادة العليا وبمرتبة الملك المتوّج، فقبل فضيلته ذلك. وأتى إلى الحج عام ١٣٥٧هـ، ثم أقام فى المدينة ما شاء الله أن يقيم، وتوفي فيها عام ١٣٥٨هـ، فدفن فى البقيع بجانب الشهداء والصديقين. محمد قاسم أمين، الإعلام لرجالات تركستان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، مكة، ١٤٢٩هـ، ٥٩٤.

**[٢]** في الأصل: جلت، والصواب حلّ يقال: حلّ بالمكان: أي نزل، أقام به، عكسُه ارتحل. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «حل».

**[٣]** الكرخ: هي الجانب الغربي من بغداد، يمرُّ نهر دجلة ببغداد، فيقسمها قسمين، كل قسم يقال له صوب، الجانب الشرقي صوب الرصافة، والجانب الغربي صوب الكرخ، ويوجد في الكرخ العديد من المناطق الحيوية للعاصمة العراقية، ومنها الكاظمية والصالحية وشارع حيفا والعامرية والشعلة. .(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ٤/٤٤٧.)



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 91 20.06.2022 12:34:03

بهـــا مـــن أهلهـــا معروفهـــا حلْـــ
لَ منزلـــــة العقـــاب مـــن الجـــرادِ

أبـــي وأب الأميـــن أخـــي وإن لـــم
يكـــن مـــا بيننـــا نســـب الـــولادِ

أبـــو ميمونـــة ابنـــة ذي اقتـــداء
علـــى نصـــر الصّديـــق وقهـــر عـــادِي

مـــلاذ المســـلمين الأعلـــم الفـــر
د ذو الهمـــم العليّـــة والأيـــادِي

مـــن اشـــتاقت إلـــى لُقيـــاه واللّـــ
ـــــه أعلـــم باشـــتياق أولـــى الـــودادِ

قلـــوب أولـــى النّهـــى ممـــن أصاخـــوا
إلـــى شـــادٍ[١] يشـــيد وصـــوت حـــادِي

مـــن القطّـــان[٢] فـــي الأمصـــار والســـفر
والسّـــكان فـــي أقصـــى البـــوادِي

بشاشـــة وجهـــه وحـــلاوة النطـــ
ـــــق جنديـــاه فـــي قهـــر الأعـــادِي

[١] شاد جمعها شداة وشادون: مغنّ. المعجم الرائد لجبران مسعود «شاد».
[٢] قطن في المكان أو به: أقام به واتخذه موطنا. المعجم الرائد لجبران مسعود «قطن».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 92 20.06.2022 12:34:03

ورشـــحة كفّـــه وخـــوان بـإجـــا
دتـــه أوهـــاق[١] أعنـــاق العبـــادِ

كـأن وجـــوده فـــي الطّيـــن عيـــن الـــ
حيـــاة المســـتقرة فـــي الـــدآدِي[٢]

أميـــن اللّـــه خالقنـــا علـــى النّـــا
س فـــي فصـــل الخصومـــة واللّـــدادِ[٣]

لقـــد أغرقتنـــي فـــي بحـــر فضـــل
مـــن الإحســـان والكـــرم الممـــادِي[٤]

وليـــس يفـــي ثنـــاي بشـــكر معشـــا
ر عشـــر مـــن أياديـــك الثّـــوادِي[٥]

لئـــن قصـــرت فـــي تقبيـــل أعتـــا
بكـــم أو رقـــم لشـــكوى مـــن بُعـــادِ

فمـــاذا مـــن جفـــاء أو تنـــاسٍ
أو اســـتغناء ذي ضغـــن مضـــادِ

---

[١] الأوهاق جمع وهق بفتحة الهاء: حبل كالطول تشد به الإبل والخيل لئلا تندّ. لسان العرب لابن منظور«وهق».

[٢] الدآدي: الليالي المظلمة. القاموس المحيط للفيروز آبادي «دأد».

[٣] مشتق من لدّ بمعنى الخصومة. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «لدّ».

[٤] المادي: الدائم والمستمر البالغ الغاية. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «مدى».

[٥] الثوادي: الغزيرة المياه. القاموس المحيط للفيروز آبادي «ثدي».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 93 20.06.2022 12:34:03

ولكـــن انقـــلاب الدهـــر أمـــر
يعـــمّ الحاضريـــن وكل بـــادِي

فأعـــراض تـــزول ولا زمانيـــ
ـــن تبقـــي عـــوض حـــالات الفـــؤادِ

وإنّ القلـــب والأركان مثـــل الـــ
أميـــر وكالرعايـــا فـــي انقيـــادِ

فـــإن يومـــا اعتـــراه نشـــاط أمـــر
تعطّلـــت القـــوى مثـــل الجمـــادِ

ومـــا ذا ظـــنّ مولانـــا[١] بعبـــد
يتيـــمٍ شـــقّه ألـــم السّـــهادِ

يزيـــد نـــازح عـــن ظـــلّ مـــولا
ه والـــده المجيـــد أبـــي الرشـــادِ

كئيـــب[٢] لـــم تـــذق عينـــاه ندمـــا
أعيـــب بلـــذة طعـــم الرقـــادِ

ويبكـــي طـــول ليلتـــه بدمـــع
توالـــى ســـجمه مثـــل العهـــادِ[٣]

[١] في الأصل: مولينا والصحيح مولانا.
[٢] كئيب: حزين ذو غم وانكسار. المعجم الرائد لجبران مسعود «كئب».
[٣] العِهاد: أمطار الربيع بعد الوسمي. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «عهد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 94 20.06.2022 12:34:03

وأصيح أجنبيا من جفاء الـ
أحبة للمراقم والمدادِ

وكابد منهم ما لم يكابد
وأحمد من يد ابن أبي دآدِي

تسلّي همّه العينيتان الـ
منقّشتان كالسقف المشادِ[١]

بألوان الشقيق وياسمين
وأصناف الزبرجد والجنادِ[٢]

هديته سيّدي أنموذج اللطـ
ـف من أخلاقه الغرّ الجيادِ

كأني حين ألحسها بُعيد الـ
ـغداء مقبّل خدّي سعادِ

وأبصر من نقوشهما عيانا
رياض عجائب السبع الشدادِ

هما محبوبتاي من الدنيا
وفوق موائدي أشهى عتادِي[٣]

[١] شاد البناء: بناه ورفعه. المعجم الرائد لجبران مسعود «شاد».
[٢] الجنادي: ثياب تستر بها الجدران. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «جند».
[٣] الأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعده الإنسان من آلة الحرب. لسان العرب لابن منظور«عتد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 95 20.06.2022 12:34:03

وروضا مقلتي بياض يومي
وشمعا مجلسي بين الداودِي

أيا مهديهما إنّي وربي
لأعجب منك يا لك من جوادِ

كأنكم ملهم يلغب[١] سرًّا
بما في القلب من عِظم اعتقادِي

فجلّت[٢] مجلّيا في حلبة الجو
د مثلي في العقيدة والسدادِ

نعم ما بين قلبينا اتّصال
وإن كان التفارق بالجيادِ[٣]

مرادي أن أقبّل راحتكم
فصِل لي أن أنال إلى مرادِي

وها أنا في عيالمة[٤] منذ يوم
الشّيم بروقكم بين الغوادِي[٥]

[١] لغب: تعب أشد التعب. المعجم الرائد لجبران مسعود «لغب».
[٢] جلّى الفرس: سبق الخيل في الحلبة. المعجم الرائد لجبران مسعود «رصّ».
[٣] جياد الخيل: الرائع منه. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «جاد».
[٤] في الأصل: بيالمة، ولعل الصواب: عيالمة جمع عيلم كحيدر: البحر. المصدر السابق «علم».
[٥] الغوادي جمع غادية، وهي المطرة التي تكون غدوة. المصدر السابق «غدا».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 96 20.06.2022 12:34:03

لعـــلّ جهـــام لطـــف مـــن ذراكـــم
يزيـــل بلبـــل البشـــرى جـــوادِ

ولكـــن الزمـــان معـــوّدى بالـــ
إيـــاس وصلـــد زنـــدي والزنـــادِ

ولســـت أظـــنّ بالأيّـــام إلّـا
شـــرارتها العريقـــة فـــي التمـــادِي

وأرجـــع آيســـا ودمـــوع عينـــي
كقامـــوس تلاطـــم فـــي امتـــدادِ

وشقشـــقتي[١] بـــواد يلـــده مـــن
خيمتـــه لســـعي عقيرتهـــا[٢] تنـــادِي

قـــدم يـــا ســـيّد فـــي حفـــظ ربـــي
وعـــش مـــا عشـــت فـــي الغـــرّ الســـعادِ

وحفظـــك فـــي الدّنـــى وردّ الأمانـــي
وحـــظّ عِـــداك أشـــواك القتـــادِ[٣]

**تمت بعون الله يوم الأحد الموافق لأول المحرم من سنة ١٣٥١هـ.**

**الناظم الحقير عبد الجليل عفى الله عنه!**

---

[١] شقشقة: يقال فلان شقشقة قومه، أي: شريفهم وفصيحهم. لسان العرب لابن منظور «شق».

[٢] العقيرة: منتهى الصوت. تاج العروس لمرتضى الزبيدي «عقر».

[٣] القتاد، كسحاب: شجر صلب له شوكة كالإبر وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة، واحدته قتادة. المصدر السابق «قتد».



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 97 20.06.2022 12:34:03

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 98 20.06.2022 12:34:03

# المصادر والمراجع

## المصادر العربية


- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- منصور بن عبد الباقي البخاري الأندجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، دارالميراث النبوي، المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ.
- محمد يحيى الفضلي، محمد إبراهيم الفضلي الختني المدني، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٢٠هـ.
- محمد قاسم أمين، الإعلام لرجالات تركستان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، مكة، ١٤٢٩هـ.
- محمد أمين بشارة التركستاني، القول الجلي في سبق المجلّي، غير مطبوع.
- ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، بمرتضى الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية،٢٠٠٧م.
- جبران مسعود، المعجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م.




Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 99 20.06.2022 12:34:03

## المصادر الأويغورية


- أمين جان أحمدي، نماذج من أعلام أدباء الأويغور (ئۇيغۇر ئەدەبىيات تارىخىدىكى نامايەندىلەر)، دار النشر للشعب الشينجانغي، أوروجي، ١٩٩٦م.
- مائة عظماء من الأويغور (يۈز مەشھۇر شەخس)، محمد تورسون أحمد أويغور، دار ستوق بوغراخان للنشر والتوزيع، إسطنبول، ٢٠١٧م.
- مختار محمود محمدي، عالم الأويغور تجلّي (ئۇيغۇر ئالىمى تەجەللى)، شىنجاڭ گۇزەل سەنئەت فوتو سۈرەت نەشرىياتى، 2011م


## المواقع الالكترونية


- www.nablus-city.net




Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 100 20.06.2022 12:34:03

# مخطوطات ديوان عبد الجليل داملا (القصائد العربية و الأويغورية / الجغطائية والفارسية)

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 102 20.06.2022 12:34:05

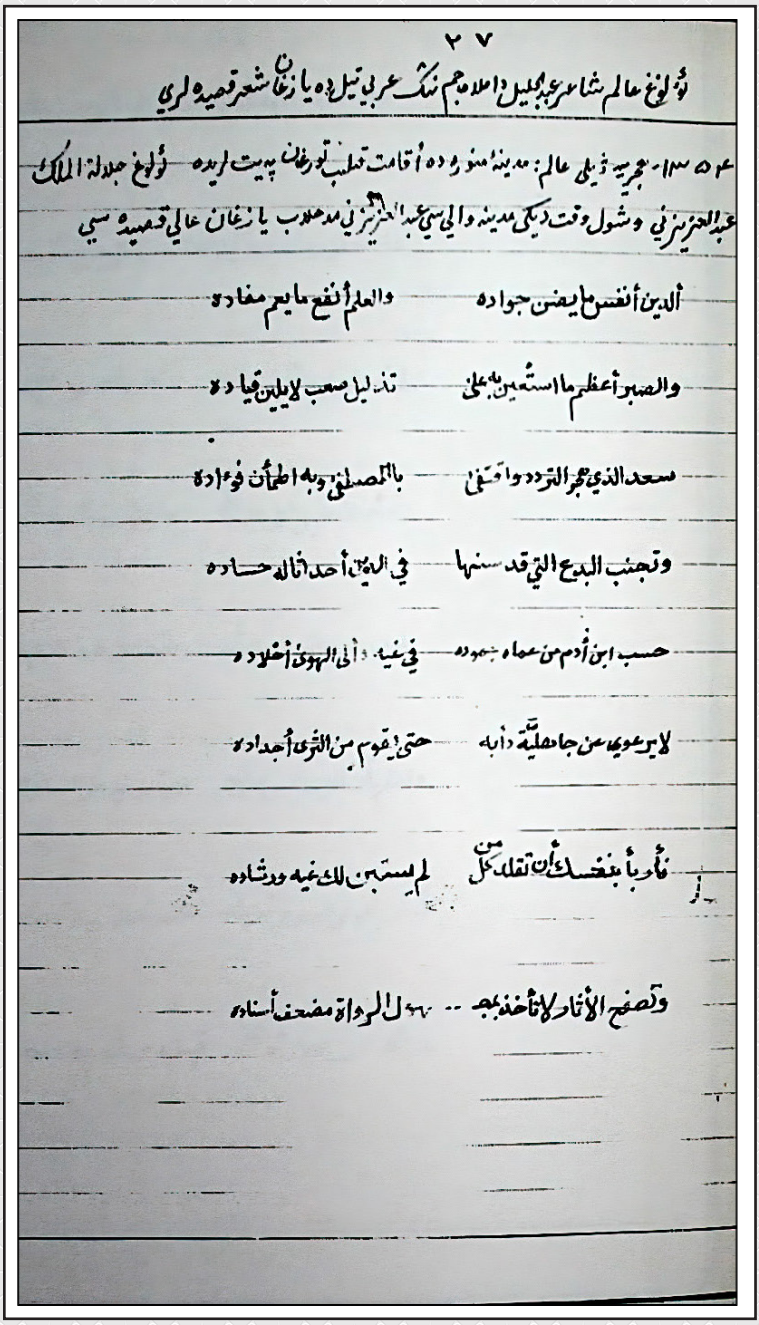

٢٧

تولوغ عالم شاعر عبدالجليل دامللا جم تنگ عربي تيل ده يازغان شعر قصيده لري

٥٣٠ - هجريه ذيلي عالم: مدينه منوره ده اقامت قطب تورغان پيت لريده تولوغ جلاله الملك عبدالعزيزني وشول وقت ديكي مدينه والي سي عبدالعزيزني مدحلب يازغان عالي قصيده سي

الدين أنفس ما يضن جواده ... والعلم أنفع ما يعم مفاده

والصبر أعظم ما استعين به على ... تذليل صعب لا يلين قياده

سعد الذي حجر التردد واتقى ... بالمصطفى وبه اطمأن فؤاده

وتجنب البدع التي قد سنها ... في الدين أحدث آله حداده

حسب ابن آدم من عماه جهوده ... في غيه وأتى الهوى أحلاده

لا يرعوي عن جاهلية دأبه ... حتى يقوم من الثرى أجداده

فأحرأ بنفسك أن تقلد كل من ... لم يستبن لك غيه ورشاده

وتصفح الأثار لا تأخذ بما ... قال الرواة مضعف أسناده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 103 20.06.2022 12:34:07

٢٨

ومن الأمور بدقة لايضدعن ... ك الأل بحواضاله دواده

واختر لزرعك حبة كيلا تعض ... س على يديك أذا بدا أحصاده

لاتهملن فيما أتيت به أجا ... دته فأحسن ما أتيت مجاده

واد أب للتحصيل العلى ولو أنه ... وكر الأنوق لك استبان مراده

فلرب صيد أتعب الصياد ثم ... غدا وفي طوق التمام مصاده

واعلم بأن الدين ليس بمانع ... من أن يطير على السما قواده

أو أن نموص البحر في أعماقه ... علمائه الأنهار أو عباده

ما ذاك العضب الجرار أهاك التقى ... فيما يدين الله فيه عباده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 104 20.06.2022 12:34:09

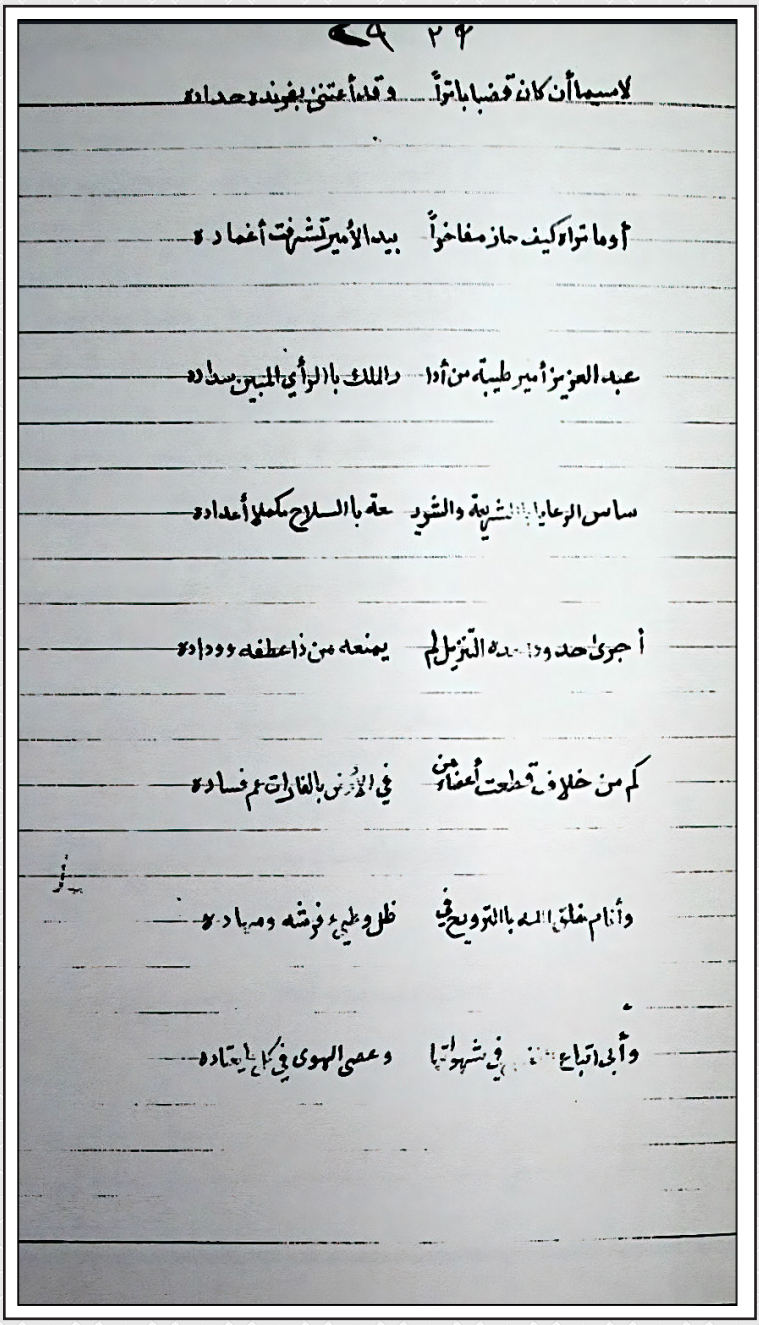

٢٩

لاسيما أن كان قضباناً ... وقد أعتنى بفوندة حداده

أو ما تراه كيف حاز مفاخراً ... بيد الأمير تشرفت أعماده

عبد العزيز أمير طيبة من أدا ... ر الملك بالرأي المبين سداده

ساس الرعايا بالشريعة والشدة ... بالسلاح مكملاً أعداده

أجرى حدود واحدة التنزيل لم ... يمنعه من ذا عطفه ووداده

كم من خلاف قطعت أعضاؤه ... في الأرض بالقارات عم فساده

وأنام ملك الله بالتروبح في ... ظل وطيء فرشه ومهاده

وأبى اتباع [illegible] في شهواتها ... وعصى الهوى في كل ما يعتاده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 105 20.06.2022 12:34:09

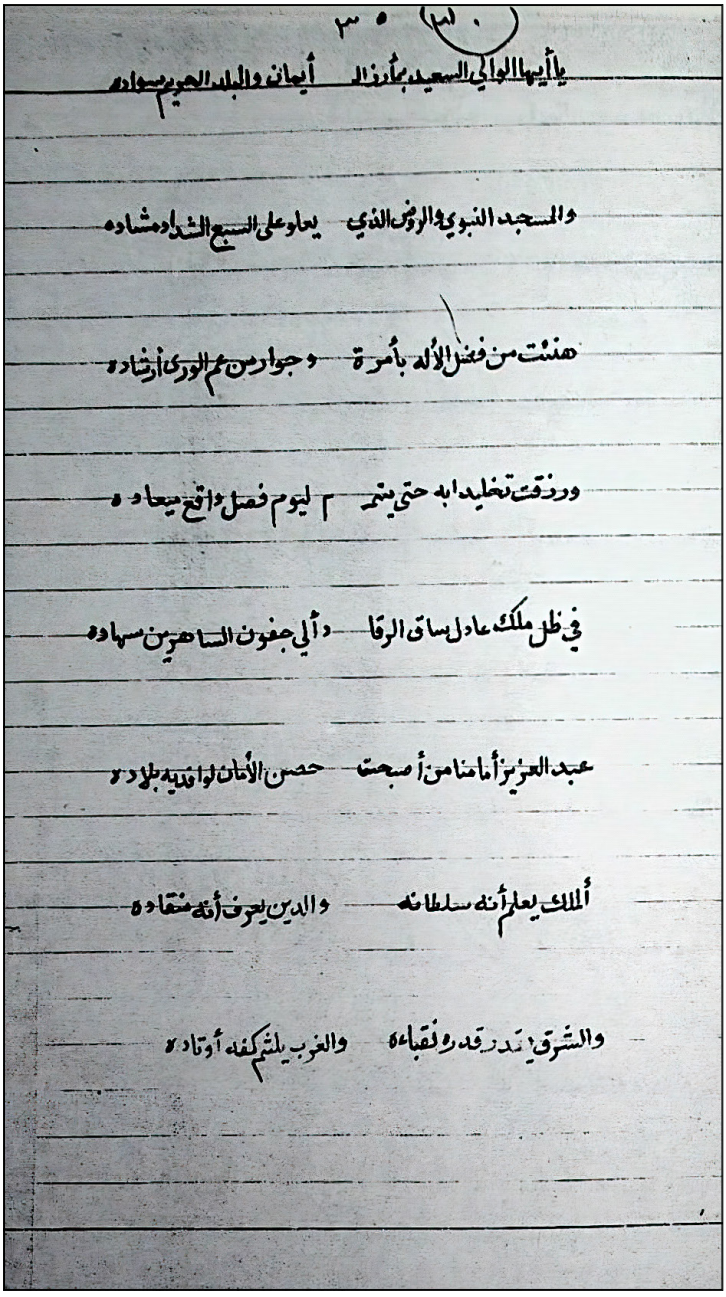

٣٠٥ (١٨١)

يا أيها الوالي السعيد بما رزا ... أيمان والبلد الحرير سواده

والمسجد النبوي والروض الذي ... يعلو على السبع الشداد مشاده

هنئت من فضل الإله بأمرة ... وجواد من عم الورى أرشاده

ورزقت تخليدا به حتى ينتمي ... ليوم فصل واقع ميعاده

في ظل ملك عادل ساق الرقا ... وأتى جفون الساهرين سهاده

عبد العزيز أمامنا من أصبحت ... حصن الأمان لوافديه بلاده

الملك يعلم أنه سلطانه ... والدين يعرف أنه منقاده

والشرق يندر قدره ونقباءه ... والغرب يلثم كفه أوتاده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 106 20.06.2022 12:34:10

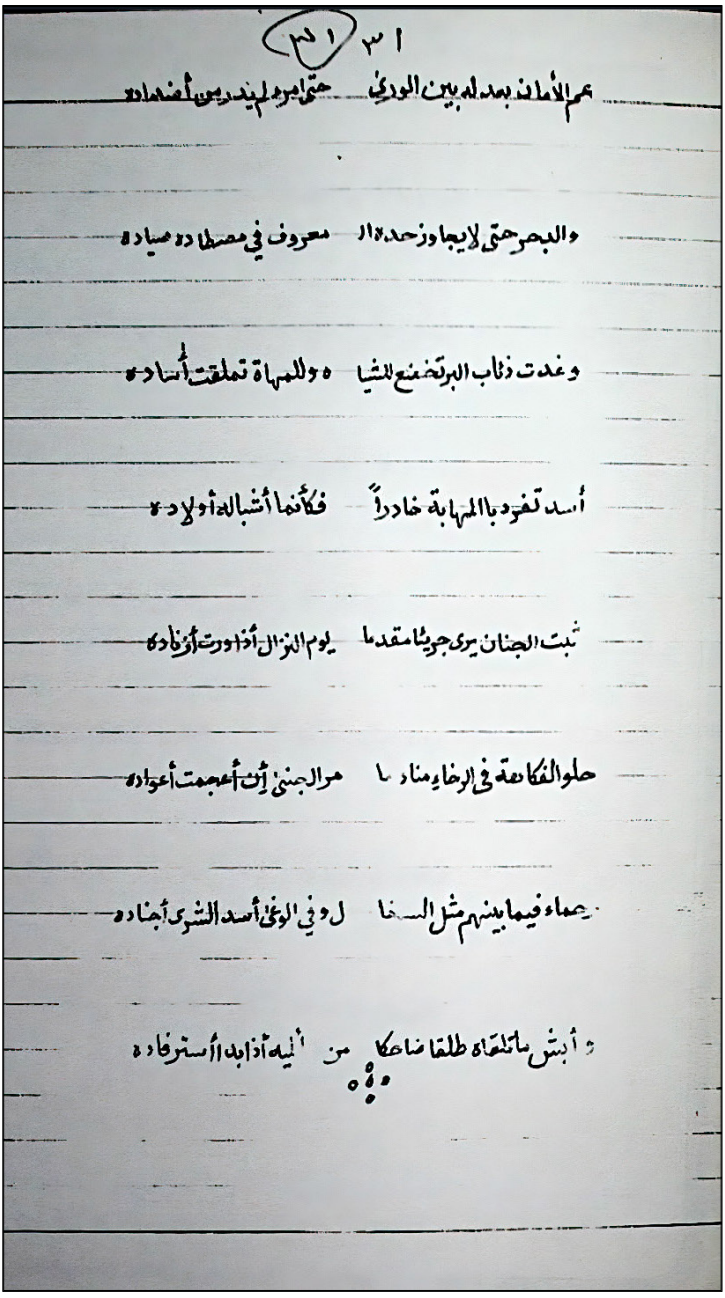

٣١ (٣١)

عم الأمان بعدله بين الورى ... حتى امرؤ ليذر من أضداده

والبحر حتى لا يجاوز حده ... معروف في مصطاده وصياده

وغدت ذئاب البر تخضع للشيا ... ه وللمهاة تملقت أسداده

أسد تفوه بالمهابة خادراً ... فكأنما أشباله أولاده

ثبت الجنان يرى جريئاً مقدما ... يوم النزال أذا ورت أزنادة

حلو الفكاهة في الرخاء مناد ما ... مر الجنى إن أعجمت أعواده

حمساء فيما بينهم مثل السخا ... ل وفي الوغى أسد الشرى أجناده

وأبش ما تلقاه طلقا ضاحكا ... من أليه أذا بدا أسترفاده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 107 20.06.2022 12:34:10

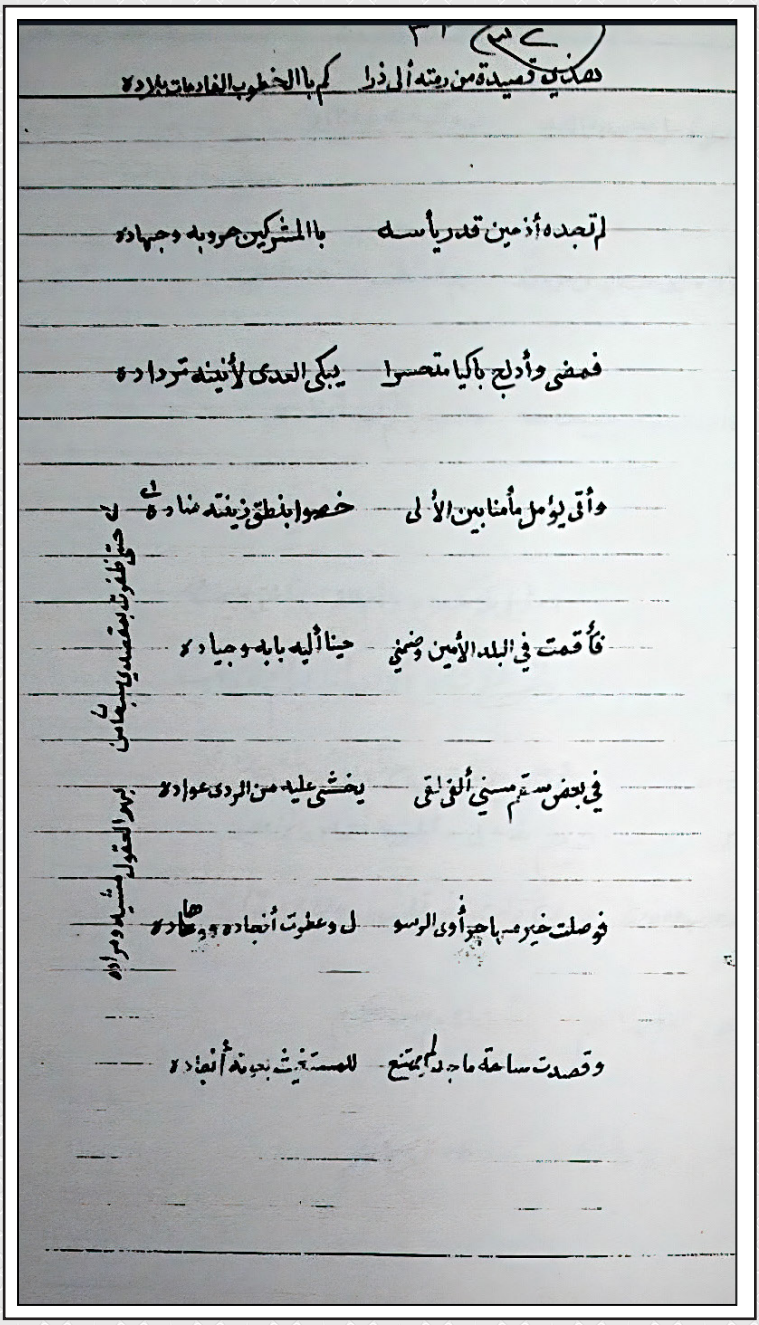

٣١

هذه قصيدة من رثته أل ذرا  كم بالخطوب الفادحات بلاده

لم تجده أذمين قدر يأسه  بالمشركين حروبه وجهاده

فمضى وأدلج باكيا متحسرا  يبكي العدى لأنينه ترداده

وأتى يؤمل مأمنا بين الألى  خصوا بنطق زينته ضاده

فأقمت في البلد الأمين وضمني  حينا أليه بابه وجياده

في بعض سقم مسني ألقى لقى  يخشى عليه من الردى عواده

فوصلت خير مهاجر أوى الرسو  ل وعطرت أنجاده وهضاده

وقصدت ساحة ماجد لم يمتنع  للمستغيث بعونه أنجاده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 108  20.06.2022 12:34:11

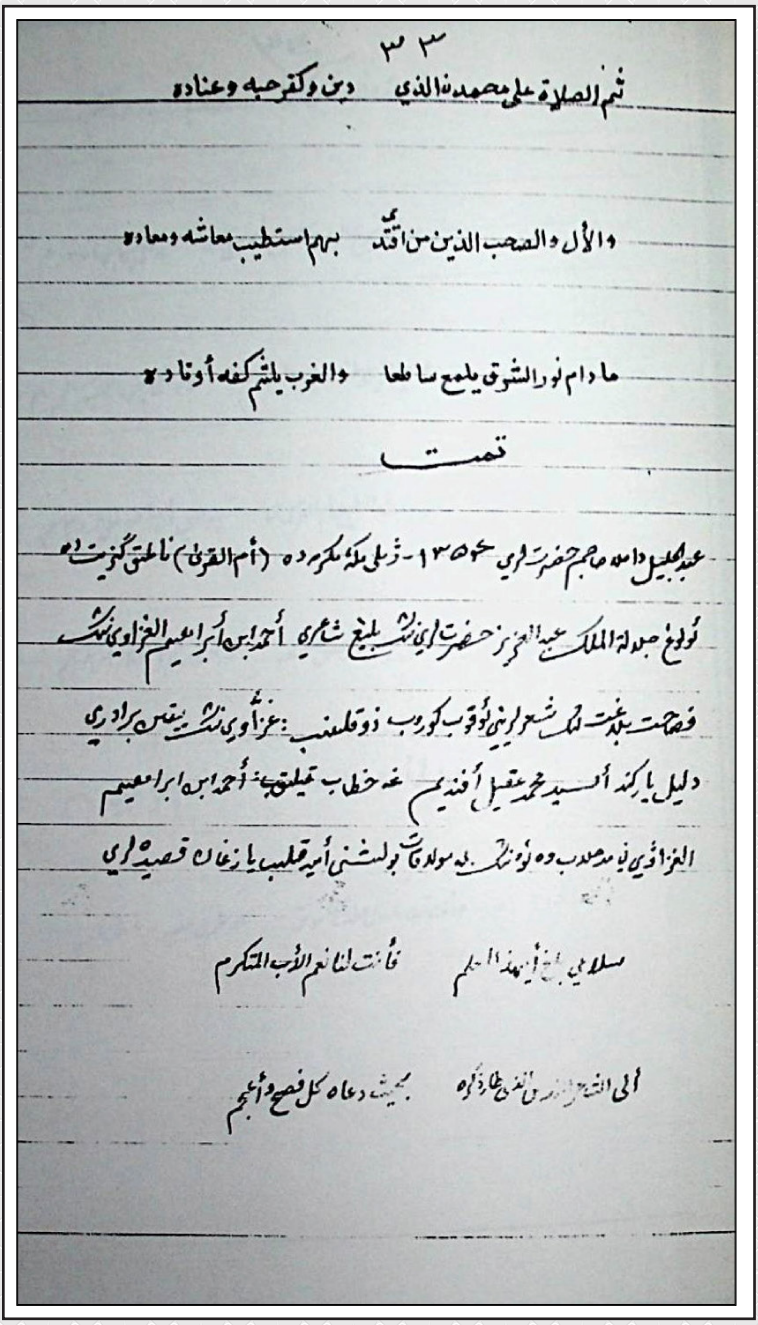

٣٣

ثم الصلاة على محمدنا الذي  دين وكفر حبه وعناده

والآل والصحب الذين من اقتدى  بهم استطيب معاشه ومعاده

ما دام نور الشرق يلمع ساطعا  والغرب يلثم كفه أو ناده

تمت

عبدالجليل داملا حضرتلري ١٣٥٣ - ذيلي مكه مكرمده (أم القرى) ناطق گزيته ده

نولوغ جولة الملك عبدالعزيز حضرتلرينه بليغ شاعري أحمد ابن ابراهيم الغزاوي نك

قصيده سيدر. بو شعرلرينه نوقوب كوروب ذوق قلمنه: غزاوي نك يقين برادري

دليل ياركند أسيد محمد عقيل أفندي غه خطاب تعليق: أحمد ابن ابراهيم

الغزاوي نيڭ مطلوب ده نوتك. بو سولاماتي بولسنى أميه قلمنه يازغان قصيده لري

سلام على أخي هذا العلم  فأنت لنا نعم الأب المتكرم

الى الفتح الذي ذكره  يجيش دعاه كل فصح وأعجم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 109  20.06.2022 12:34:11

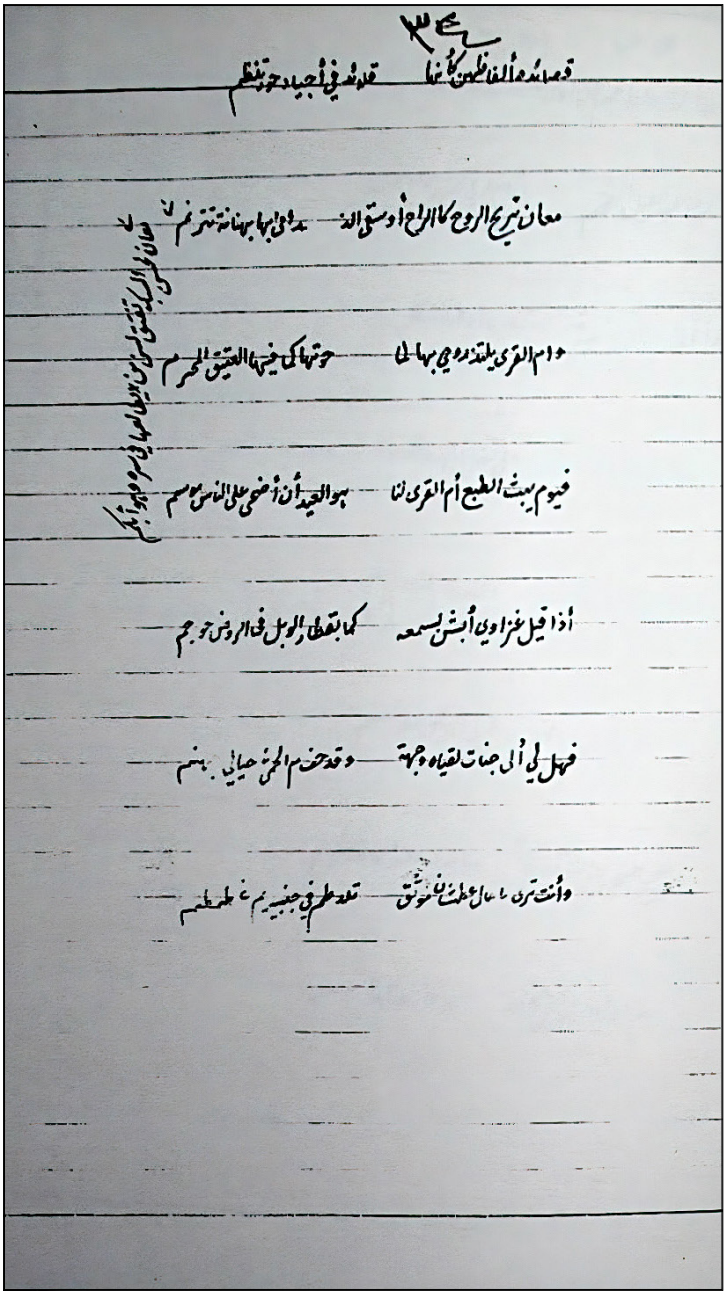

قصائد مألفاظهن كأنها  قلائد في أجياد حور تنظم

معان تريح الروح كالراح أو سقى الـ  ـندامى بها بهانة تتبسم

دوام القرى يلتذ روحي بها لي  حوتها لكي فيها العقيق المحرم

فيوم بيبث الطبع أم القرى لنا  هو العيد أن أضحى على الناس موسم

أذا قيل غزاوي أبش بسمعه  كما بقطر الوبل في الروض حوجم

فهل لي إلى جنات لقياه وجهة  وقد حتم الحرمان حيلي بهتم

وأنت ترى ما حال عبدك فالحوا  تقد طرحي في جنبيهم غلة طهم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 110 20.06.2022 12:34:12

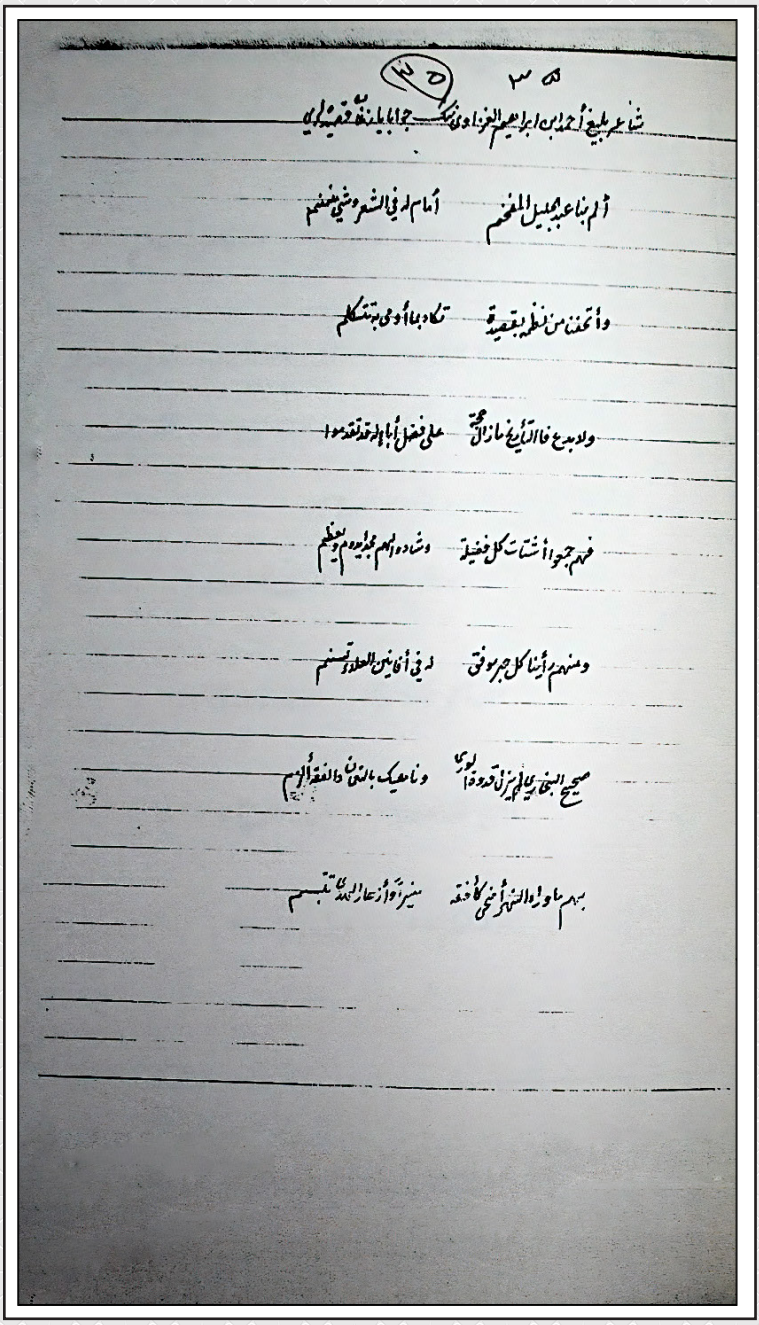

٣٥

٢٥

شاعر بليغ أحمد ابن ابراهيم الغزاوي يجاب بلغة عربية

ألم بنا عبد الجليل المفخم ... أمام له في الشعر وشي منمنم

وأتحفنا من نظمه بقصيدة ... تكاد بها أوحى يتكلم

ولا بدع فالتاريخ ما زال محبة ... على فضل أبا له قد تقدموا

فهم جمعوا أشتات كل فضيلة ... وشادوا لهم مجدا يدوم ويعظم

ومنهم رأينا كل حبر موفق ... فني أفانين العلوم تسنم

صحيح البخاري لم يزل قرة العين ... وناهيك بالمتن والنقد الأتم

بهم ساد أهل الشهر نحو كأنهم ... نيرات وأزهار الربى تتبسم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 111 20.06.2022 12:34:12

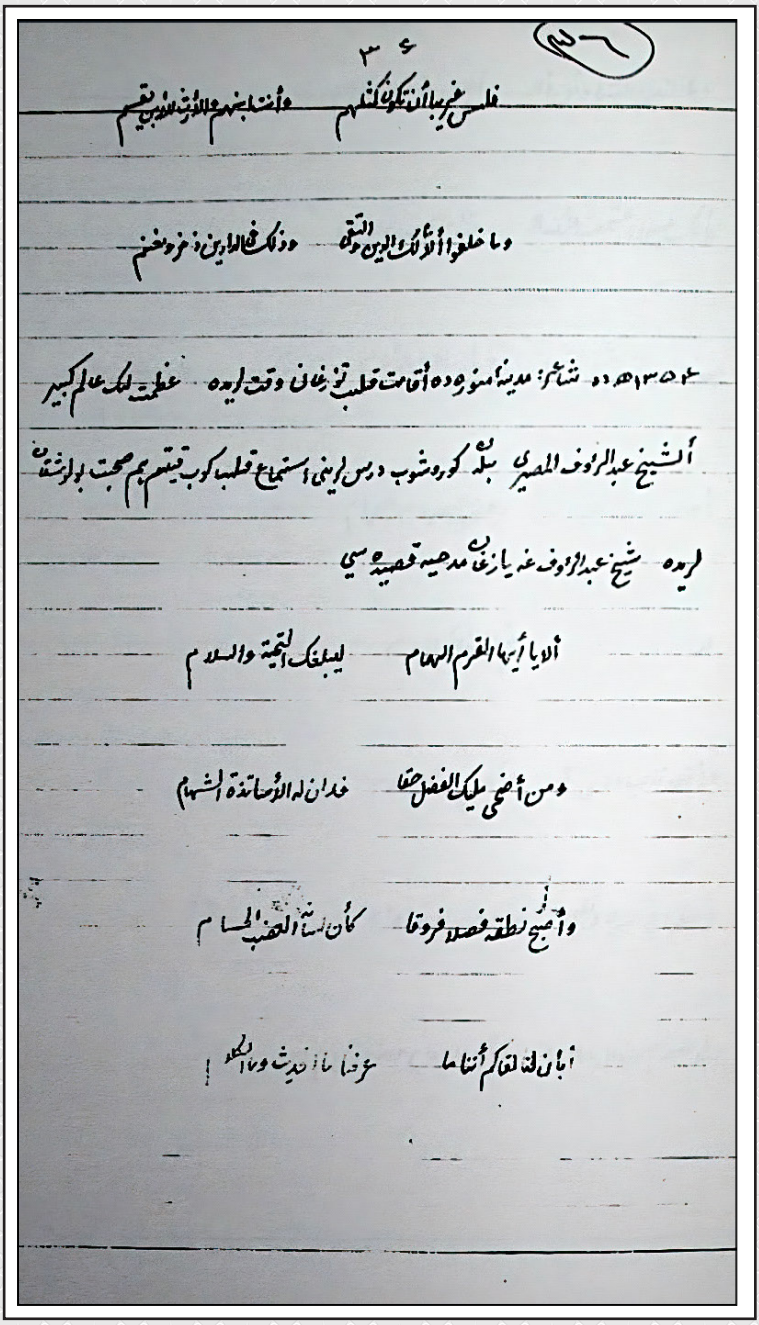

٣٤

فلس غريبا أن تكون أنفسهم ... وأنت بينهم الأثرة الذين تقسم

وما خلقوا الأ لك والدين والتقى ... وذلك في الدارين ذخر ومغنم

١٣٥٤هـ ده شاعر: مدينه منوره ده أقامت قلب تزغان وقت ليده عظمت لك عالم كبير

الشيخ عبد الرؤوف المصري بلده كوروشوب درس لريني استماع قلبا كوب قيتم بم صحبت بولرشقان

ليده شيخ عبد الرؤوف غه يازغان مدحيه قصيده سي

ألا يا أيها القرم الهمام ... ليبلغك التحية والسلام

ومن أضحى يليك الفضل حقا ... غدان له الأساتذة الشهام

وأصبح نطقه فصدا فروقا ... كأن لسانه العضب الحسام

أبان لنا لقاكم أننا ما ... عرفنا ما الحديث وما الكلام



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 112 20.06.2022 12:34:13

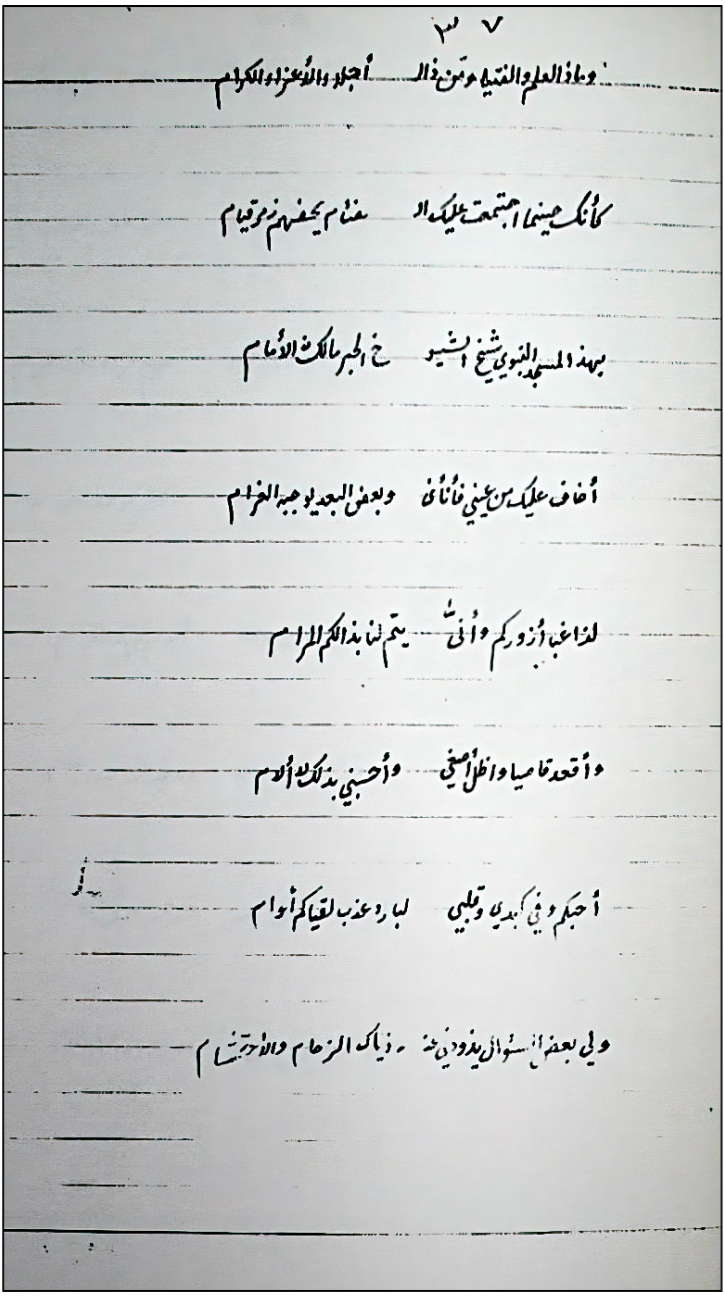

٧ ٣

وماذا العلم والتقيا ومن ذا ... أجلاء والأعزاء والكرام

كأنك حينما اجتمعت عليك الـ ... ـغمام يحفهم نور وقيام

بهذا المسجد النبوي شيخ الـ ... ـشيوخ الحبر مالك الأنام

أخاف عليك من عيني فأنأى ... وبعض البعد يوجبه الغرام

لذا غبا أزوركم وأني ... يتم لنا بذا لكم المرام

وأقعد قاصيا وأظل أصغي ... وأحسبني بذلك لا أنام

أحبكم وفي كبدي وقلبي ... لبارد عذب لقياكم أوام

ولي بعض الشوائب يذود عني ... ذياك الزحام والاحتشام



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 113 20.06.2022 12:34:13

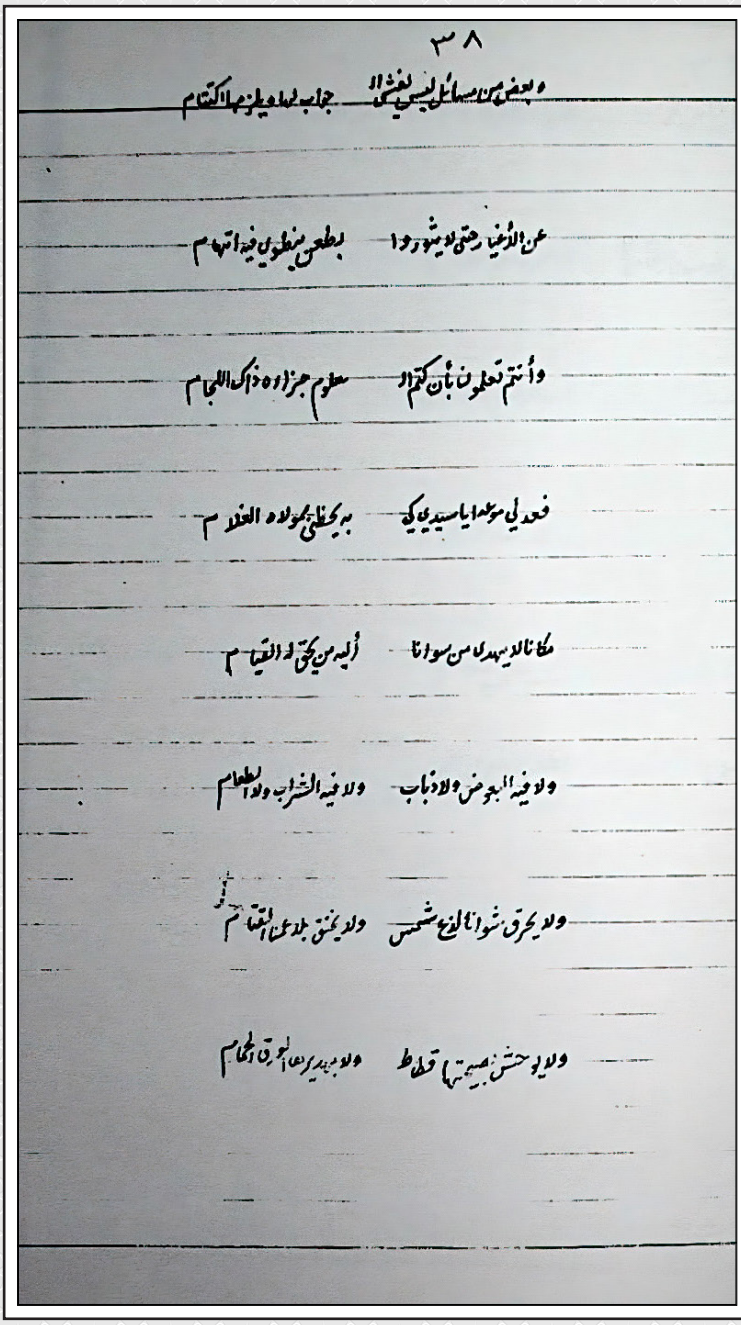

٣٨

وبعض من مسائل ليس يخشى ... جواب لها وليزجها الكتام

عن الأغيار حتى لا يشوروا ... بطعن يطعنون فيه اتهام

وأنتم تعلمون بأن كتمان ... معلوم جزاوه ذاك اللجام

فعدلي موعدا يا سيدي كي ... به يحظى بمولاه الغلام

لكي لا يهدلا من سوانا ... إليه من يحق له القيام

ولا فيه البعوض ولا ذباب ... ولا فيه الشراب ولا الطعام

ولا يحرق شواظ لوح شمس ... ولا يخنق بلا عنا القتام

ولا يوحش بصيتها قطاط ... ولا يبدي رعا الوحق الحمام



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 114 20.06.2022 12:34:14

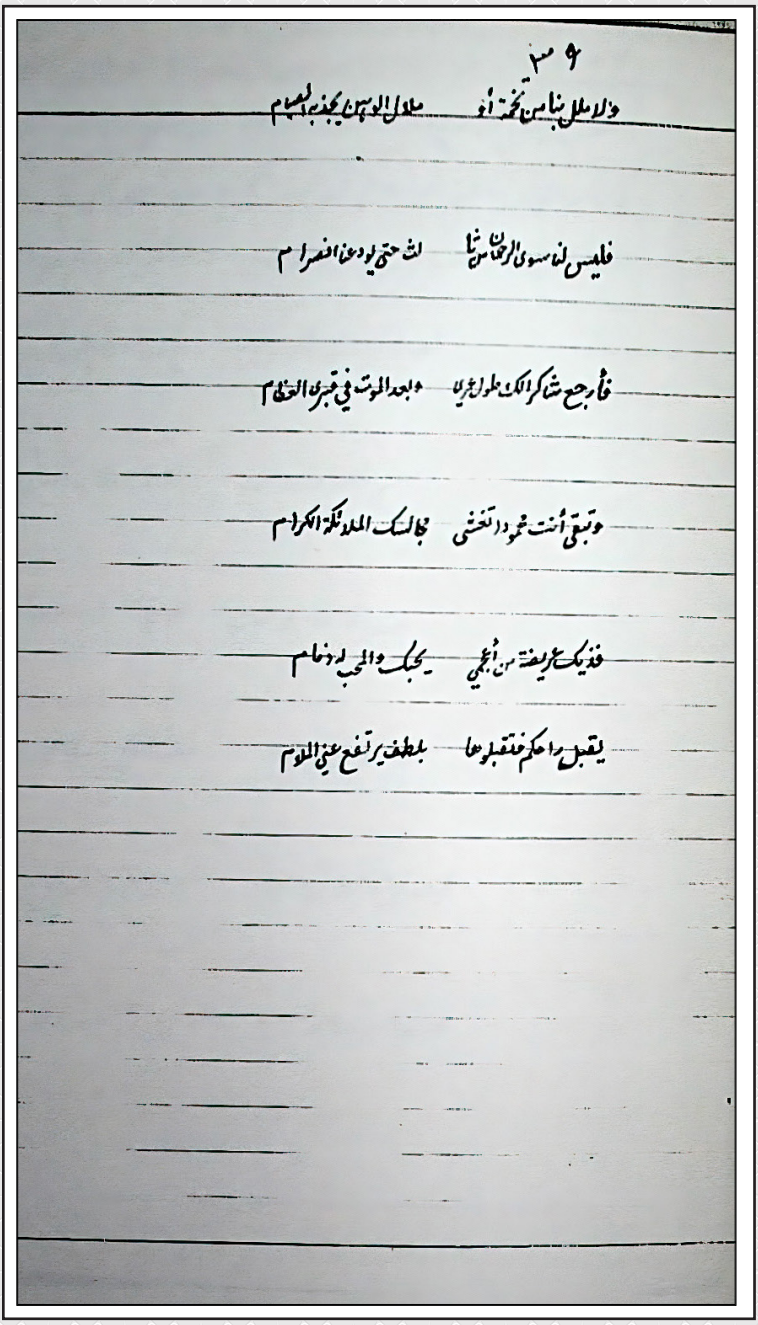

٣٩

وذا ملل بنا من تحمة أو ... ملال الوهن يجذبه المنام

فليس لنا سوى الرحمان ثنا ... لث حتى يودعنا انصرام

فأرجع شاكرا لك طول عمري ... وبعد الموت في قبري العظام

وتبقى أنت محمودا تغشى ... فجالسك الملائكة الكرام

فذيك عريضة من أعجمي ... يحبك والمحب له ذمام

يقبل راحكم فتقبلوها ... بلطف يرتفع عني اللوم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 115 20.06.2022 12:34:15

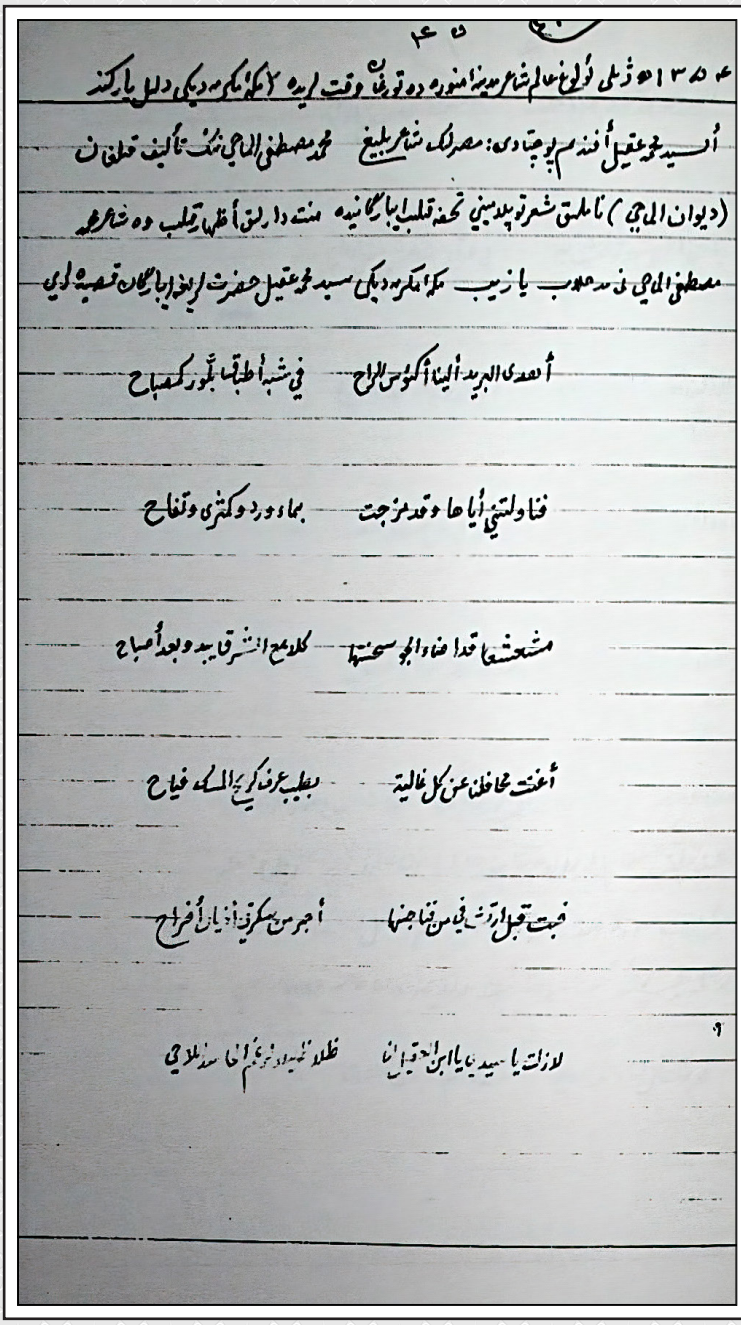

١٣٥٤ ذيلى نولوغ عالم شاعر مدينه منوره ده تورغان وقت ايده كه مكه مكرمه ديكى دلل يازمشدم

اُسيد محمد عقيل أفندم يوجه تادى: مصر لك شاعر بليغ محمد مصطفى الحاجى نك تأليف قلغان (ديوان الحاجى) نامليق شعر توپلدسنى تحفة قلب ايله گانيده منت دار لق أظهار قلب وه شاعر محمد مصطفى الحاجى نك سعادت يازيب مكه مكرمه ديكى سيد محمد عقيل حضرت لرينه ايله گان قصيده لرى

أهدى البريد إليّ أكؤس الراح ... في شبه أطباق بلور كمصباح

فتناولتني أيها وقد مزجت ... بماء ورد وكثرى وتفاح

مشعشعا قد ضاء الجو سحنتها ... كلامع الشرق قايد وبعد أصباح

أعنت محافظتا عن كل غالية ... بطيب عرف كريح المسك فياح

فبت تعبل أترابي من فتياتها ... أجر من سكرتي أذيال أفراح

لازلت يا سيدي يا ابن الكرام أنا ... ظلا تحيد وتغشى أهل ودك لاحي



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 116 20.06.2022 12:34:15

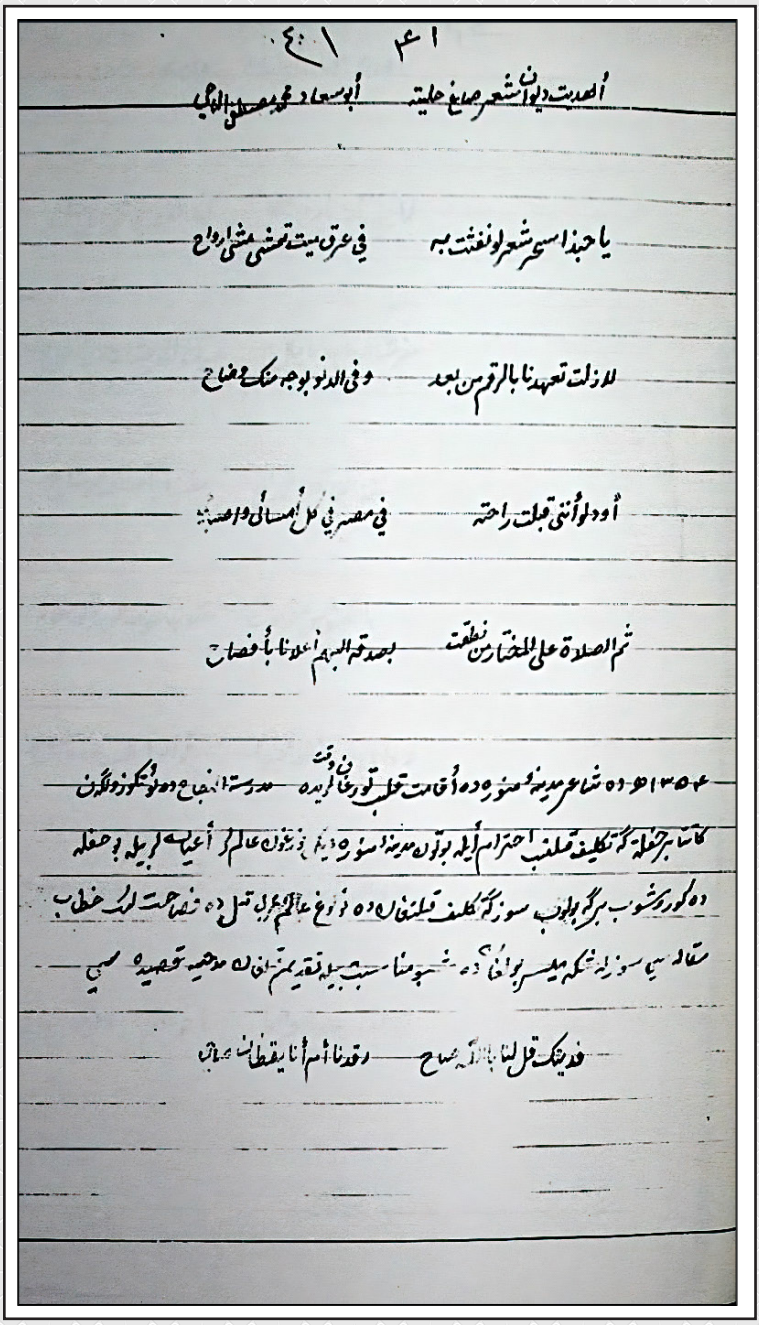

٤١

الحديث ديوان شعر صانع حاليته — أبو سعاد محمد مصطفى الباجي

يا حبذا سحر شعر لو نفثت به — في عرق ميت تحيى ميتة الأرواح

لا زلت تعهدنا بالرقم من بعد — وفي الدنو بوجه منك وضاح

أود لو أنني قبلت راحته — في مصر في كل أمسالي وأصبحي

ثم الصلاة على المختار من نطقت — بصدقه البهم أعلونا بأفصاح

١٣٥٤ ده شاعر مدينه سوده آخذت تلب تورخانی ولیده مدرسته انجاح ده اونکوزنگن
کاسابر جمله کز تکلیف قلمنب احترام ایله بوتون مدینه اسوده دیار ذوتون عالم کز أعیاله لریله بو جمله
ده کورمشوب برگز بولوب سوزکز تکلف قلمنمان ده نوع عالم کزی قبل ده فصاحت لرک خطاب
سقاله سیاسوزله شکره میسر بولمامق ده شو سنا سبب سیله تقدیم قلمنان مدحیه قصیده سی

فديتك قل لنا بالرقم صاح — وقدنا أم أنا يقظان نصحو



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 117 20.06.2022 12:34:16

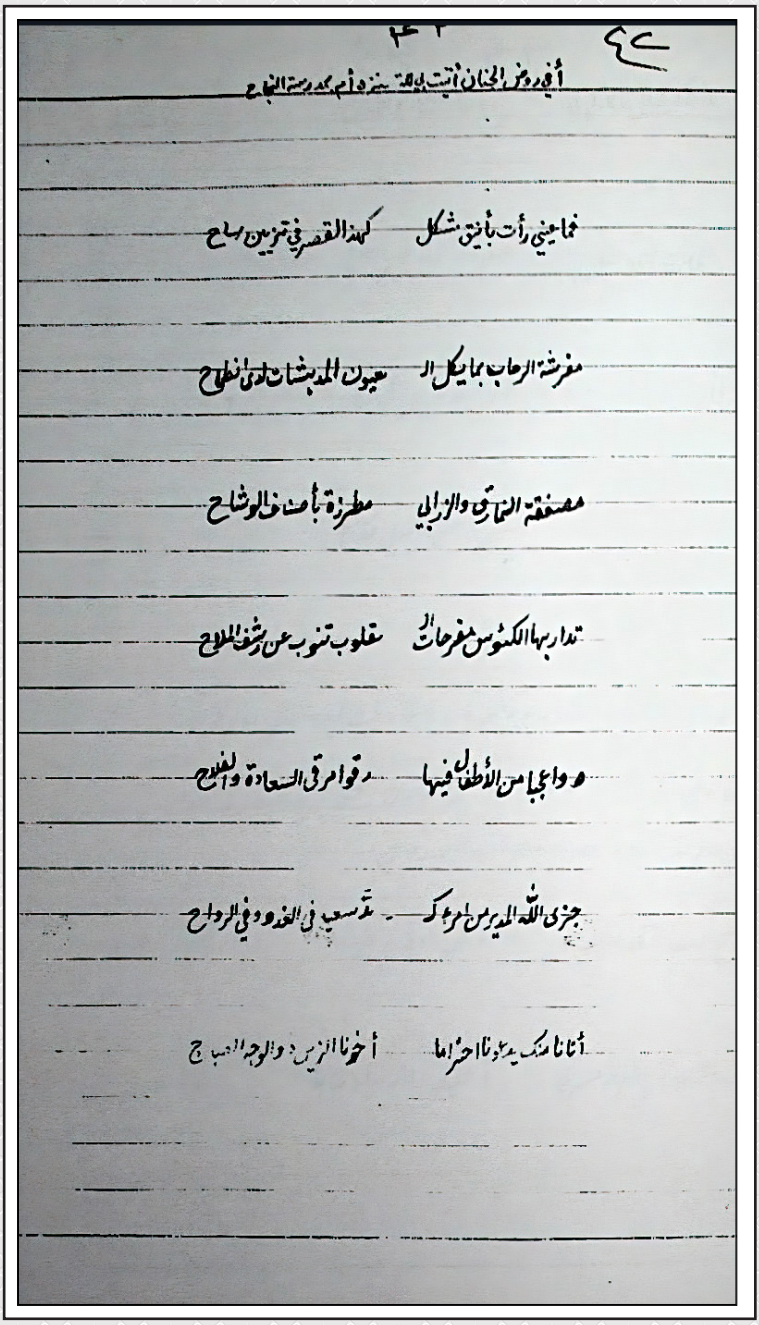

أفوه من الخان أتيت بالقصيدة أم مدرسة النجاح

فما عيني رأت بأنيق مثلك ... كهذا القصر في تزيين ساح

مفرشة الرحاب بمايكل الـ ... عيون المها بشنان لدى انطلاح

مصفقة النمارق والزرابي ... مطرزة بأصناف الوشاح

تدار بها الكئوس مفرحات الـ ... قلوب تنوب عن رشف اللماح

وواعجبا من الأطفال فيها ... وقوامرتي السعادة والفلوح

جزى الله المدير مدى الليالي ... تدسعي في الغدو وفي الرواح

أتانا مذ يدونا احترامًا ... أخونا الزين ذو الوجه الصباح



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 118 20.06.2022 12:34:16

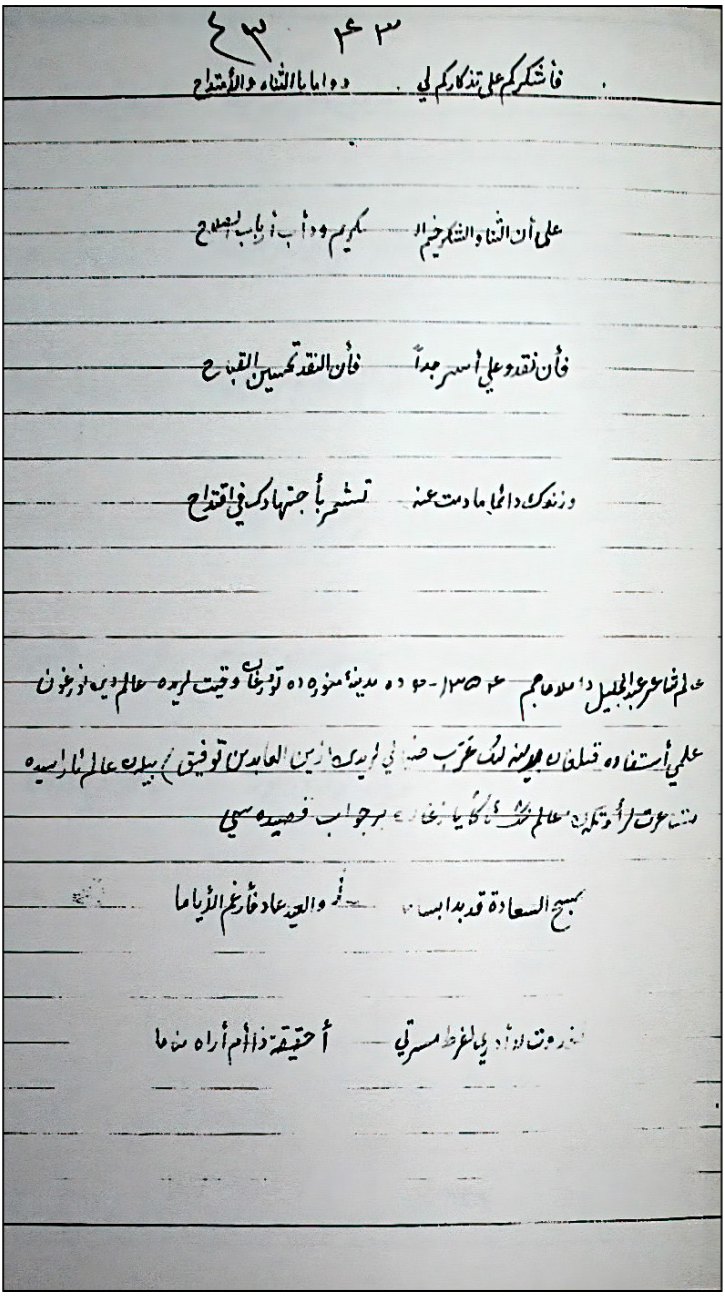

٤٣ ٤٣

فاشكركم على تذاركم لي ... دوامًا بالثناء والاستماح

على أن الثنا والشكر حيم ... كريم وواهب الرباب لصلاح

فإن نقدوا علي أسر جدًا ... فإن النقد تحسين القباح

ورزقك دائمًا ما دمت عفه ... تشمر بأجتهادك في اقتراح

عالم شاعر عبدالجليل داملاجم ٦٣٥-١٣٠٥ هـ مدينة منوره ده تولد ايتمش وقيت لريده عالم ديني نورعثمان
علي أستاده قسلقاني محمد لطف عرب صنعي لريده زين العابدين توفيق / بيلدك عالم نامراصيده
متاعرت اولمشدر عالم محمد كاظم يازغان برجواب قصيده سي

سبح السعادة قد بدا بسنا ... ثم والعيد عاد فأرغم الأرياما

أخبرت أن ديار الغرط مسرتي ... أحقيقة ذا أم أراه منامًا



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 119 20.06.2022 12:34:17

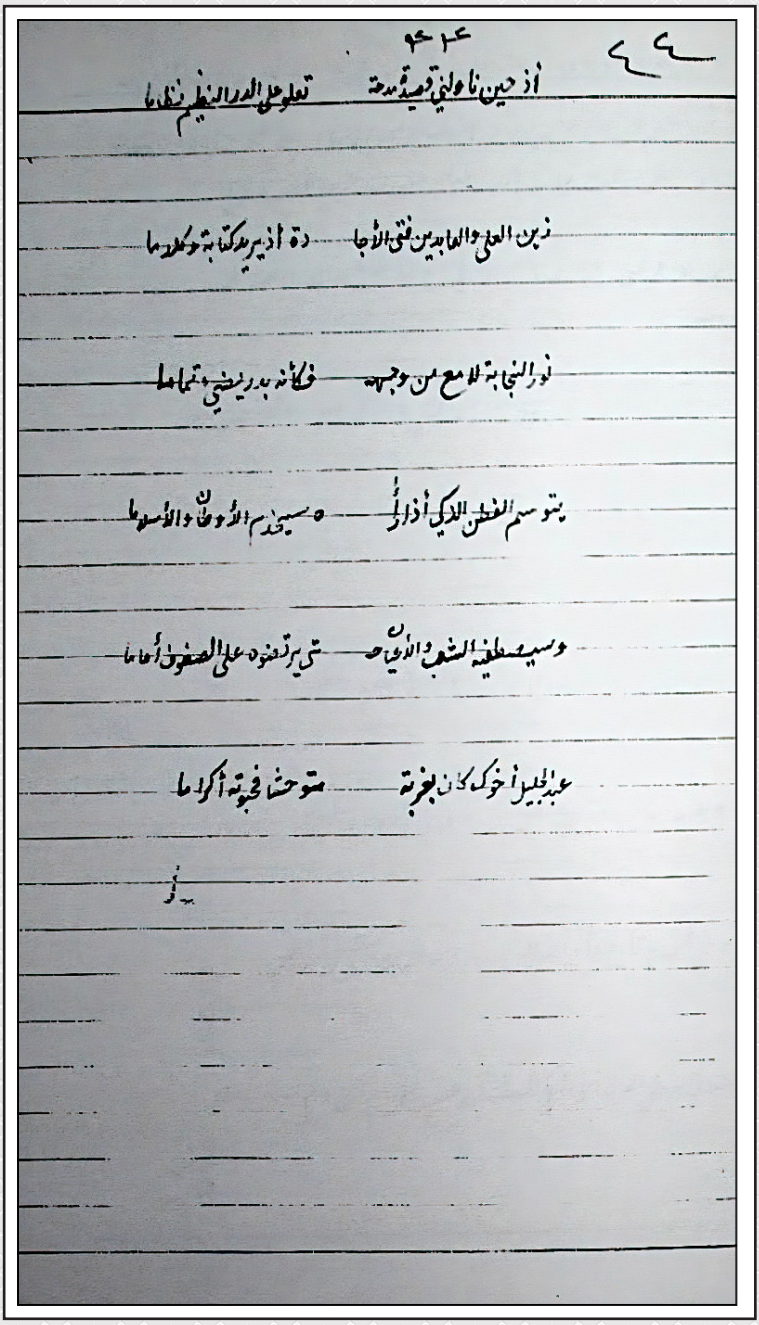
٤٣٤

أذ حين ناولني قصيدة مدحة تعلو على الدر النظيم نظاما

زين العلى والعابدين فتى الأجا دة أذ يريد كتابة وكلاما

نور النبي به لامع من وجهه فكأنه بدر يضيء تماما

يتوسم الفطن الذكي أذا رأى وسيخدم الأوطان والأسوا ما

وسيصطفيه الشعب والأديان حتى يرتضوه على الصفوف أماما

عبدالجليل أخوك كان بغربة متوحشا فحبوته أكراما



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 120 20.06.2022 12:34:17

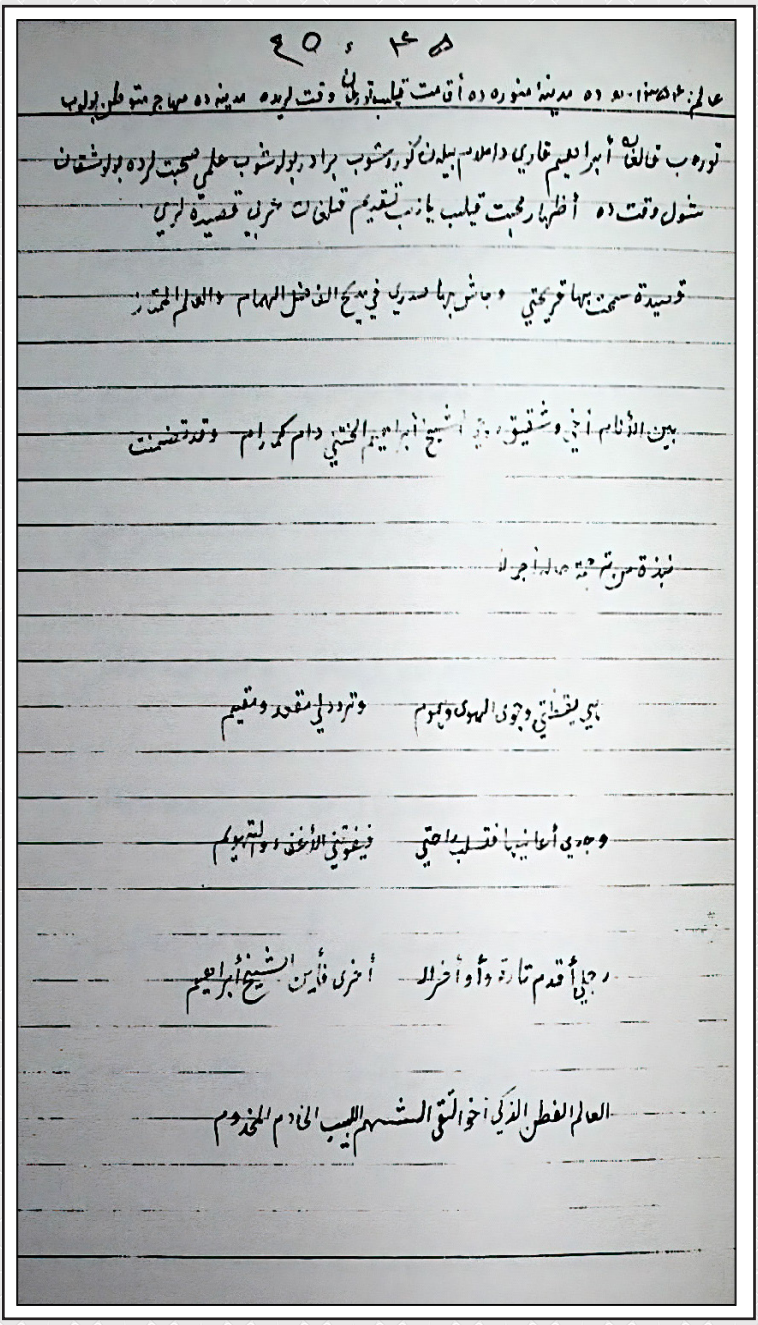

٤٥ ، ٣٥

عالم ١٣٥٤ ده مدينه منوره ده أقامت قيلب توركي وقت ايده مدينه ده مهاجر متوطن بولوب

تورهب فالغان أبراهيم غاري داملام بيلدن كورهشوب براد بولوشوب علمي صحبت ايده بولوشقان

شول وقت ده أظهار محبت قيلب يازب تقديم قيلغان شعرين قصيدة لرين

قصيدة سمحت بها قريحتي وجاش بها صدري في مدح الفاضل الهمام والعالم المحترم

بين الأنام أخي وشقيقي الشيخ أبراهيم الخنتي دام كرام وقد تضمنت

نبذة من ترجمة حاله أجزاله

بي يقظتي وجوى الهوى وهموم وتردد لي مقعد ومقيم

وجدي أعانيها فقلبي داميي فيعوقني الأرق وسوء الهضوم

رجلي أقدم تارة وأواخر الـ أخرى فأين الشيخ أبراهيم

العالم الفطن الزكي أخو التقى الشهم اللبيب الخادم المخدوم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 121 20.06.2022 12:34:18

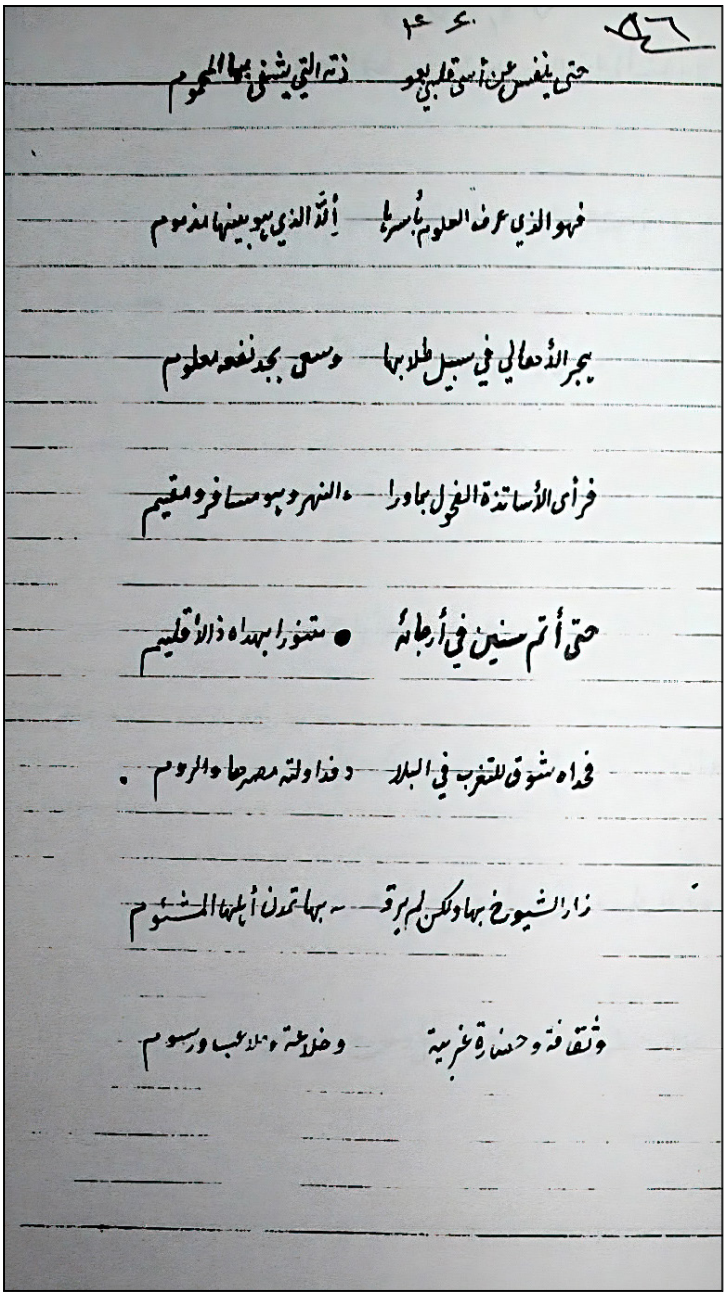

حتى ينفس عن أسى قلبي يعو ... ذ التي يشفى بها المحزوم

فهو الذي عرف العلوم بأسرها ... إلّا الذي هو بينها مذموم

بحر الأعالي في سبيل طلابها ... وسعى بجد نفعه معلوم

فرأى الأساتذة الفحول بجاورا ... النهر وهو مسافر ومقيم

حتى أتم سنين في أرجائه ... متنورا بهداه ذا الأقليم

فحواه شوق للتغرب في البلاد ... وفداولته مصرها والروم

زار الشيوخ بها ولكن لم يرق ... بها تدون أهلها المشئوم

وثقافة وحضارة غربية ... وخلاعة وملاعب ورسوم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 122 20.06.2022 12:34:18

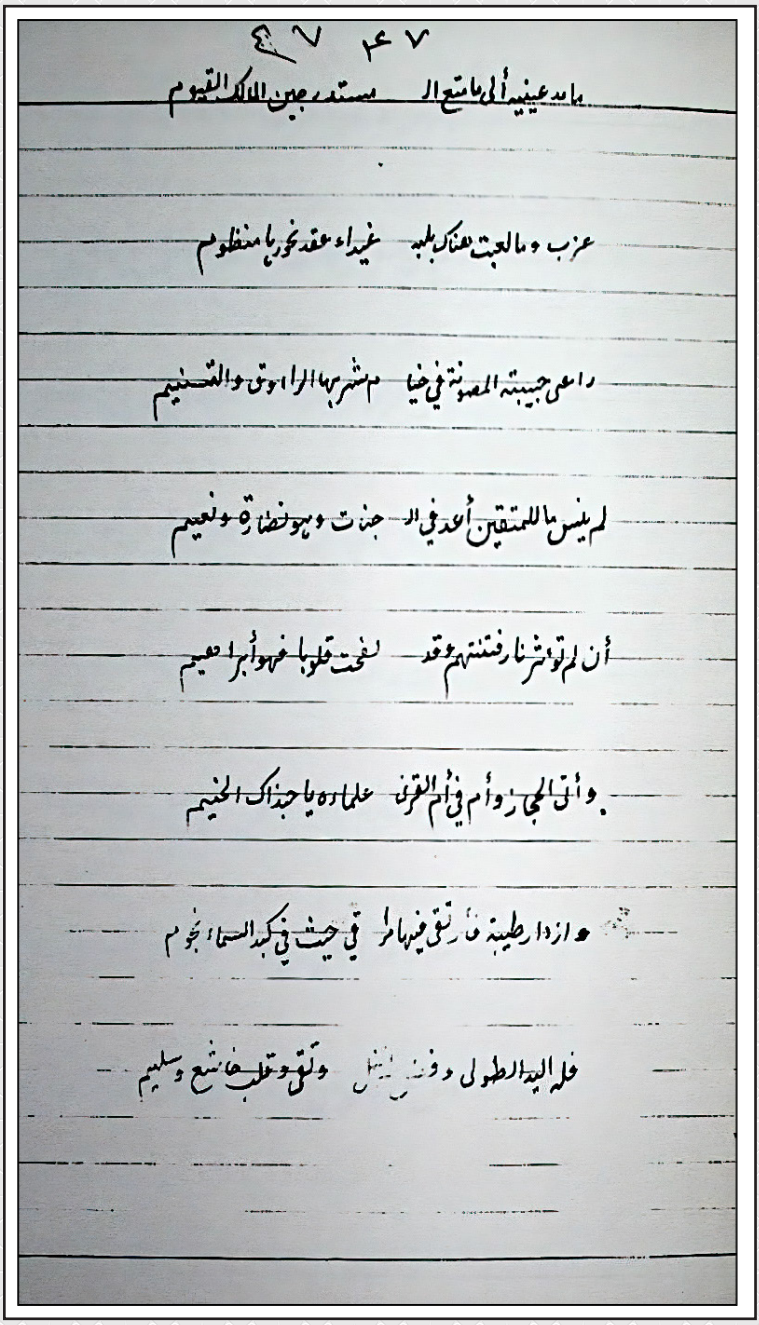

٤٧ ٣٧

يا مدعيه ألى ما متع ال مستدر جين الملك القيوم

عزب و ما لعبت هناك بلبه غيداء عقد نحورها منظوم

راعى حبيبته المصونة في خبا م شعرها الراموق والتسنيم

لم يلس ما للمتقين أعد في الـ جنات وهو نضارة ونعيم

أن لم تؤثر نار فتنتهم وقد لفحت قلوبا فهو أبرا عميم

وألى الجاز وأم في أم القرى علماره يا حبذاك الخيم

وازدار طيبة فارتقى فيها الـ ثريا حيث في كبد السما نجوم

فله اليد الطولى وفضل ينهل وتقى وقلب خاشع وسليم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 123 20.06.2022 12:34:19

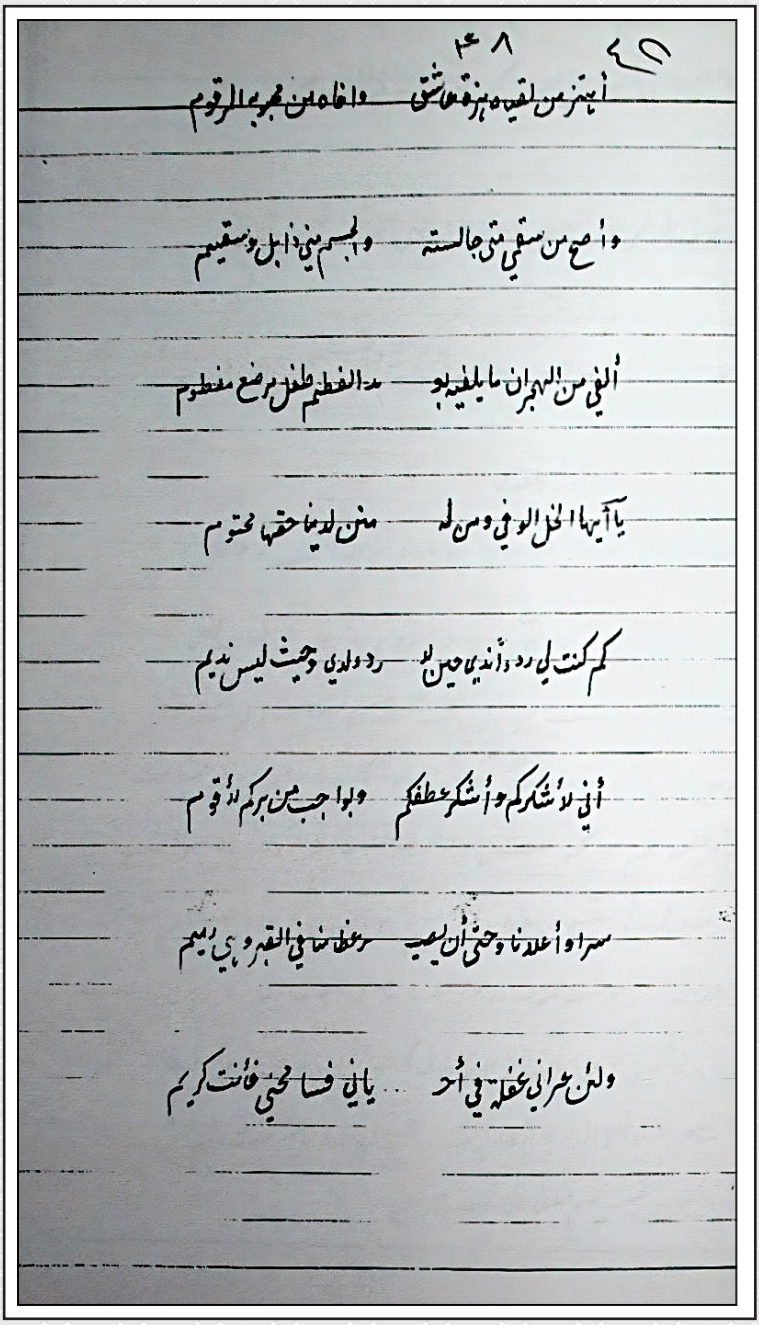
٤٥
٣٨
أيهتز من لقيه هزة عاشق ... واخاه من مجرب المرقوم

واصح من سقمي متى جالسته ... والجسم مني ذابل وسقيم

ألقى من الهجران ما يلقيه لو ... مد الغطم طفل مرضع مفطوم

يا أيها الخل الوفي ومن له ... منن لديه حقها محتوم

كم كنت لي رد وأندي حين لو ... رد ولدي وحيث ليس نديم

أني لأشكركم وأشكر عطفكم ... ولواجب من بركم لأقوم

سهروا وأعلنا وحتى أن يصيب ... رعظا فاني القبر وهي رميم

ولئن عراني غفلة في أخر ... يابن فسامحني فانت كريم



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 124 20.06.2022 12:34:19

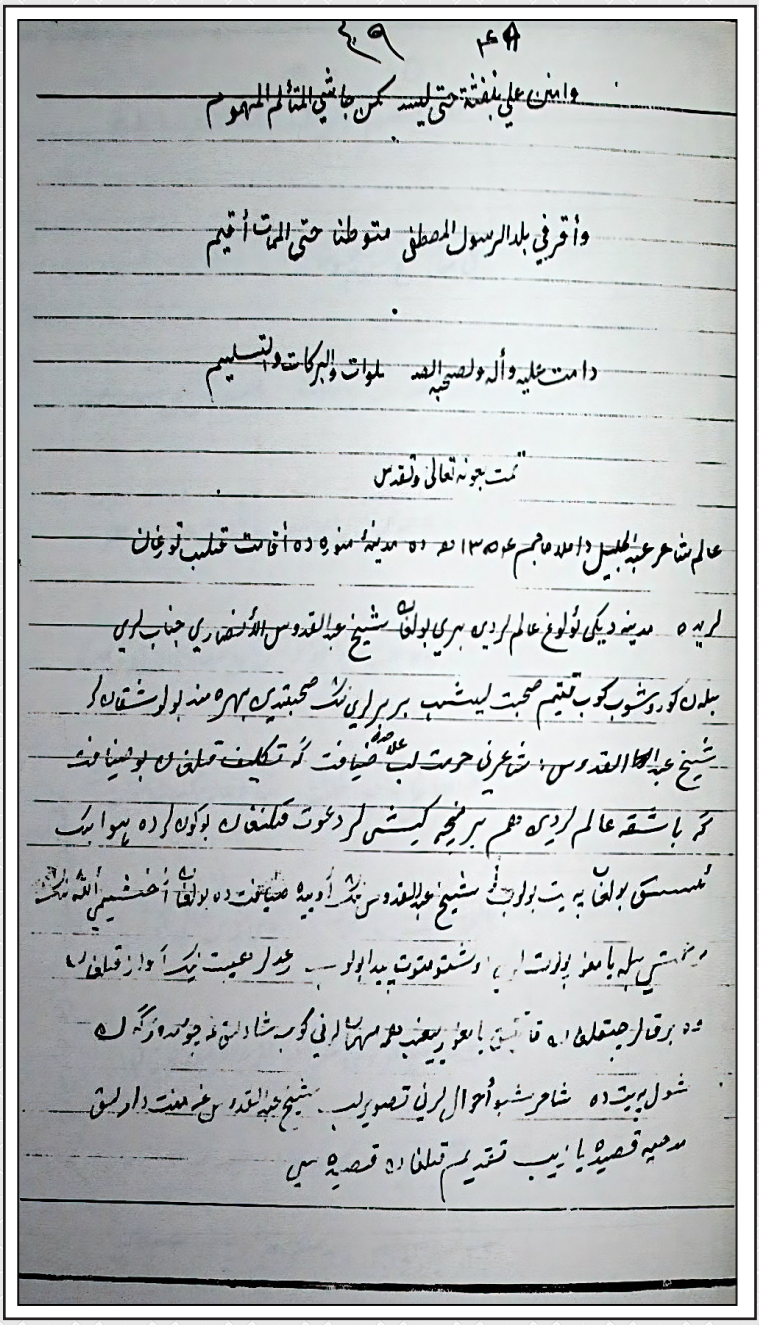

واجين علي بلفته حتى ليسه كمن جاشي المتألم المهموم

وأقرفي بلد الرسول المصطفى متوطنا حتى الممات أقيم

دامت عليه وآله ولصحبه الله صلوات والبركات والتسليم

تمت بعونه تعالى وتقدس

عالم شاعر عبدالجليل داملا جم ١٣٥٤ ده مدينه منوره ده أقامت قلب توغان

لريه ده مدينه ديكي تولوغ عالم لردين بري بولغان شيخ عبدالقدوس الأنصاري جناب لري

بلدن كورشوب كوب تيتم صحبت ليسشهب بر برلرين تك صحبتدين بهره مند بولوشقان كو

شيخ عبدالقدوس شاعرني حرمت لب علاقه ضيافت كه تكليف قيلغان بوصيافت

كه باشقه عالم لردين هم بر مجه كيشي كردعوت قيلمغان بوكون لرده هوايت

مسسق بولغان بيت بولوب شيخ عبدالقدوس بك أوينه ضيافت ده بولغان أحشيم الله بك

وخشي سله بابعو بولوب لري وشتو ملوت بيداولو عجم لر عيت بيك آوار قيلغان

ده برقدار جيتقيلغان ده قاتيق بابعو بيعب طوم مهمان لرني كوب شادلق ده جوشه وركه

شول بيت ده شاعر شبو أحوال لرني تصوير ليب شيخ عبدالقدوس غه هديه دار ليق

مدحيه قصيده يا ليب تقديم قيلغان ده قصيده سين



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 125 20.06.2022 12:34:20

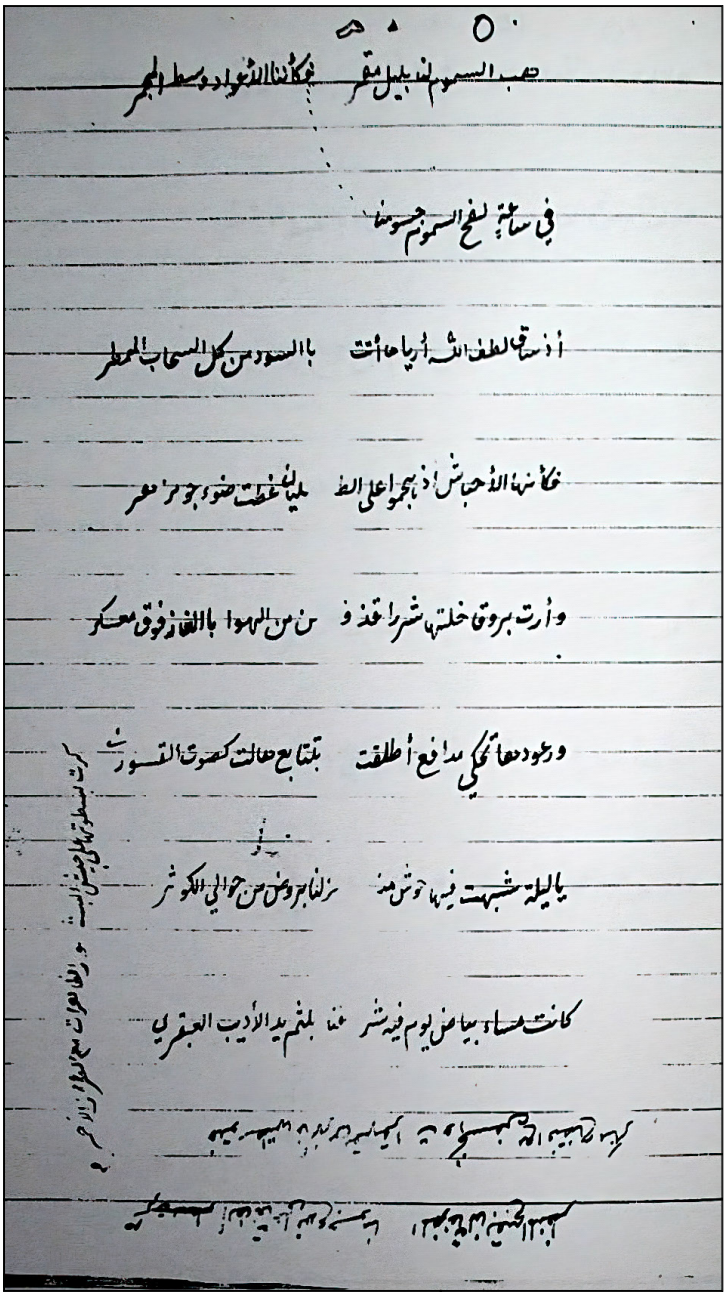

صب السموم لنا بليل مقمر  فكأننا الأعواد وسط الجمر

في ساعة لفح السموم جسومنا

أذ ساقها لطف الإله أرياحه  بالسعد من كل السحاب الممطر

فكأنها الأحباش إذ هجموا على الـ  ـليا فأخفت ضوء جوهر معمر

وأرت بروقا خلتها شررا تقذ  ـف من الهوا بالنار فوق معسكر

ورعودها تحكي مدافع أطلقت  بتتابع هالت كصوت القسور

يا ليلة شبهت فيها حوض منـ  ـزلنا بروض من حوالي الكوثر

كانت مساء بياض يوم فيه شر  عنا بلثم يد الأديب العبقري



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 126  20.06.2022 12:34:21

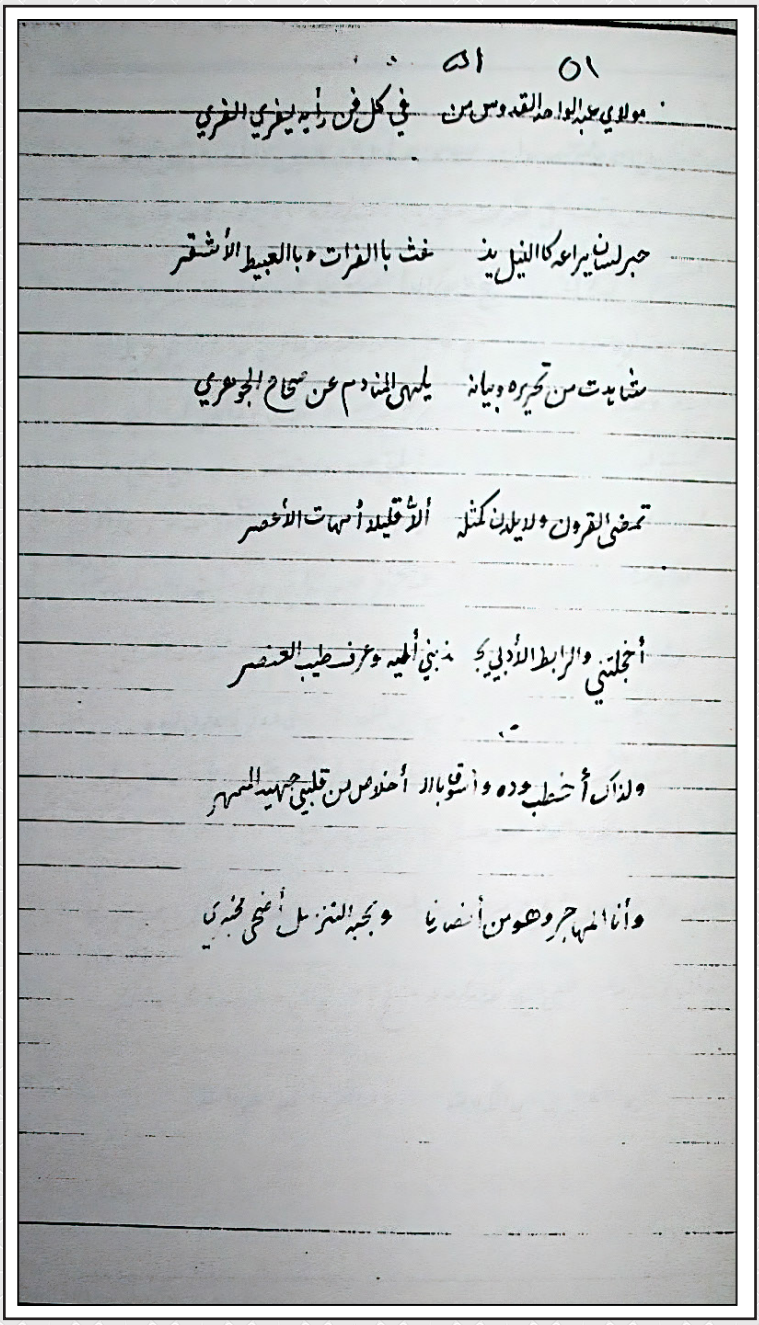

مولاي عبد الواحد القدوس من ... في كل فن رأيه يجري الغرر

حبر لسان يراعه كالنيل يغـ ... ـدث بالفرات وبالعبيط الأشقر

شاهدت من تحريره وبيانه ... يلهى المتادم عن صياح الجوهري

تمضي القرون ولا يلدن كمثله ... الأ قليلا أمهات الأعصر

أخلصني والرابط الأدبي بـ ... ـذبني إليه وعرفسطيب العنصر

ولذاك أخطب وده وأشوقا لا ... أخلوص من قلبي جهيد الشهر

وأنا المهاجر وهو من أنصاريا ... وبحبه النزل أضحى مخبري



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 127 20.06.2022 12:34:21

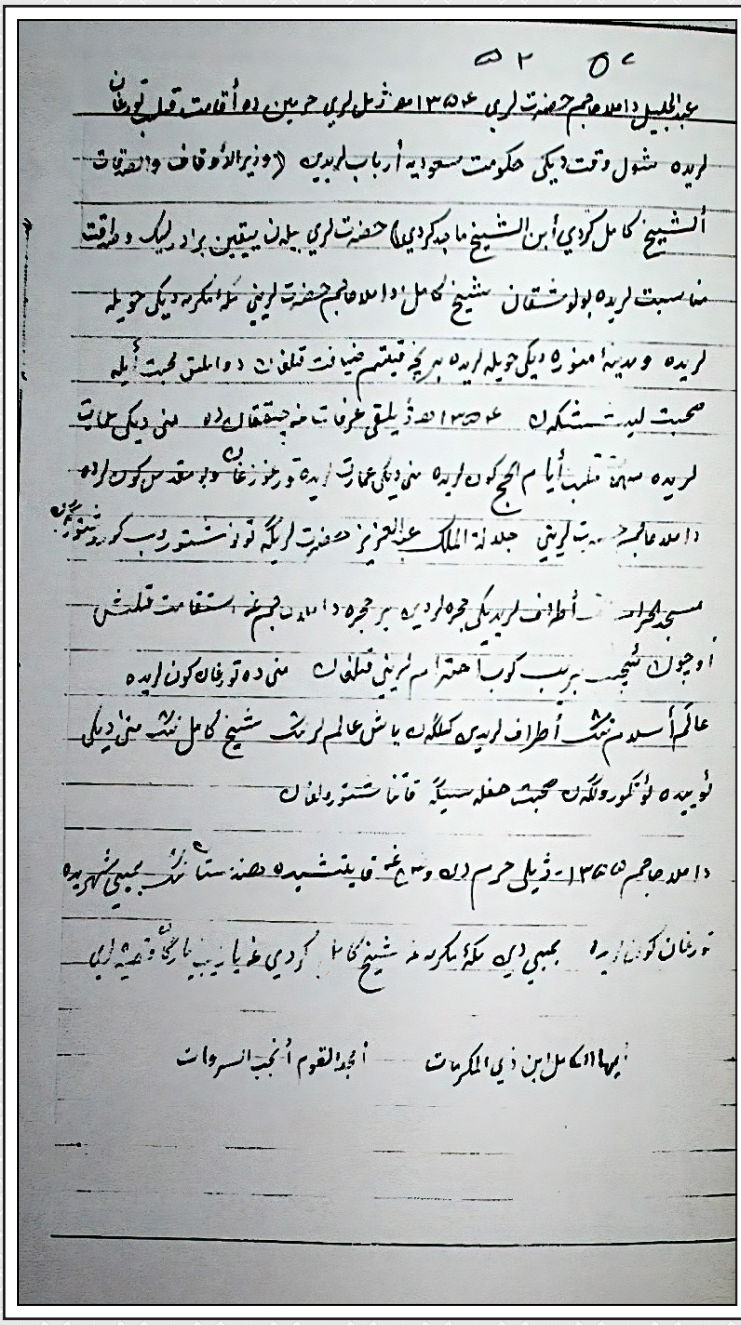

عبدالجليل داملا حضرت لري ١٣٥٤ هـ ذيلحجه ده اقامت قيلمق توره‌سي
لريده مشغول وقت ديكي حكومت سعوديه ارباب لريدن (وزير الاوقاف والصدقات
الشيخ كامل كردي ابن الشيخ ماجد كردي) حضرت لري يلدن يتيقين برادر ليك وطريقت
مناسبت لريده بولوشقان شيخ كامل داملا حضرت لرينى كورمكده ديكي حويله
لريده ومدينه منوره ديكي حويله لريده هر بيرى قيمتسز ضيافت قيلغان ده واصلق محبت ايله
صحبت ليد شكلرى ١٣٥٤ هـ ذيلقى طوغات مه چيققان ده منى ديكي عمارت
لريده سهنه مقيم ايام الحج كون لريده منى ديكي عمارت ايده تورغان وبو سعدس كون لرده
داملا عالم حضرت لرينى جلاله الملك عبدالعزيز حضرت لرنگه تونوشتوروب كورشتورگان
مسجد الحرام اطراف لريدكي حجره لريده هر حجره داملا جم غفير استقامت قيلغان
اوچون شيخ بريب كوب احترام لرينى قيلغان منى ده تورغان كون لريده
عالم اسلام نينگ اطراف لريدن كيلگان ياش عالم لر نينگ شيخ كامل نينگ منى ديكي
تويده تونوشكورولگان صحبت هقده سيرى قانا شتوروبلغان

داملا حاجم ١٣٥٤ ذيلحرم ده ٣ غه قاريتشيده حضرت لرى بمبئى شهريده
تورغان كونلريده بمبئى دن مكه مكرمه شيخ كامل كردي حضرت لرى يازيب يادگار قصيده لرى

يا كامل ابن ذي المكرمات  أمجد القوم أنجب السروات



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 128  20.06.2022 12:34:22

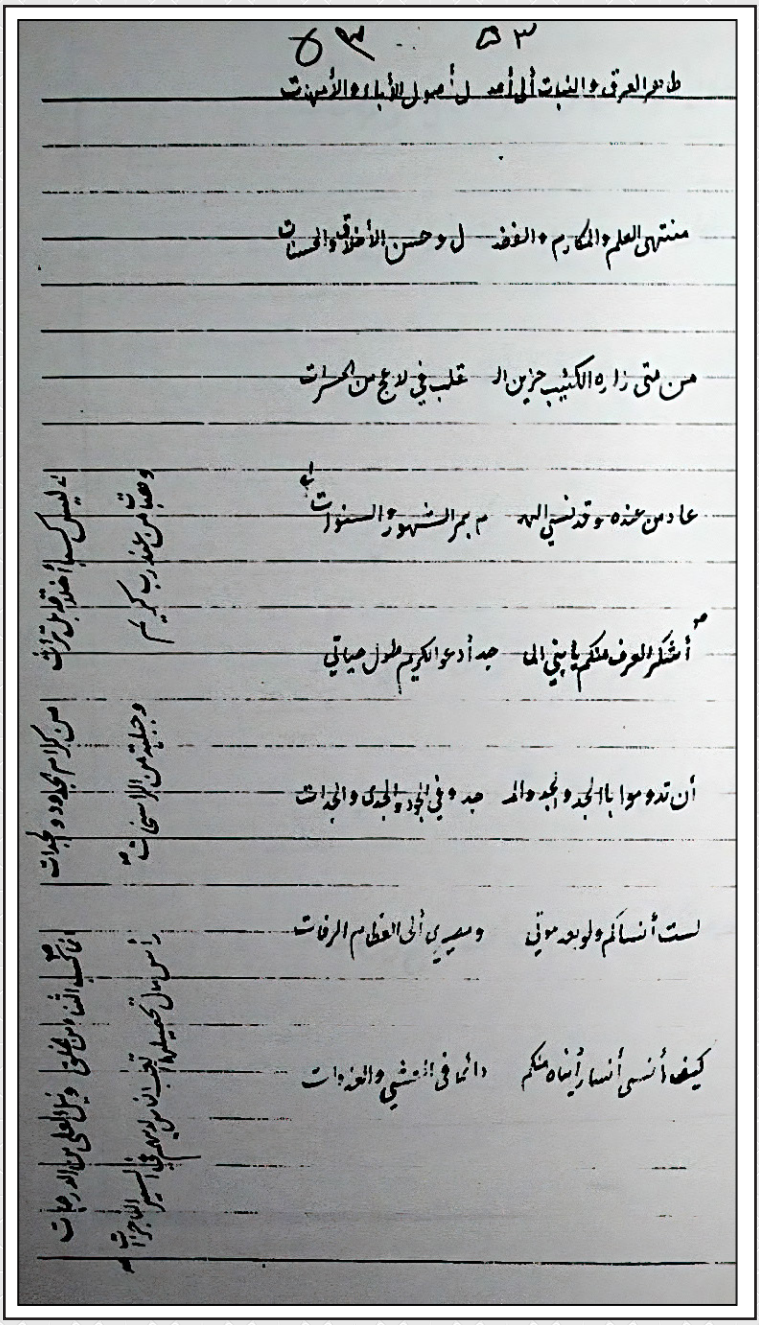

٥٣

طلب العرق والنبات أصل أصول الأدب والأخلاق

منتهى العلم والمكارم والفضـ ـل وحسن الأخلاق والحسنات

من متى زاره الكئيب حزين الـ ـقلب في لوعة من الحسرات

عاد من عنده وقد نسي الهمـ ـم بمر الشهور والسنوات

أشكر العرف منكم يا بني المـ ـجد أدعو الكريم طول حياتي

أن تدوموا بالمجد والمجد والمـ ـجد وفي الجود والجدى والجدات

لست أنساكم ولو بعد موتي وسيبقى إلى العظام الرفات

كيف أنسى أنسا رأيناه منكم دائما في المشي والعزمات

إليك كم أفتقر بالتراث
وصفا من عذب كريم

من كرام محمودة وجهات
وجميلة من الأسماء

إن تكن أنت من الخلق وفي العلى من الدرجات
رئيس أعلى تحصيله تجلب دين بريء في السير الجزاء



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 129 20.06.2022 12:34:22

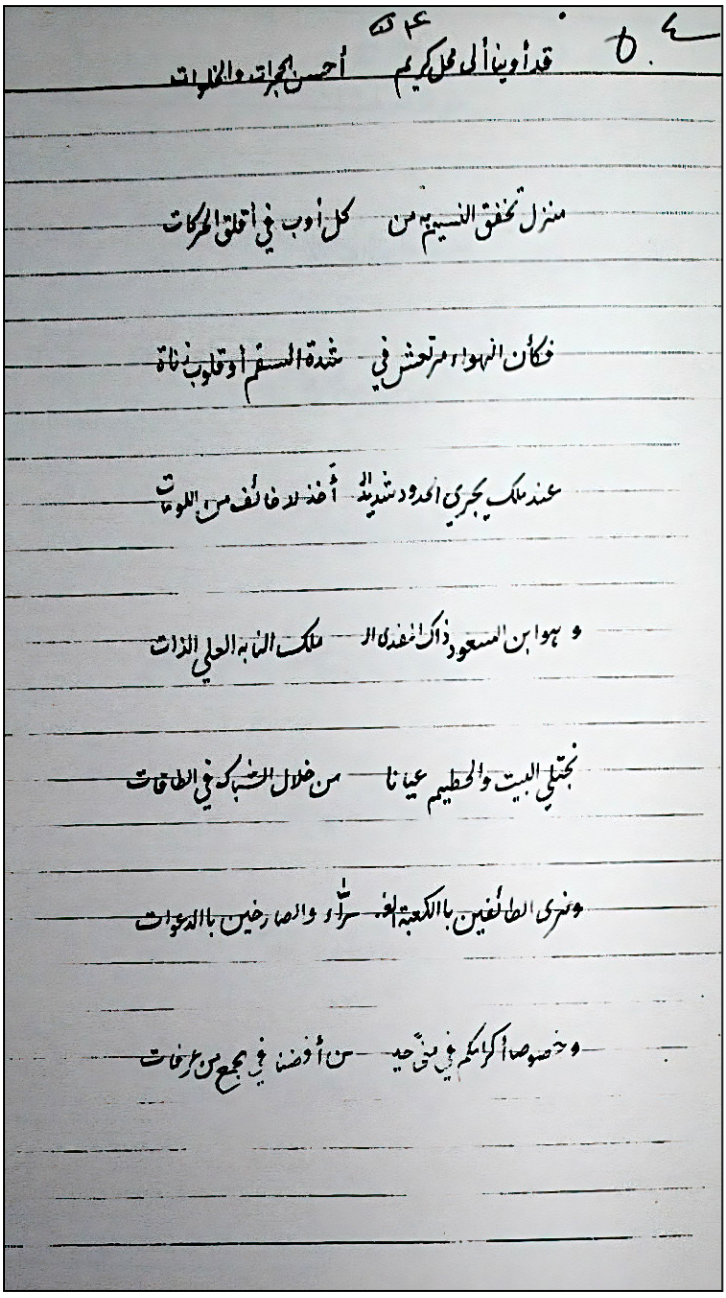

قد أوينا إلى محل كريم  أحسن الجهات والخلوات

منزل تخفق النسيم به من  كل أوب في أطلق الحركات

فكأن الهواء مرتعش في  شدة السقم أو قلوب ثناة

عند ملك بحري الحدود شديد  أخذ الرافلف من اللومات

وهو ابن المسعود ذاك الفدى الـ  ـملك الناب العلي الذات

نجتلي البيت والحطيم عيانا  من خلال الشباك في الطاقات

ونرى الطائفين بالكعبة الغـ  ـرّاء والصارخين بالدعوات

وخصوصا أكرمكم في يوم عيد  من أفضنا في مجمع من عرفات



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 130  20.06.2022 12:34:23

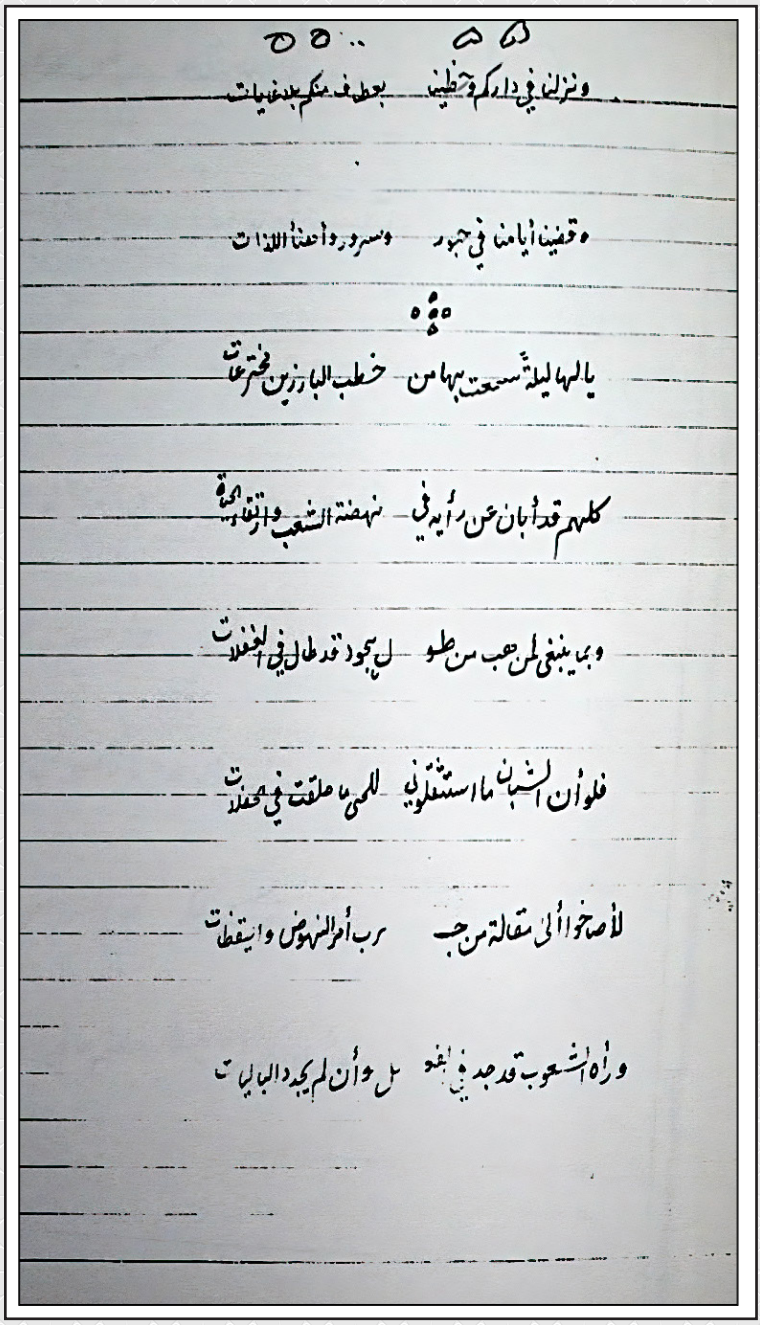

ونزلنا في داركم وحظينا  بعطف منكم بدفء حنيات

وقضينا أيامنا في حبور  وسرور وأعذب اللذات

يا لها ليلة تسمعت بها من  خطب البارزين فخر عات

كلهم قد أبان عن رأيه في  نهضة الشعب وارتقاء حياة

وبما ينبغي لمن حب من طو  ل يجود قد طال في الغفلات

فلوان الشبان ما استثقلوني  للتي ما علقت في محلات

لأصاخوا إلى مقالة من جـ  رب أمر النهوض وايقظات

وراه الشعوب قد جد في النفـ  ـع وان لم يجد الباليات



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 131  20.06.2022 12:34:23

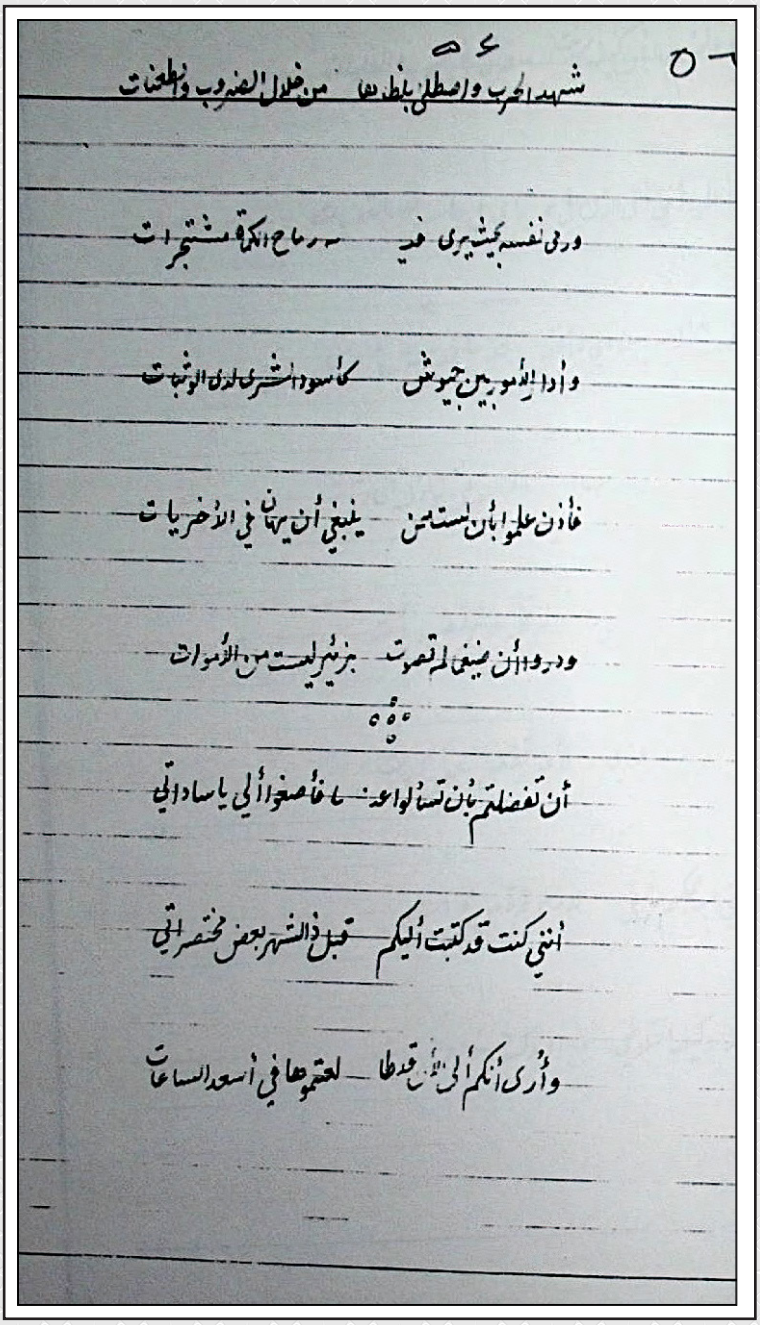

شهد الحرب واصطلى بلظاها ... من خلال الضروب والطعنات

ورمى نفسه بحيث يرى فيه ... رماح الكماة مشتجرات

وأدار الأمور بين جيوش ... كالسوا شرى لدى الوثبات

فأذن علموا بأن لستعين ... ينبغي أن يهان في الأخريات

ودروا أن ضيغم القصبات ... جزيرة ليست من الأموات

أن تفضلتم بأن تسألوا عنـ ... ـا فأصغوا إلي يا سادتي

أنني كنت قد كتبت إليكم ... قبل ذا الشهر بعض مختصراتي

وأرى أنكم إلى الآن قد طا ... لعتموها في أسعد الساعات



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 132 20.06.2022 12:34:24

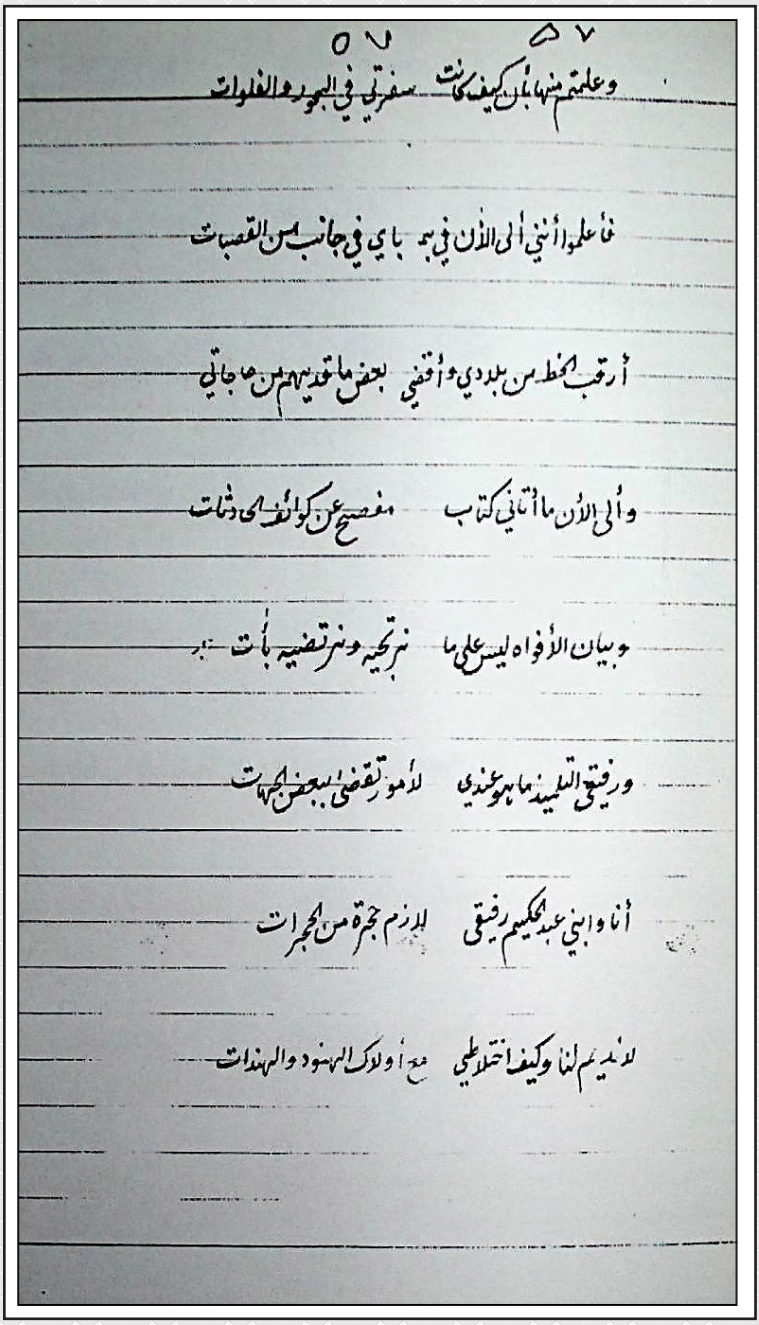

٥٧ ٥٧

وعلمتم منها بأن كيف كانت سفرتي في البحور والفلوات

فاعلموا أنني إلى الآن في بيـ ـبابي في جانب من القصبات

أرقب الخط من بلدي وأقضي بعض ما قد يهم من حاجاتي

وإلى الآن ما أتاني كتاب مفصح عن كوائن الحادثات

وبيان الأفواه ليس على ما نرتجيه ونرتضيه بأت ـر

ورفيق التلميذ ما هو عندي لأمور تقضي ببعض الجهات

أنا وابني عبد الحكيم رفيقي لازم حجرة من الحجرات

لا نديم لنا وكيف اختلاطي مع أولاك الهنود والهندات



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 133 20.06.2022 12:34:24

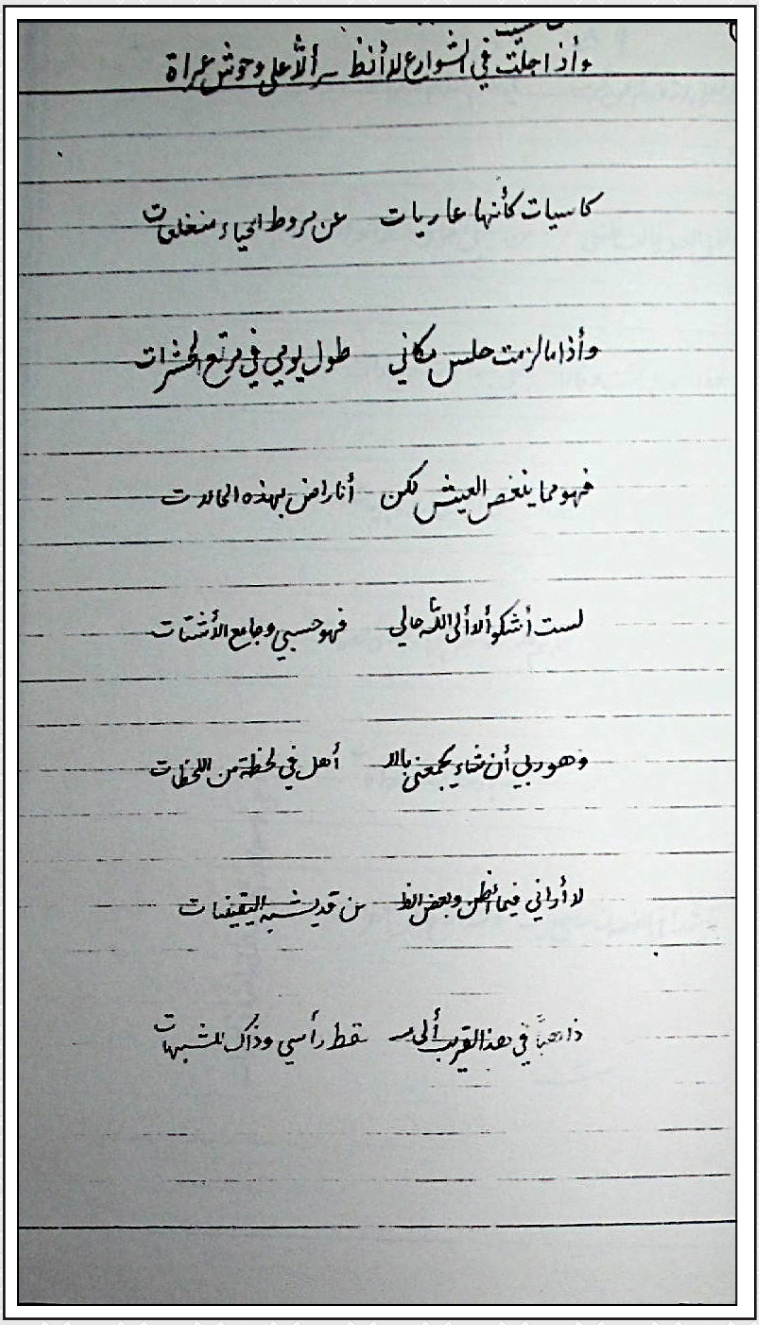

وإذا اجلت في الشوارع لا أنظر إلا على وحوش عراة

كاسيات كأنها عاريات ... عن مروط الحياء منخلعات

وإذا ما لزمت حلس مكاني ... طول يومي في مرتع الحشرات

فهو مما ينغص العيش لكن ... أنا راض بهذه الحادثات

لست أشكو إلا إلى الله حالي ... فهو حسبي وجامع الأشتات

وهو بي أن شاء يجمعني بالا ... هل في لحظة من اللحظات

لا أراني فيما أظن وبعض الظ ... ن قد يشبه اليقينيات

ذاهباً في هذا الغريب إلى سـ ... ـقط رأسي وذاك للشبهات



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 134 20.06.2022 12:34:25

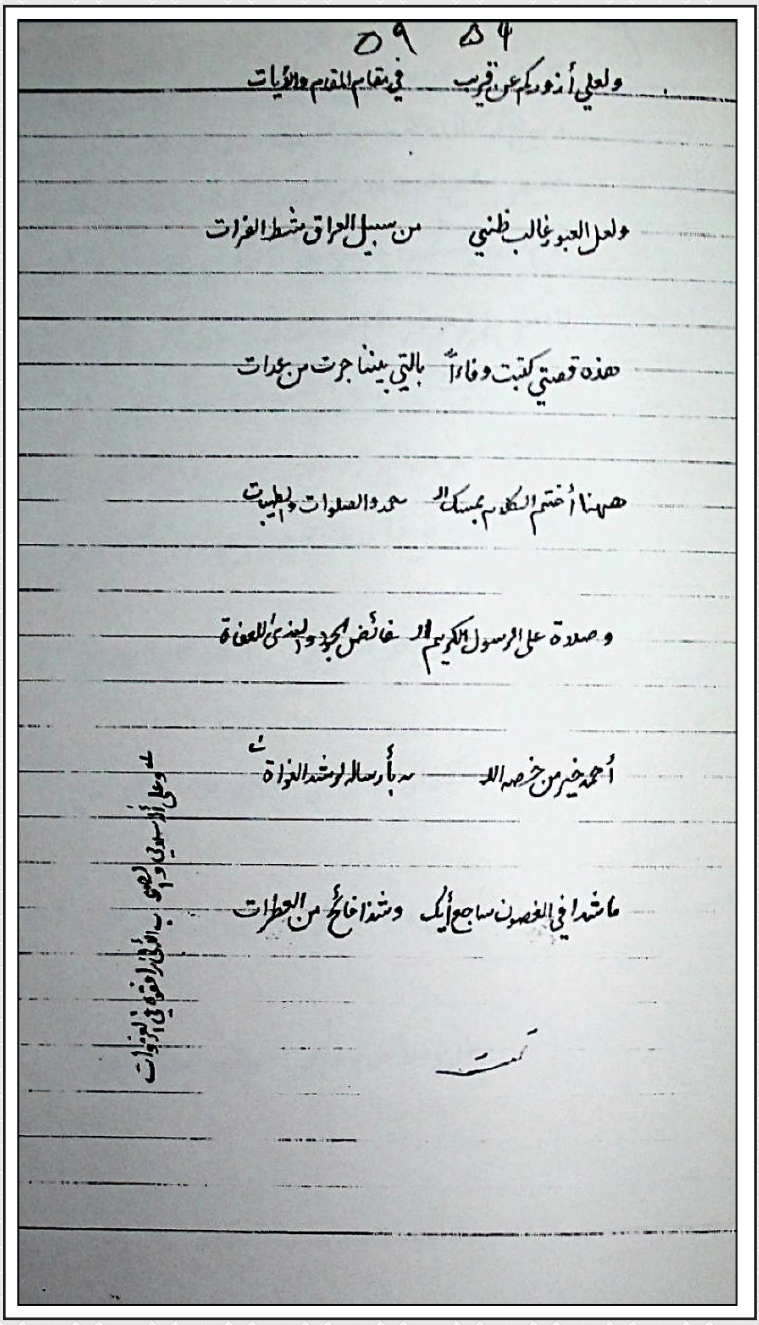
٥٩ ٥٤

ولعلي أزوركم عن قريب ... في مقام المقدم والأيات

ولعل العبء غالب ظني ... من سبيل العراق شط الفرات

هذه قصتي كتبت وفاءً ... بالتي بيننا جرت من عبرات

ههنا أختم الكلام بحمد الله ... حمد والصلوات والطيبات

وصلاة على الرسول الكريم الله ... فائض الجود والسخاء الفعاة

أحمد خير من خصه الله ... به بأرسله لرشد الغواة

ماشدا في الغصون ساجع أيك ... وشدا خالع من العطرات

تمت

وعلى آله وصحبه ومن والاه ما ذرت الشمس شروقها في الفجرات



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 135 20.06.2022 12:34:26

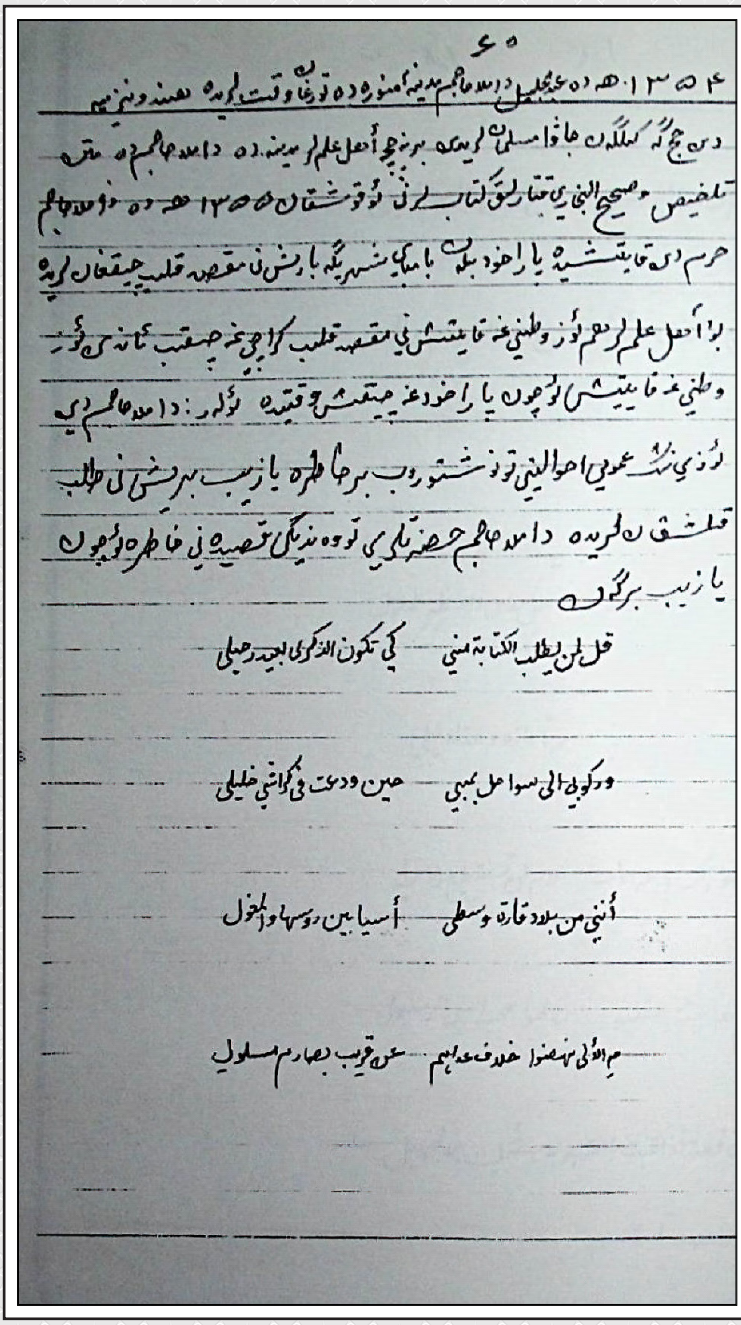

٥٥

١٣٥٤ هـ ده عبدالجليل دامدعالم مدينه آمنوده ده توغاوقت كريده نصف وقتيه

دن حج گه كيلگدن جاوا مسلمانلريدن بوندن أهل علم لر مدينه ده دامدعالم ده مقر

تلخيص وصحيح البخاري قتارلق كتاب لرني اوقوشقان ١٣٥٥ هـ ده دامدعالم

حرم دن قايتشيده يا اخود بلده بابيكي شهريگه بارمش ني مقصده قلب چيققان كريده

بو أهل علم لر دهم اوزوطنيغه قايتمش ني مقصده قلب كراچي غه چيقب ثمانه سي اوزي

وطنيغه قايتمش لوچون يا اخودغه چيقمش وقتيده اوزلر: دامدعالم دي

اوزي نك عمومي احواليني توزشتوروب برجاطره يازيب برمشني طلب

قلمشقان كريده دامدعالم حضرتلري توزه بذيگي قصيده ني خاطره اوچون

يازيب برگان ده

قل لمن يطلب الكتابة مني  كي تكون الذكرى لبعد رحيلي

وركوبي الى سواحل بمبي  حين ودعت في كراشي خليلي

أنني من بلود قارة وسطى  أسيا بين روسها والمغول

من الأولى نهضوا خلاف عداهم  سنن قرب بصارم مسلول



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 136  20.06.2022 12:34:26

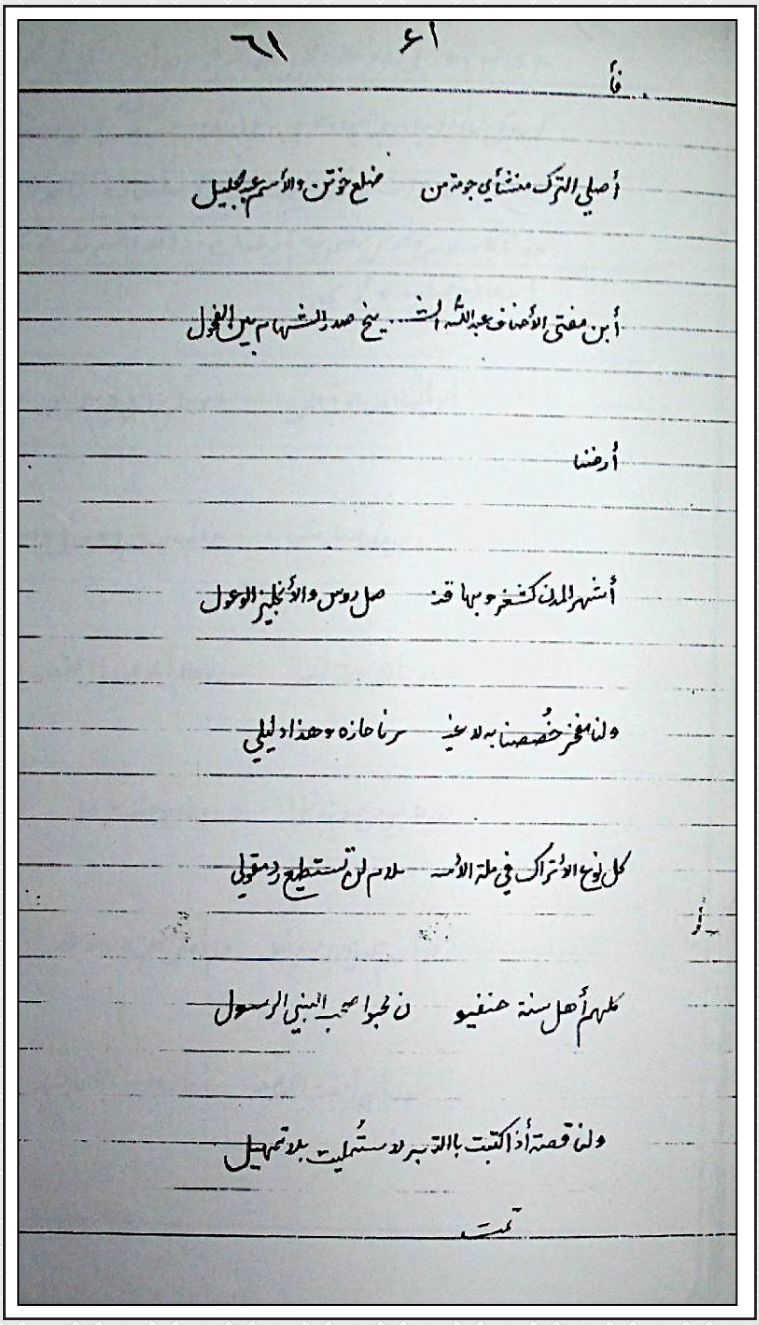

٦١ أ

فأ

أصلي التركمنشأي جوهتمن  منبع خوتن والأسم عبدالجليل

أبن مفتي الأهناف عبدالله الشـ..يخ صدر المشهام بين الفحول

أرضنا

أشهر المدن كشغر وبها قد  صل روس والأنكليز الوصول

ولنا مفخر خصصنا به لا غير  سر ناحازه وهذا دليلي

كل نوع الأتراك في ملة الأمة  سلام لن تستطيع رد مقولي

ملهم أهل سنة حنفيو  ن نجوا صحب النبي الرسول

ولنا قصة أذا كتبت بالتبر لو ستملت بلد تهليل

تمت



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 137 20.06.2022 12:34:27

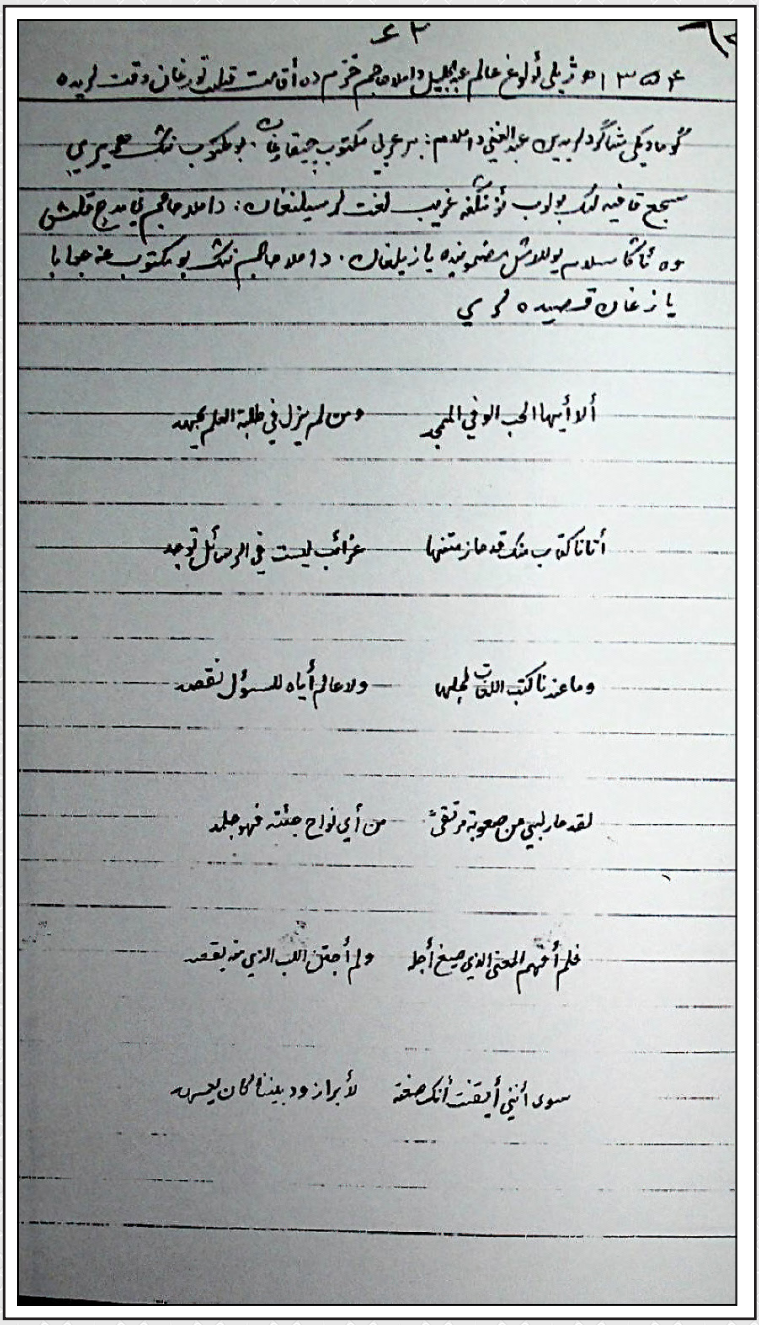

١٣٥٤ هـ ثريلى تولوغ عالم عبدالجليل داملاجم خزم ده اقامت قيلديغ توريغان وقت ليريده
كومادكى شاگردلريدن عبدالغنى دملام: برعزيز مكتوب چيقاريغاچ، بو مكتوب نثر ايله يازيلمش
سجع قافيه لرك بولوب تونلمه غريب لغت لر سيلنغان: داملا جالجم نك بديع قلمشى
وه ذاتكا سلام يوللرش مضمونيده يازيلغان. داملا جالجم نثر بو مكتوبغه جوابا
يازغان قصيده ٥ كوي

أيا أيها الحب الوفي المجد ... ومن لم يزل في طلبة العلم يجهد

أتانا كتاب منك قد حاز متنها ... غرائب ليست في الرسائل توجد

وما عن نا كتب اللغات لجلها ... ولا عالم أياه للسؤل نقصده

لقد حار لبي من صعوبة مرتقى ... من أي نواح جئته فهو جلمد

فلم أفهم المعنى الذي صيغ أجله ... ولم أجتن اللب الذي منه نقصده

سوى أني أيقنت أنك صفة ... لأبرار ود بيننا كان يحمده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 138 20.06.2022 12:34:27

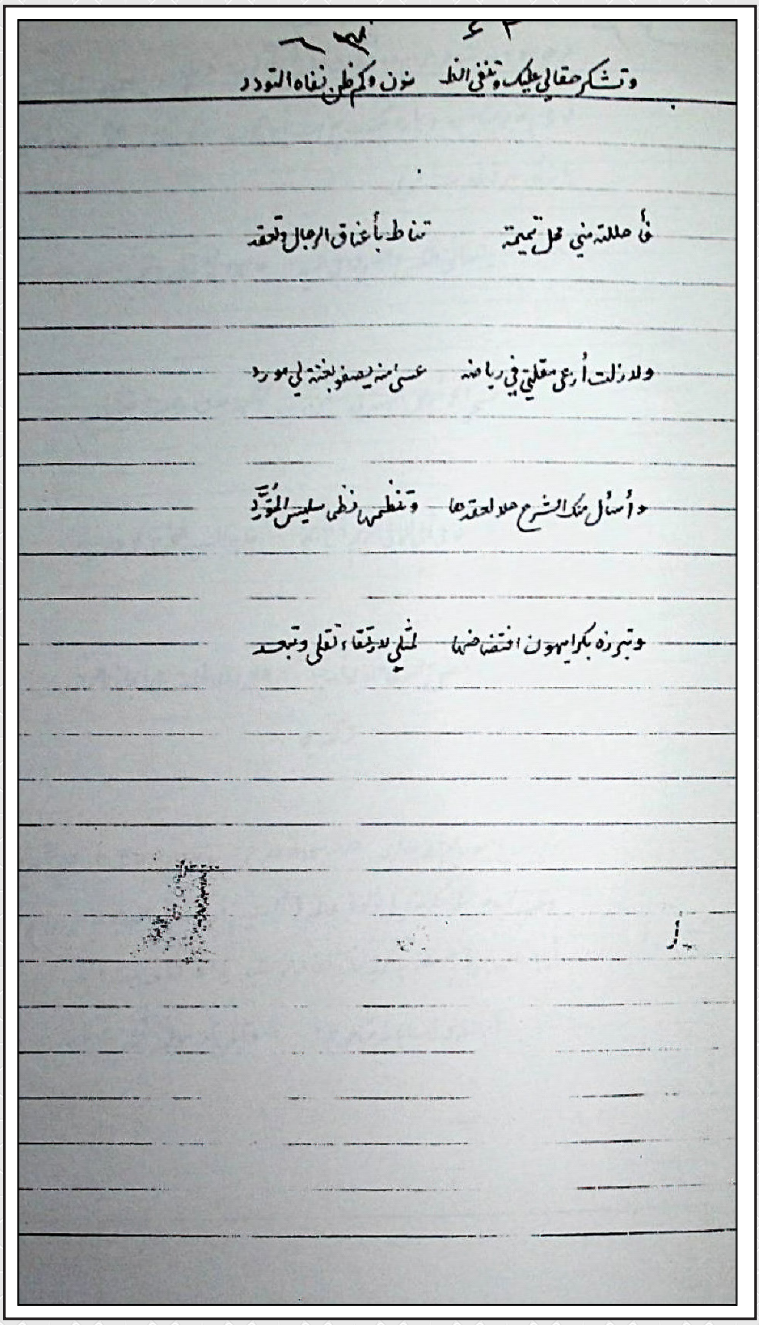

وتشكر حقا لي عليك وتغفي الخطا ... نون وكم ظن نفاه التودد

في حلقة مني محل تميمة ... تناط بأعناق الرجال وتعقد

ولا زلت أرعى مقلتي في رياضه ... عسى منه يصفو بغتة لي مورد

وأسأل منك الشرع حل عقدها ... وتنظمها نظمي سليس المؤيد

وتبرزه بكرا يهون افتضاضها ... لمثلي لارتقاء تقلى وتبعد



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 139 20.06.2022 12:34:28

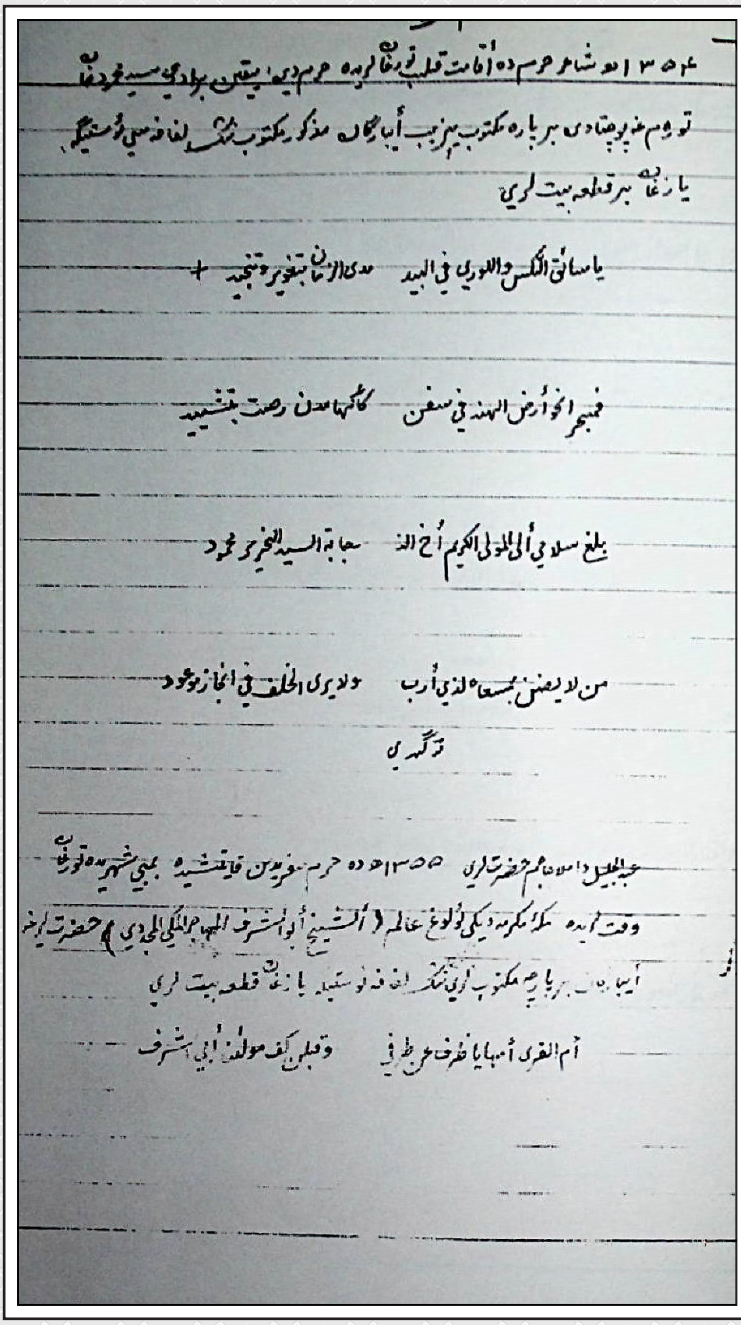

۱۳۵۴ ده شاعر حرم ده اقامت قلب تورغای ده حرم دیه یقین برادی سید محمود غا
تو وم غه پوهتادی بر پاره مکتوب یز یب أبا یگان مذکور مکتوب تنگ لغاغه سی ژ سنیگ
یا زغای بر قطعه بیت لری

یا ساقی الکأس واللوری فی الید  مدی الزمان بتغویر وتنجید +

فمبحر الخاطر الهندی فی سفن  کأنها عدن رصت بتشیید

بلغ سلامی أالی المولی الکریم أخ الذ  سجایة السید الفخر محمود

من لا یضن بسعاه الذی أرب  ولا یری الخلف فی الاجاز موجود

ترگمه سی

عبدالجلیل داملاغام حضرتلری ۱۳۵۵ ده حرم سفرینده قوتورغای
وقت ایده مکه مکرمه دیکی اولوغ عالم (الشیخ أبو الشرف المهتدی المکی المجددی) حضرتلرینه
آیدیغی بر پارچه مکتوب اوزی تنگ لغاغه ژ سنیگ یا زغای قطعه بیت لری

أم القری أم بها یا ظرف خط فی  وقبل کف مولانا أبی الشرف



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 140 20.06.2022 12:34:29

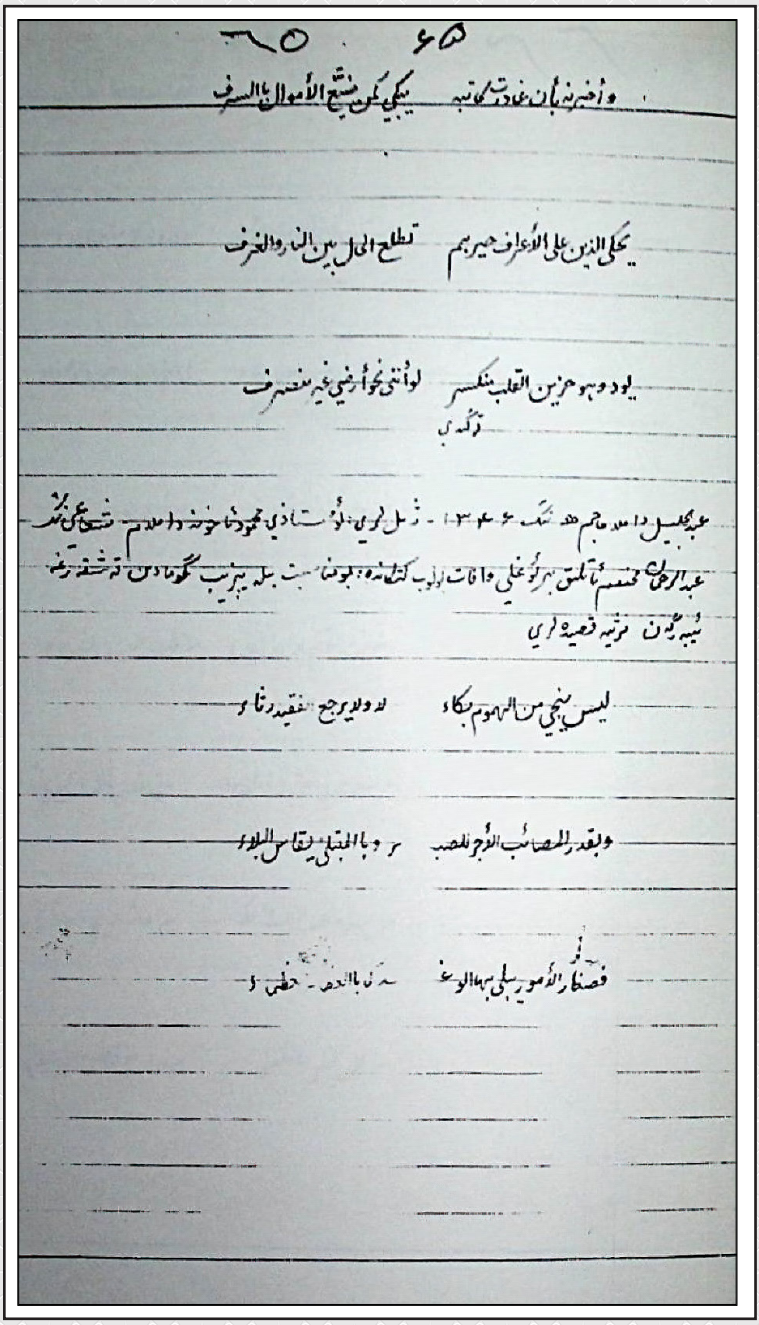

٦٥

وأخبرنه بان غادت كاتبه  يبكي كمن متع الأموال بالسرف

يحكي الذين على الأعراف حيرهم  تطلع المال بين النار والغرف

يود وهو حزين القلب منكسر  لو أنني تحت أرضي غير منصرف

تركمي

عبدالجليل داملا جم ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م - ذيل لري لأستاذي محمود خواجه داملا - شاعر كرد

عبدالرحمن محمد تاتلق بهر لو غلي وافات اولوب كتابنده بو شعر بيت بله يازيب گوماندن تشخيص

شبه گون مرثيه قصيده لري

ليس ينجي من الهموم بكاء  لو ولو يرجع الفقيد رثاء

وبقدر المصائب الوجد للصب  ر وبالمبتلى يقاس البلاء

فصغار الأمور يسلى بها الوغ  ـد ان بالحقير حقير



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 141  20.06.2022 12:34:29

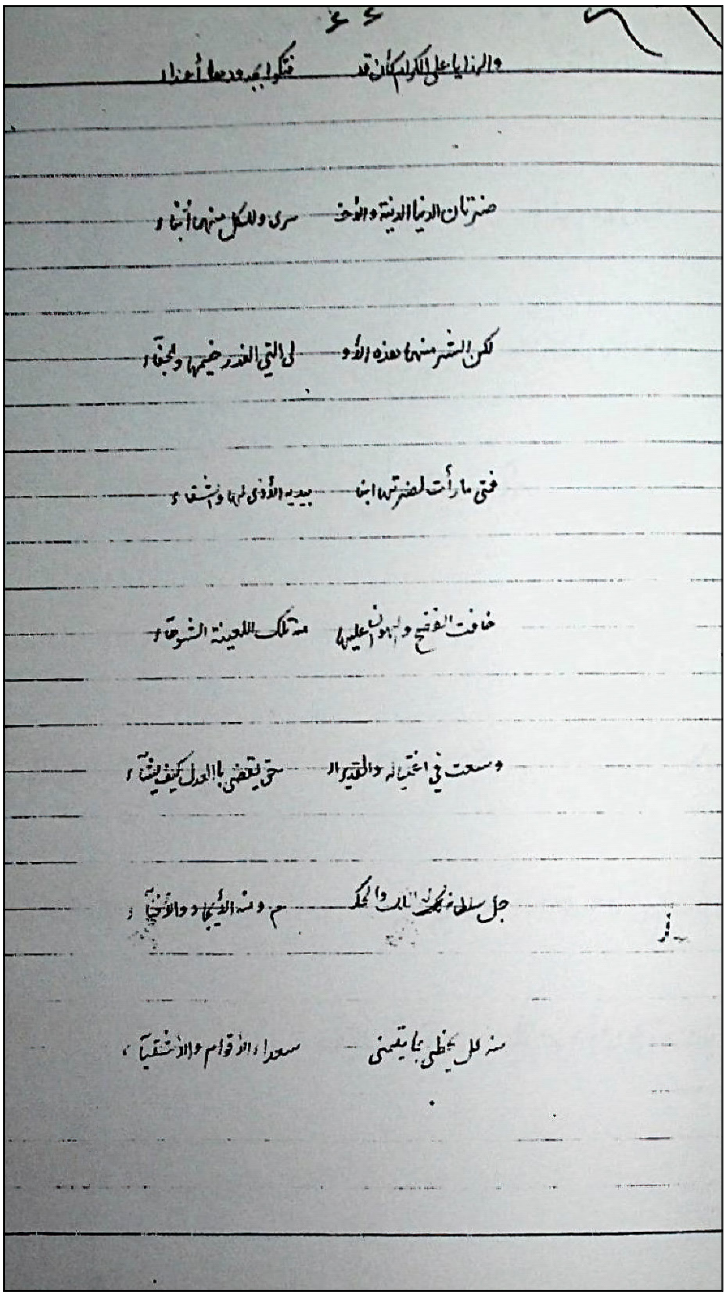

والرزايا على الكرام كثير قد فتكوا بعبد عدها أعداء

ضرتان الدنيا الدنية والأخ سرى والكل منهما أبغاء

لكن الشر منهما هذه الأو لى التي الغدر حبها والجفاء

فمتى ما رأت لضرتها ابنا بعيد الأذى لها وشقاء

خافت الفتح والهوى عليها منه تلك اللعينة الشوهاء

وسعت في اغتياله والقدير ال حق يقضي بالعدل كيف يشاء

جل سلطانه تحكم الملك والحكـ ـم وسنه الإيجاد والإنشاء

سنه كل عظمة يا يتيمي سعدا الأقوام والأشقياء



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 142 20.06.2022 12:34:30

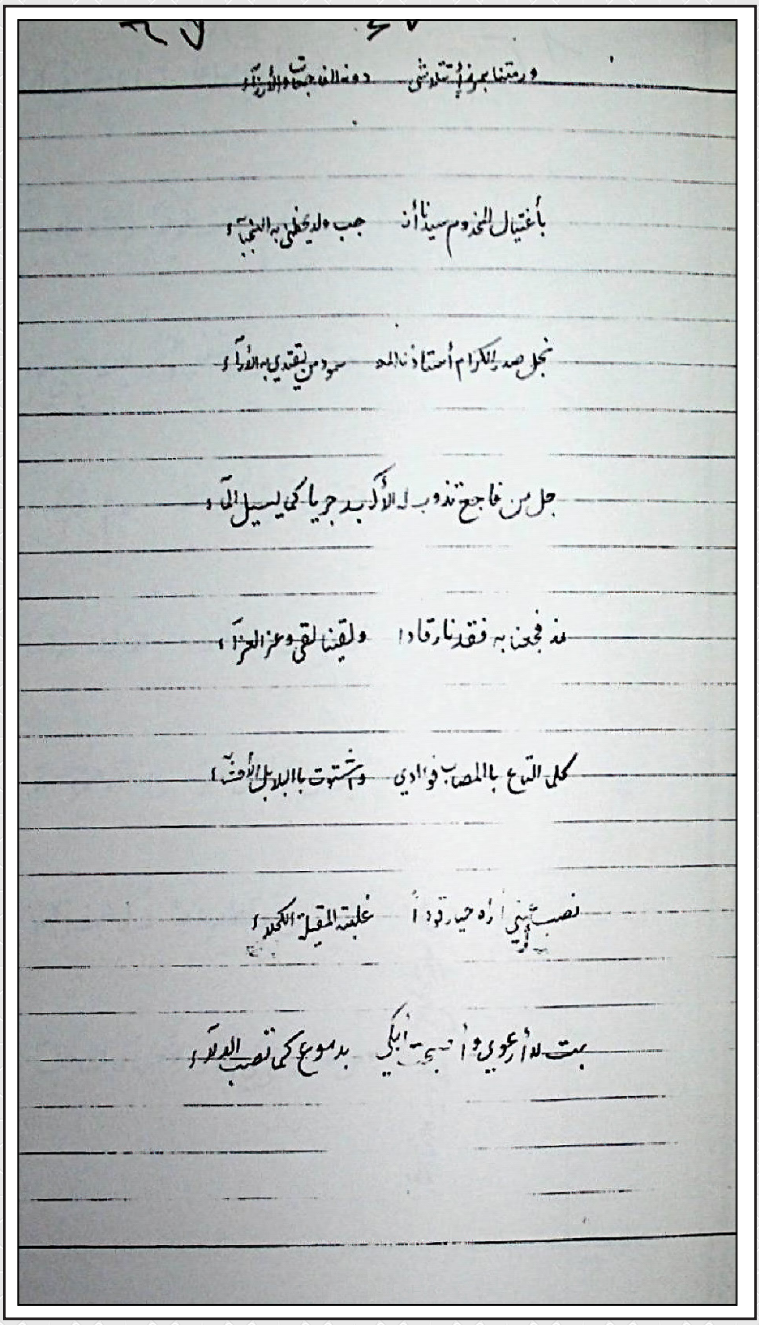

وبتنا بحزن لا تتوشى دفنا للذي جاد بالأرض

بأغتيال المخدوم سيدنا أن جب والدي في به النبي

نجل صدر الكرام أستاذنا الحـ ـبر سيد من يقتدي به الأدبا

جل من فاجع تذوب له الأكـ ـباد جريا كما يسيل الدما

قد فجعنا به فقد نار قادا ولقينا لقى وعز العزا

كل الناع بالمصاب فؤادي وشتوت بالبلابل الأفنا

نصب عيني أراه حيرة دوا غلبة الهول الكلوا

بت لا أرعوي وأصبح أبكي بدموع كما تصب الدلو



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 143 20.06.2022 12:34:30

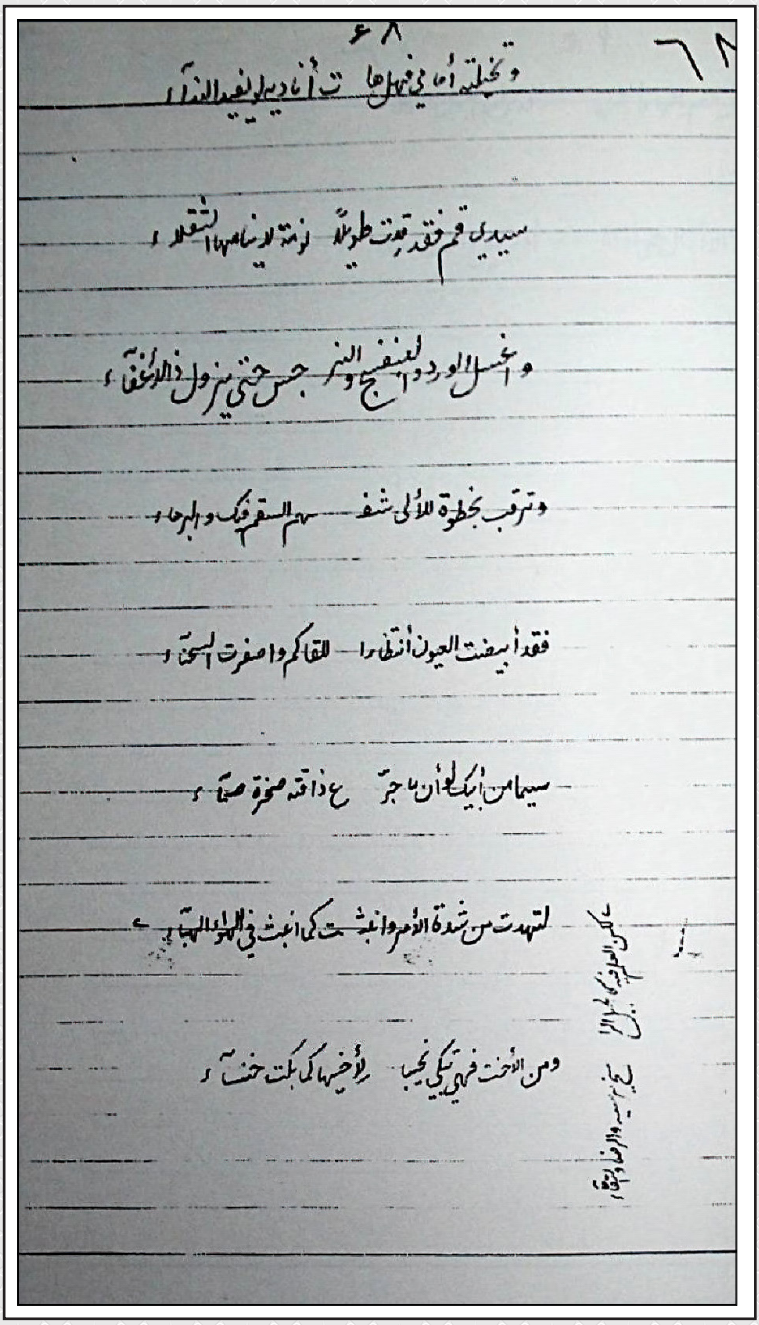

وتخلته أمامي فمثلها ... تأديبا ليعيد النداء

سيدي قم فقد قعدت طويلا ... نومة لا ينالها المتقاعد

واغسل الورد ليفيض والنهر ... جس حتى يزول ذا الإخفاء

وترقب بخطوة الأولى شفا ... سهم السقم فيك والبرحاء

فقد ابيضت العيون انتظارا ... للقاكم واصفرت للسخاء

سيما من أبيك لو أن ماجر ... ع ذاقه صفرة صفاء

لتهدت من شدة الأمر وانبث ... ت كما انبث في الهواء الهباء

ومن الأخت فهي تبكي نجيبا ... لأخيها كما بكت خنساء



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 144 20.06.2022 12:34:31

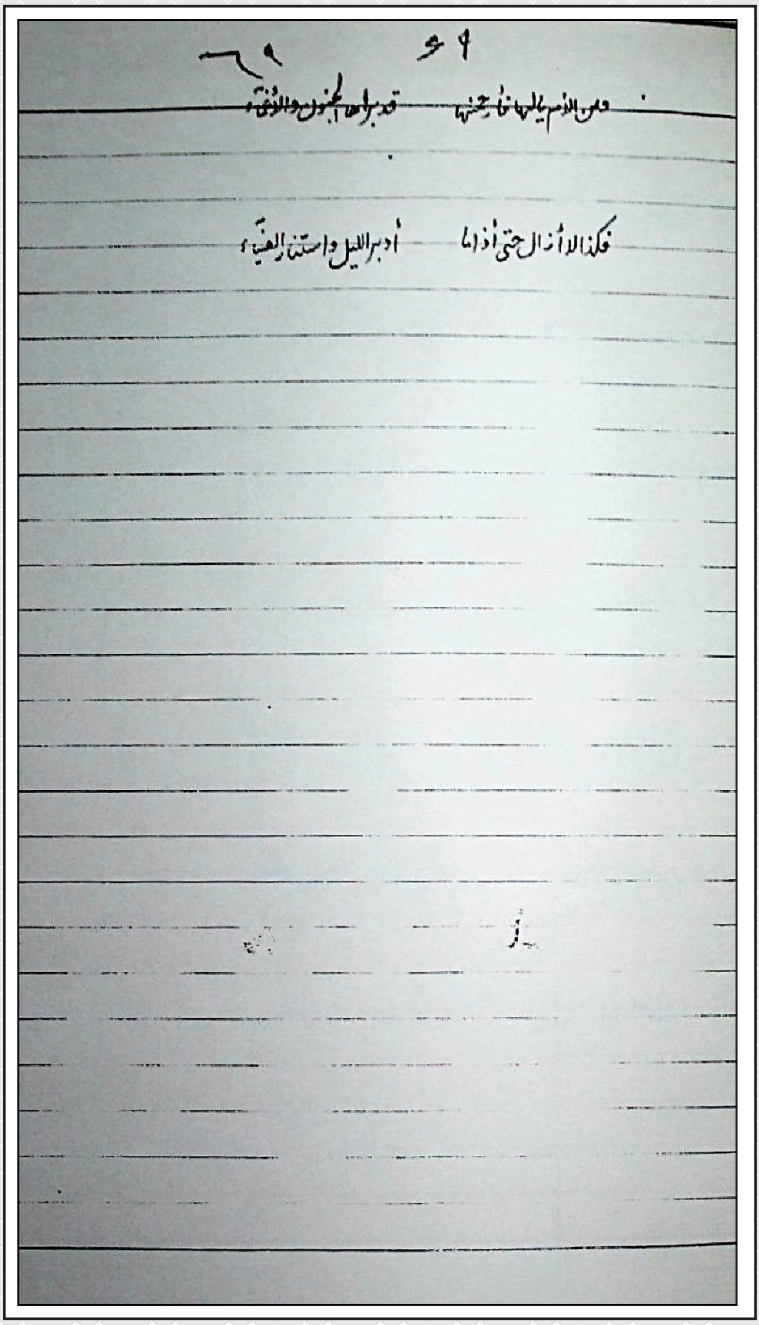



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 145 20.06.2022 12:34:32

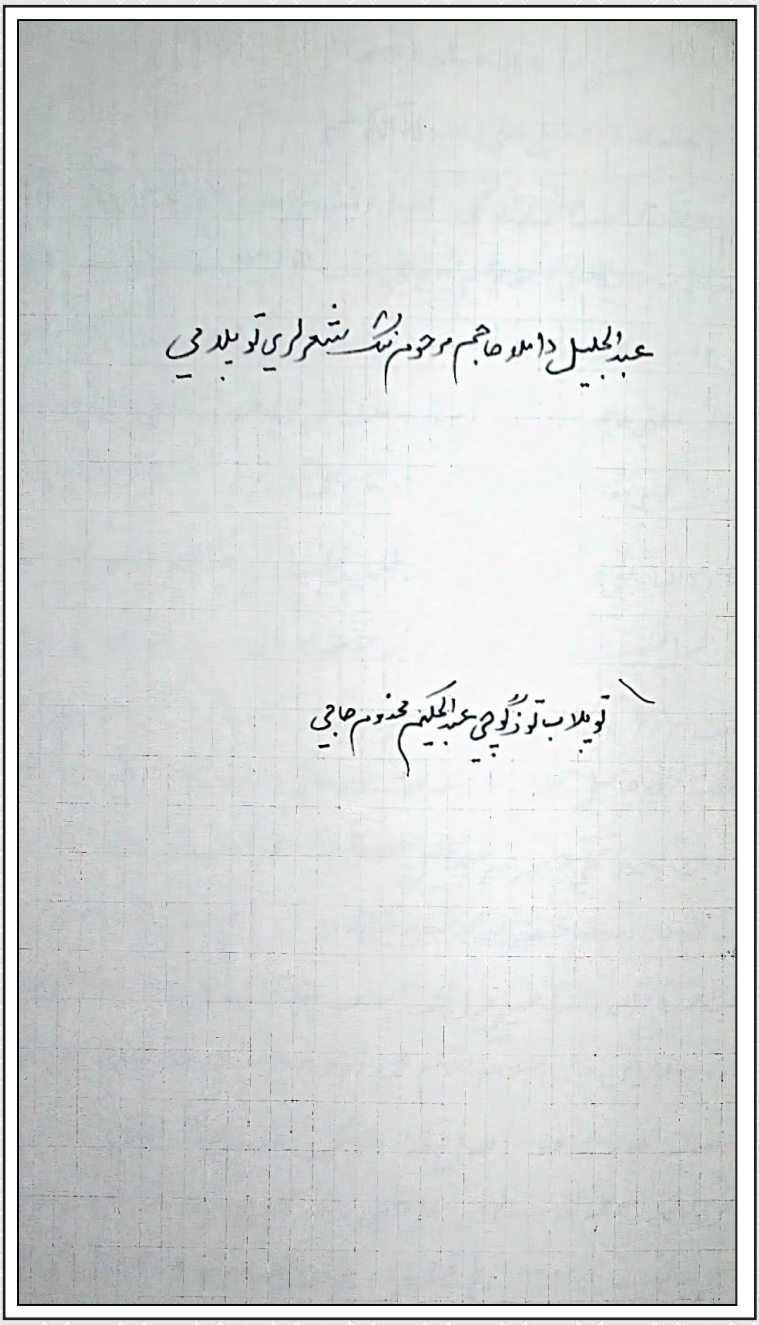




Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 146 20.06.2022 12:34:32

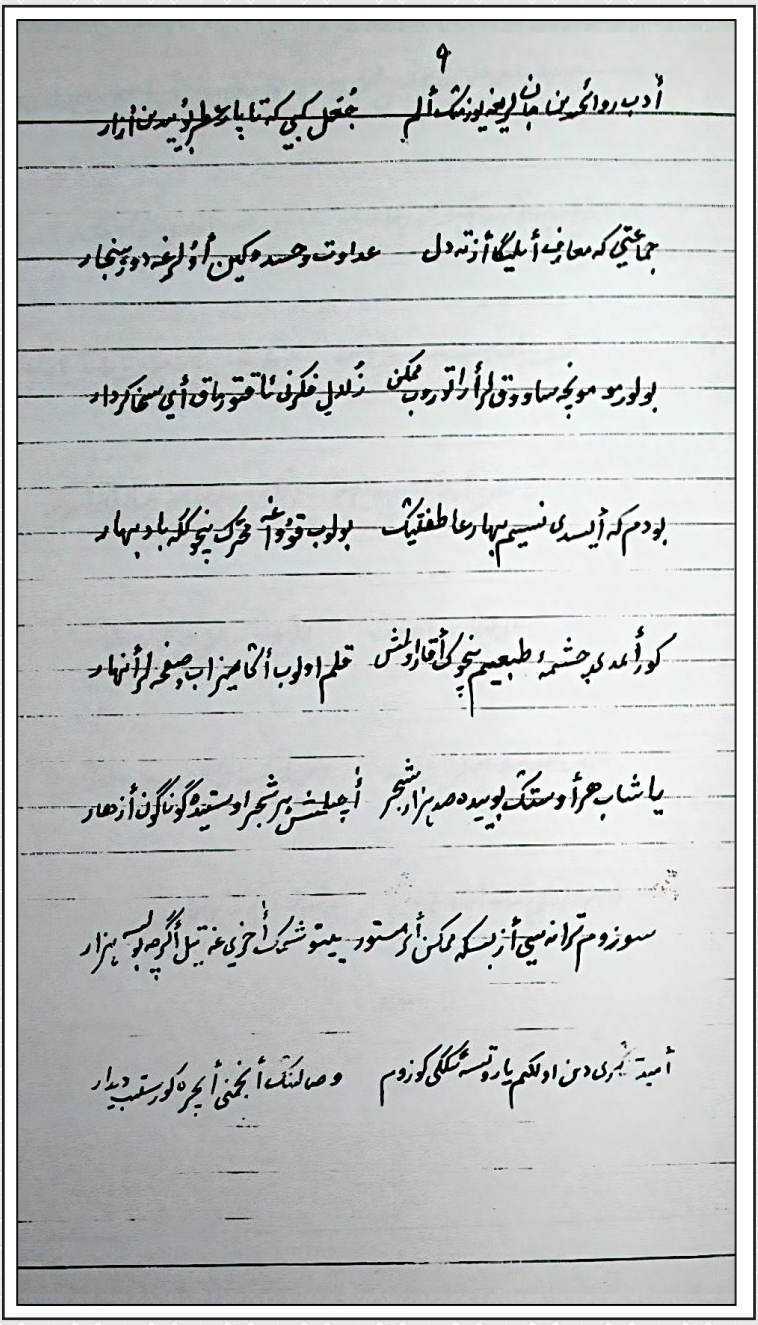

٩

أدب روائح بن جانب ایغه یونگ ئلم — جعل کبی کتابا خطر بیدن آزار

جماعتی که معارف أیلیگا أزته دل — عداوت وحسد وکین أولرغه دوشمنجار

بولور مو بخه ساووق لر أرا تورماکن — زلدل فکرن ناقصوراق أیی سخن کردار

بودم که أیسدی نسیم بهار عاطفتیک — بولوب قوزغه أحرک بنوکه باد بهار

کورأمدی چشمه طبعیم بنوکی أقاردمش — قلم اولوب أکا میراب صفحه لر أنهار

یاشاب جرأ وستک بویده صدهزار شجر — أچلمش هر شجر اوستیده گوناگون أزهار

سوزوم ترانه سی أزبسکه ممکن أرمستور — بیتوشمک أچون غه تیل أگرچه بولسه هزار

أمید کبری دن اولکم یاره تسه گلکی کورزوم — وصالنک أنجمن أیچره کورسته دیدار



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 147 20.06.2022 12:34:33

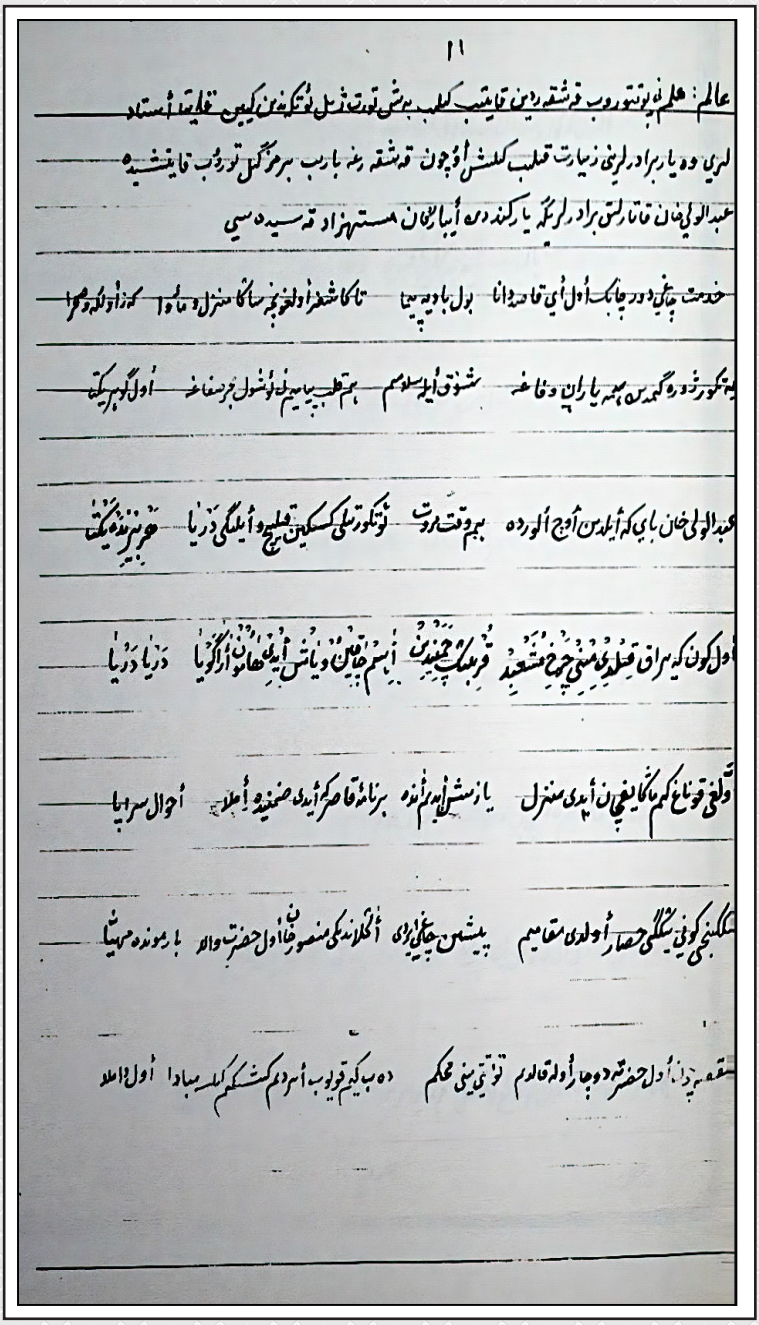

١١

عالم: هلم ای یوتتو روب قوشته دین قایتیب کلب بوش توتوتدی سل یوتکه دن کیمین قایتما استاد

لری وه یارلر اولدی زیارت قلب کلشن اوچون قوشته رنه بارب سرمرگل تورب قایتشیده

عبدالولی خان قاتارلی براد رلرنگه یارکنده رد آبارلر خان مستهزاد قه سیده سی

خدمت چاغی دور چابک اول ای قادر دانا بول باده پیما تاکا شغراولغوچه ساکا منزل وماوا کدا اولدوم صبا

یه تکور ژده گیدرن همه یاران وفاخه شوق ایله سلام هم قلب پاسیمدن اوشول جرصداخه اول گوهر یکتا

عبدالولی خان بای که ایلدن اوج اولرده بیم وقت مروت نوتکور تلی کسکین قلیچ ایلگی دریا غواص بیزنده یکتا

اول کون که سراق قضادی منی چرخ مشعبد قربنگ چمندن ایسم جانین ویاش ایله طاوس آرا گویا دریا دریا

وقتی قوناغ کم ماکا یتیرن ایدی منزل یا رمشرا ایدرلر نده برنامه قاصر ایدی ضمنیده اعلا احوال سرایا

سکسنجی کونی یکلگی حصار اولدی مقامیم پیشمن چاغی ایدی اکلاندکی منصور خان اول حضرت والا بارمونده مهیا

سقصه دن اول حضرته دوچار اولدقادرم توقتی منی محکم ده ب کیم قویوب ایردم کشکم کیلسه بیدا اول اعلا



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 148 20.06.2022 12:34:33

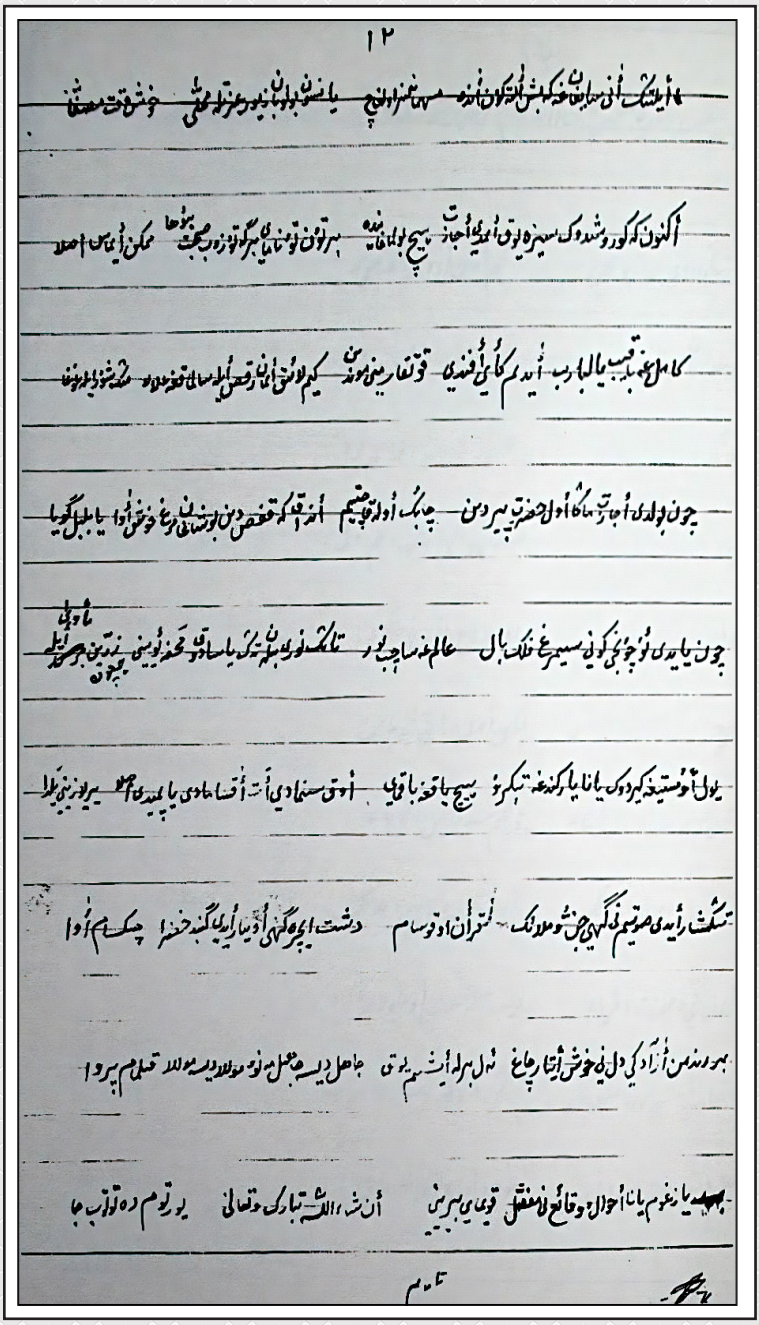



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 149 20.06.2022 12:34:34

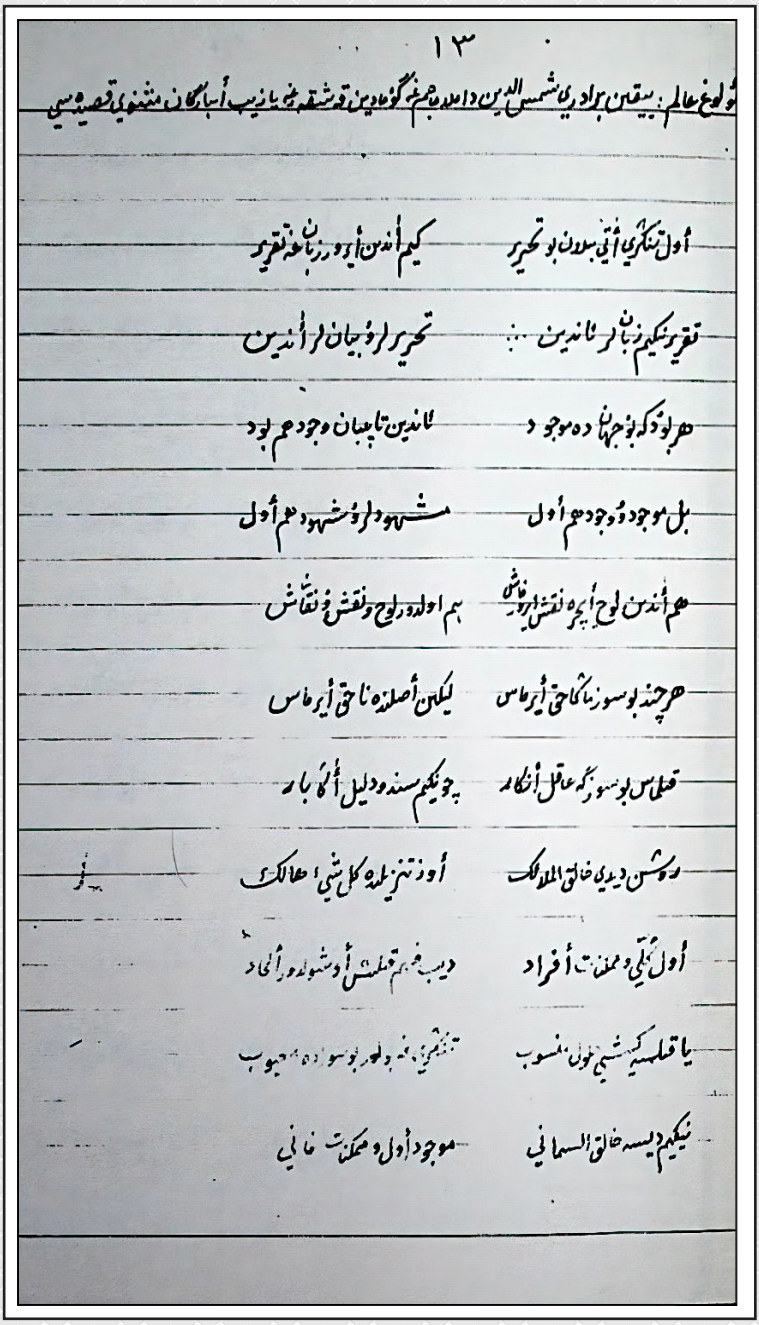

۱۳

طولوع عالم: بیقان برادری شمس الدین دامدد جمع گوید دین قوشقه بیت یازیب اسباگان مثنوی قصیده سی

اول تنکری ایتی بسودن بو تحریر — کیم اندن اول زبان نه تقریر

تقریر نیکیم زبان لر تاندین — تحریر لر روحیان لر اندین

هر بوذکه بو جهان ده موجود — تاندین تا بیان وجودم بود

بل موجود وجودهم اول — مشهود لر و مشهودهم اول

هم اندن لوح ایره نقش ایره فاش — هم اولدور لوح و نقش و نقاش

هر چند بو سوز ناگاحق ایرماس — لیکن اصلنده ناحق ایرماس

قیاس بو سوزگه عاقل انکار — چونیکیم سند و دلیل اکا بار

روشن دیدی خالق الملائک — اوز تنزیله کل شیء هالک

اول کلی و ممکنات افراد — دیب فهم قیاس اوشبو دور الحاد

یا قیاسیه کیشی نون منسوب — تنقیح نه دلور بو سوزده معیوب

نیکیم دیسه خالق السمانی — موجود اول و ممکنات فانی



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 150 20.06.2022 12:34:34

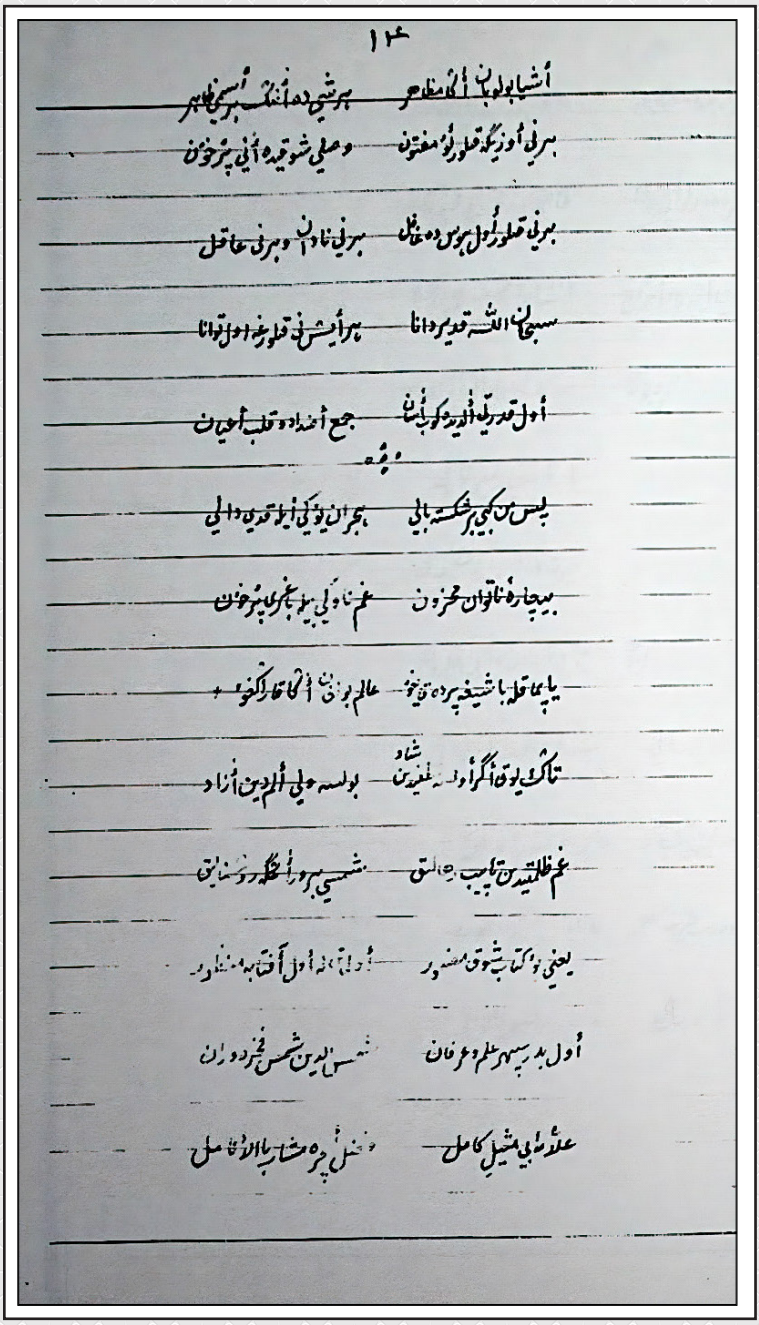

۱۴

أشیا بولوبان أکا مظاهر — هر شیئ ده أنك هر سی ظاهر
هر نی أوزیگه قلور أو مفتون — وصلی شوقیده أیلی پر خون

هر نی قلور أول هوس ده غافل — هر نی نادان وهر نی عاقل

سبحان الله قدیر دانا — هر أیشی نی قلور غه أول توانا

أول قدرتیله أیده کوپ أیشان — جمع أضداده قلب أعیان

پس ن کیی بر شکسته بالی — هجران یوکی أیلا قدیه دالی

بیچاره ناتوان محزون — غم ناوکی یه یاغری پر خون

یا یا قلبا شیخه پرده تیخو — عالم یوزنی أکا قاراکلو

تا کی یوقا أگر أولسه غفلتدن شاد — بولسه ولی أل دین أزاد

غم ظلمتدن تاپیب خلاص — شمسی هر دو أکا کورسه یاتی

یعنی بو کتاب شوق مضمون — أولیا نه أول أفتابه منظور

أول بدر سپهر علم وعرفان — شمس الدین شمس فخر دوران

علامه لی مثیل کامل — فضل أچره مشابه الأفاضل



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 151 20.06.2022 12:34:35

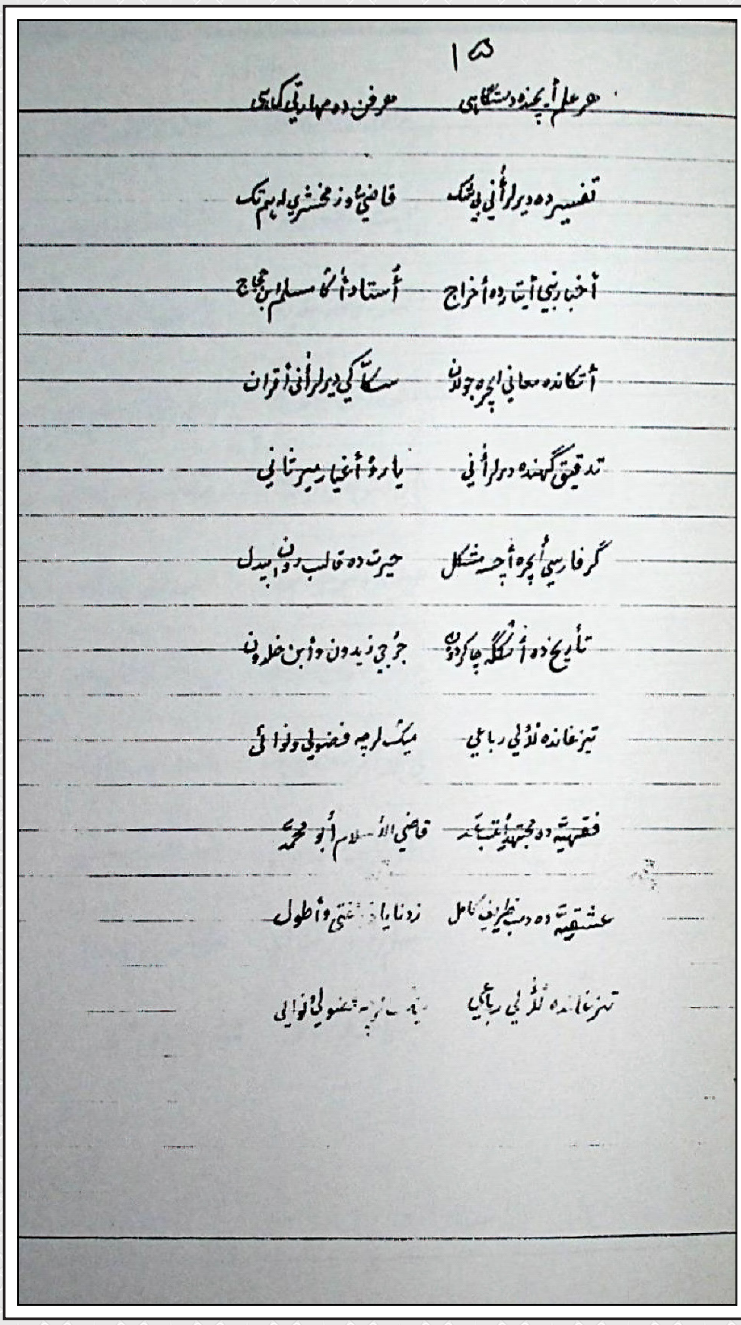




Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 152 20.06.2022 12:34:36

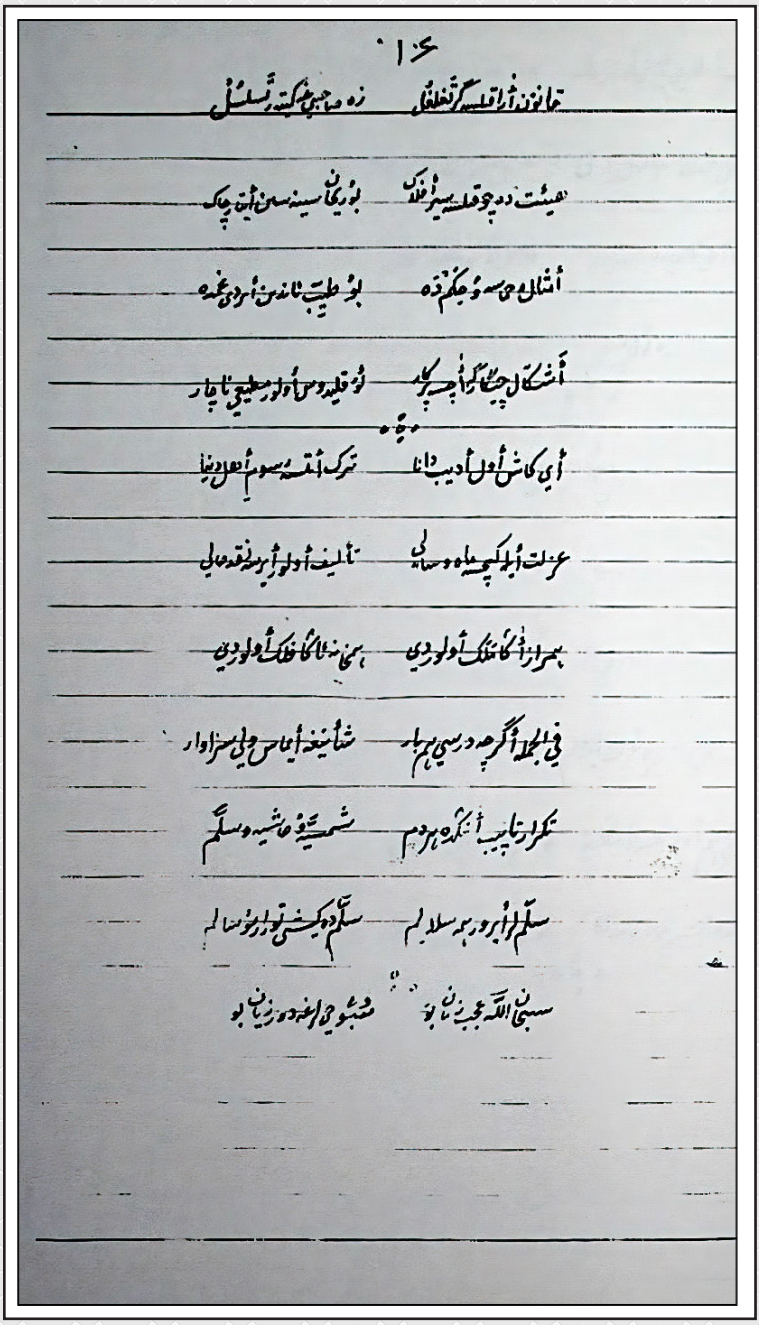

٦٠١

خانوندن آرا قیلسه گر تغلغل — زه صاحبین ایکیته تسلسل

هیئت ده چو قیلسه سیر افلاک — بو ریاضی سینه سن آیته چاک

اشتال وجسه و جلکم ذه — بو طبیعت ناندن اوردی غمده

اشکال چیقاگر اوچ پرکاره — بو فلیدوس اولو مطیعی ناچار

ای کاش اول ادیب دانا — ترک ایتسه بو سوم اهل دنیا

عزلت ایله کچه ماه و سالی — تالیف اولو ایدی رسله قدمالی

بحر ازکا ملک اولو ردی — همی نه تاکا فلک اولو ردی

فی الجمله اگرچه درسی هر باب — شایسته اناس ولی سزاوار

تکرار تایب اتکده هر دم — شب جمعه و حاشیه و مسلم

سلم اوبرو ره سلایلم — سلم ده کیشی تو اوزه سالم

سبحان الله عجب زبانه — شب جمعه ی اغزده زبانه بو



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 153 20.06.2022 12:34:36

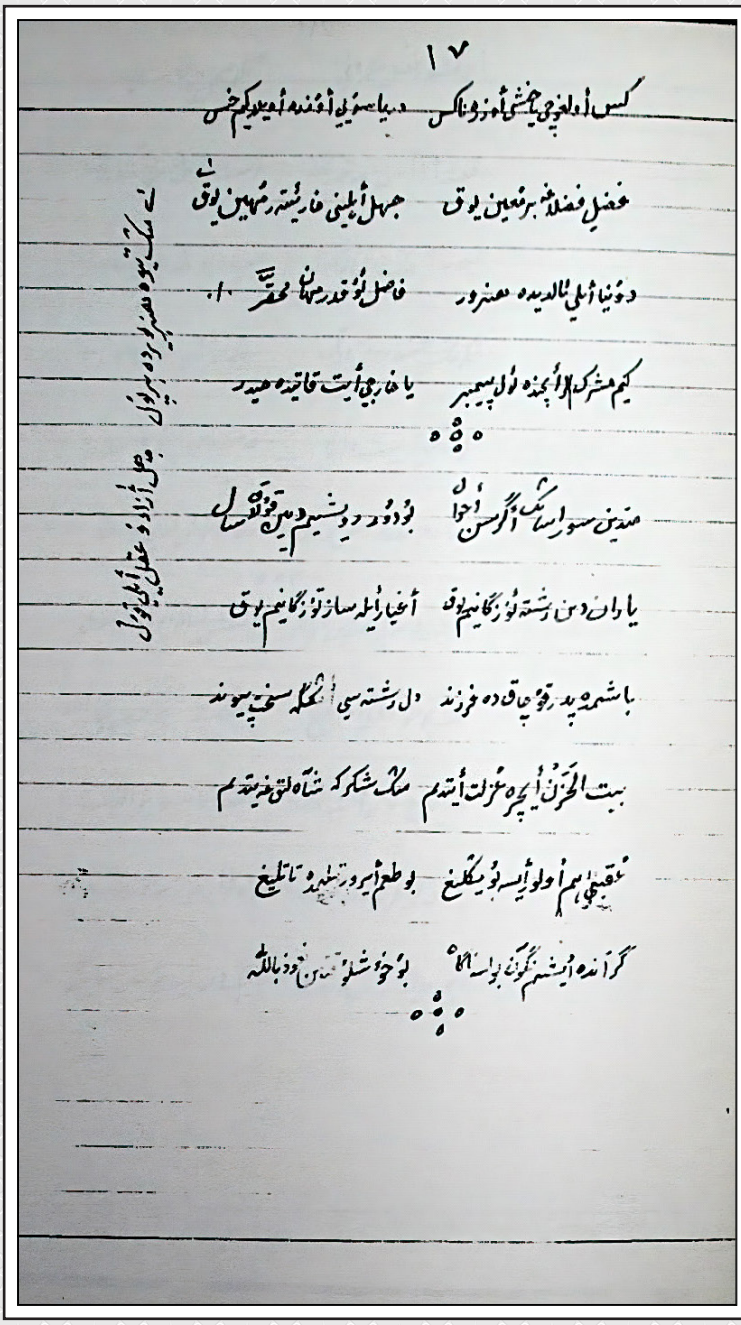

١٧

كس أولغوچى چشى أوزوناكس  دنيا سوئيه أوندە أيدوكم حسن

فضل فضلاء برمعين يوق  جهل أهلينى فاريشه رمهين يوق

دونيا أهلى نالديده معذور  فاضل أولمق قدر مهانى محقق

كيم مشرك أولا أيجنده أول پيمبر  يا خارجى أيت قاچيده حيدر

مدتين سوراسك أگر سن أحوال  بولمه دوشسم دين قوتلوسال

يار اول دين رشته أولمه يگانيم يوق  أغيار أيله ساز أولمه يگانيم يوق

باشمه پد أولمه چاق ده فرزند  دل رشته سى أكله سنجه پيوند

بيت الحزن أيچره عزلت أيتدم  سك شكر كه شاه لق خيتدم

عقبى ايچون أولمه أيسه أولمه يكلغ  بو طعم أيسه أولمه تلخ تاتلغ

گر آنده أيشسم گونى بوسه الله  بو خوشلوقدن أولمه بالله



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 154  20.06.2022 12:34:37

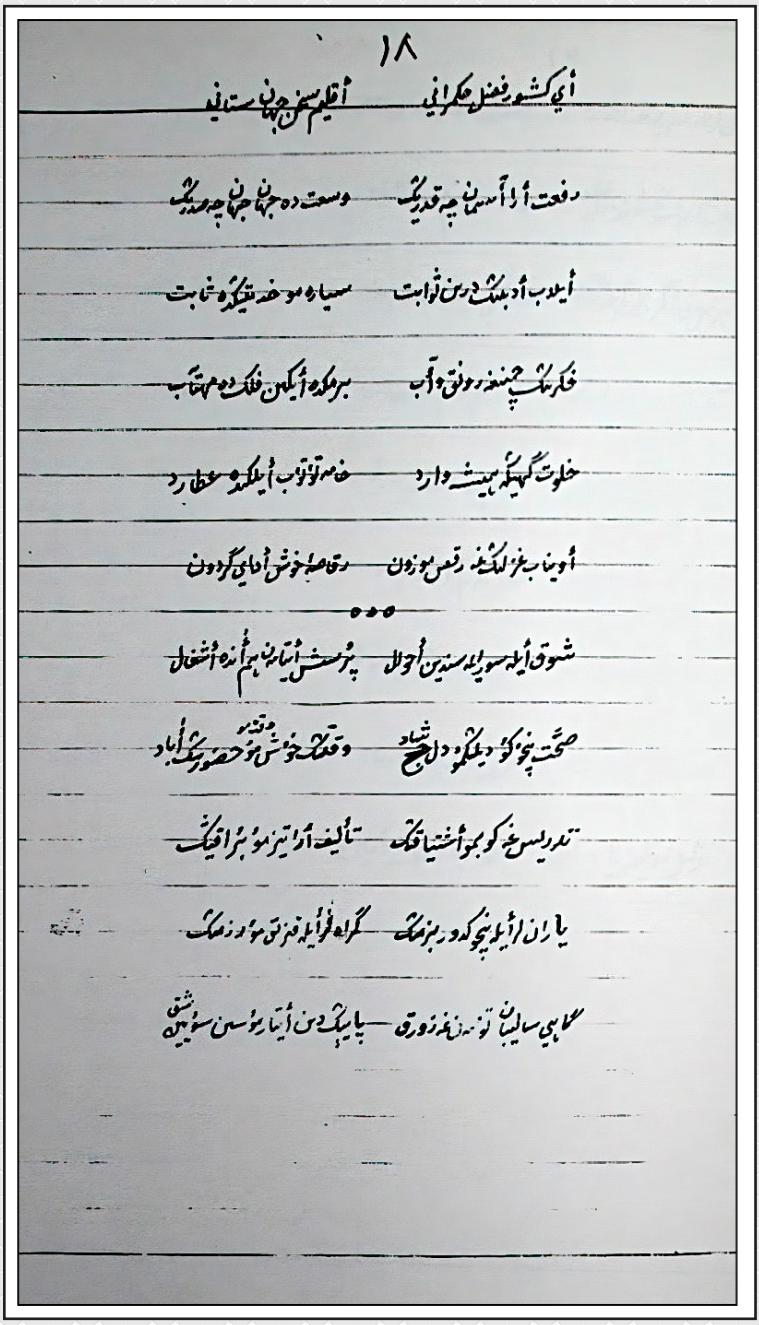

۱۸

أی کشوره فضل حکمرانی — أقلیم سخن جهان ستانی

رفعت أوا آسمان پیه قدریک — وسعت ده جهانی جهان پیه مدریک

أیلدب أوبلک درین ثوابت — سیاره موخه تیکره ثابت

خاکر ملک چینه رونق وآب — برمکره أیلکن فلک ده مهتاب

خلوت گهیکه همیشه وارد — خاصه توتوب أیلکره عطارد

أویناب غزلکنه رقص یوزون — رقاصه خوش أدایی گردون

• • •

شوق أیله سویله سنین أحوال — پرسش أیتانی هم أوزه أشغال

صحت بخوکو دیلکوه دلجمع شاد — وقعه خوش موحضوریک أباد

تدریس بخه کو بموأشتیاقک — تألیف أوتیرموبرافیک

یاران أیله بیکدیر بزمک — گراه أوله فرق موروزمک

گاهی سالیان توزن بزورق — پایبک دین أیتاریوسن سویه شق



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 155 20.06.2022 12:34:37

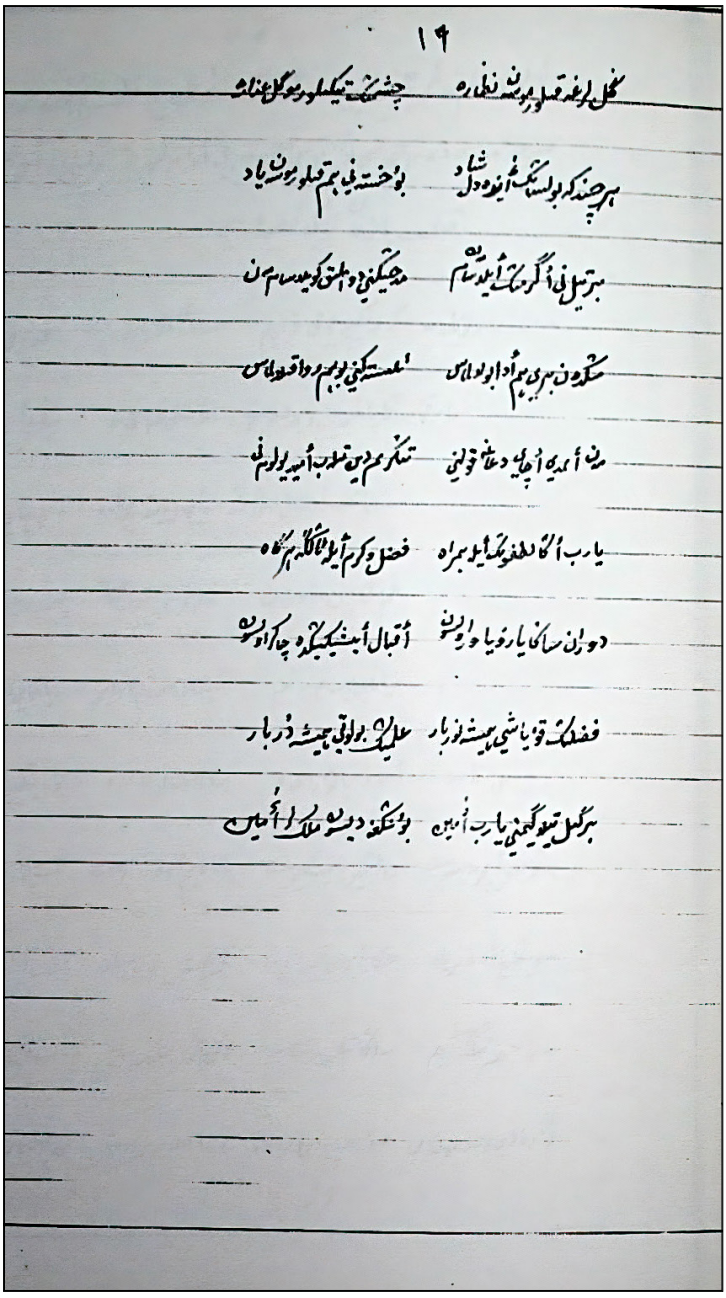

١٩

گل ايله قيلور سنه نظاره — چشمك تيكيلور سنه گل عذاره

هر چند كه بولسه غمك آينده دل شاد — بوخسته نى بير قيلور سنى ياد

بير تيل نى اگر سنك ايدر سام — مدحيكنى ده ايلمز كيدر سام سن

سكرون بيرى بير اود ابولهاس — ايلمسه كيني بير بير واقعه لهاس

مدن ايدر اچاي دعاني قولني — تنكرم بير دين تلاب ايمه يولوم نى

يارب اگا لطف ايلگه ايل بر راه — فضل وكرم ايله ناگاه هر گاه

دولان ساكا يار ويا ولوسن — اقبال ايشيكيكده چاكر اولوسن

فضلك قويا شيخي همسته نوربار — علمك بولوقي همسته دربار

بر گل تيو گيني يارب ايمين — بوشكفه ديسه ملك الحمين



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 156 20.06.2022 12:34:38

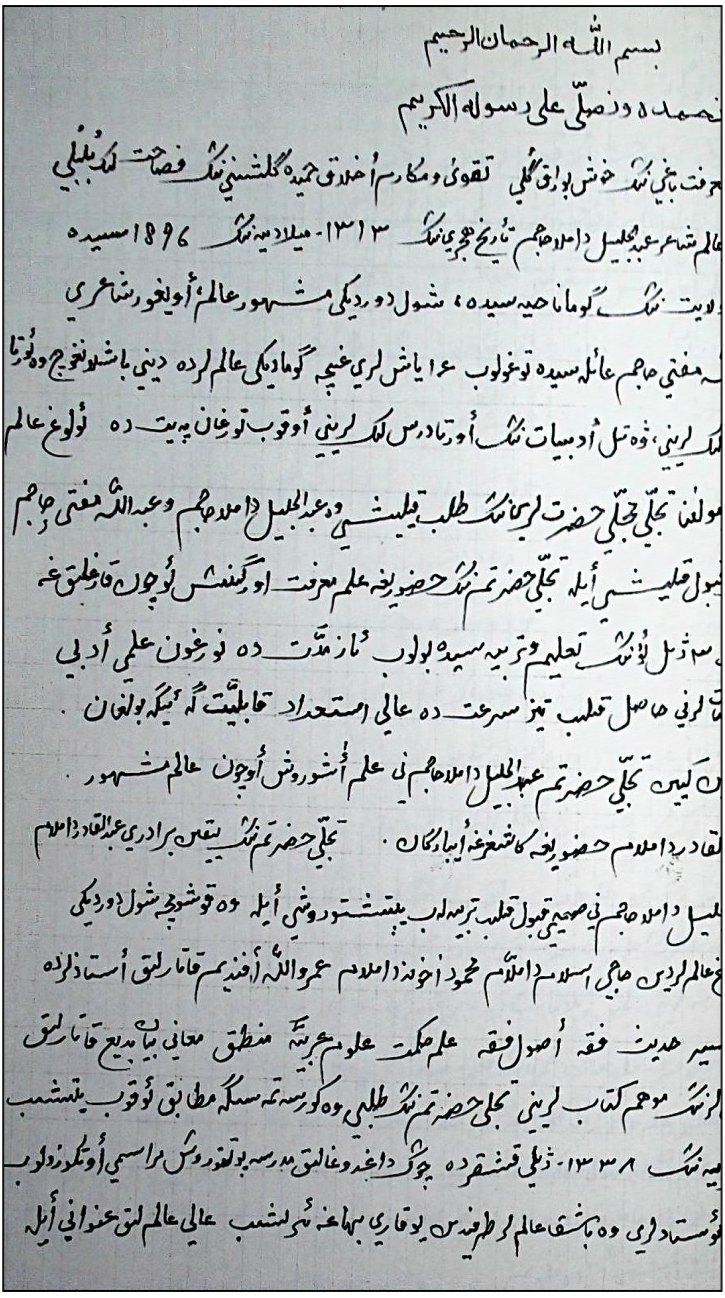

بسم الله الرحمان الرحیم

نحمده و نصلّی علی رسوله الکریم

معرفت باغی نڭ خوش یوراق گلی تقوی و مکارم اخلاق حمیده گلشنی نڭ فصاحت لڭ بلبلی

عالم شاعر عبدالجلیل دامللا حاجم تاریخ هجری نڭ ۱۳۱۳ - میلادیه نڭ 1896 مسیده

ولایت نڭ گومانا حیه سیده، مشهور دوردیکی مشهور عالم اویغور شاعری

سه مفتی حاجم عائله سیده توغولوب عیاش لری غچه گومادیکی عالم لرده دینی باشلوغچ وه اوتا

لڭ لرینی، وه تل ادبیات نڭ اوتادرس لڭ لرینی اوقوب توغان یه یت ده اولوغ عالم

مولانا تجلّی حجلّی حضرت لری نڭ طلب قیلیشی وه عبدالجلیل دامللا حاجم وعبدالله مفتی حاجم

نبول قیلیشی ایله تجلّی حضرتم نڭ حضوریغه علم معرفت اوگینیش اوچون قاراغلیق غه

سه ذل اولنڭ تعلیم وتربیه سیده بولوب نماز مدّت ده نوروز علمی ادبی

ات لرنی حاصل قیلیب تیز سرعت ده عالی استعداد قابلیّت گه ایگه بولغان .

ن کیین تجلّی حضرتم عبدالجلیل دامللا حاجم نی علم اشوروش اوچون عالم مشهور

لقادر دامللام حضوریغه کاشغرغه آیاگان . تجلّی حضرتم نڭ یقین برادری عبدالقادر دامللام

لیل دامللا حاجم نی صحیح قبول قیلیب تربیه لاب یتشتوروشی ایله وه قوشوچی شول دوردیکی

ع عالم لردین حاجی اسلام دامللام محمود اخوند دامللام عمرالله افندیم قاتارلیق اوستاذلرده

سیر حدیث فقه اصول فقه علم حکمت علوم عربیّه منطق معانی بیان بدیع قاتارلیق

لرنڭ موهم کتاب لرینی تجلّی حضرتم نڭ طلبی وه کورسه تمسگه مطابق اوقوب یتشتب

یه نڭ ۱۳۳۸ - ذیلی قعشقرده چوڭ داغده وغالیق مدرسه یوقوروش مراسیمی اوتکوزدیلوب

اوستادلری وه باشقا عالم لر طرفیدین یوقاری بهاغه ئی لشعب عالی عالم لیق عنوانی ایله



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 157 20.06.2022 12:34:38

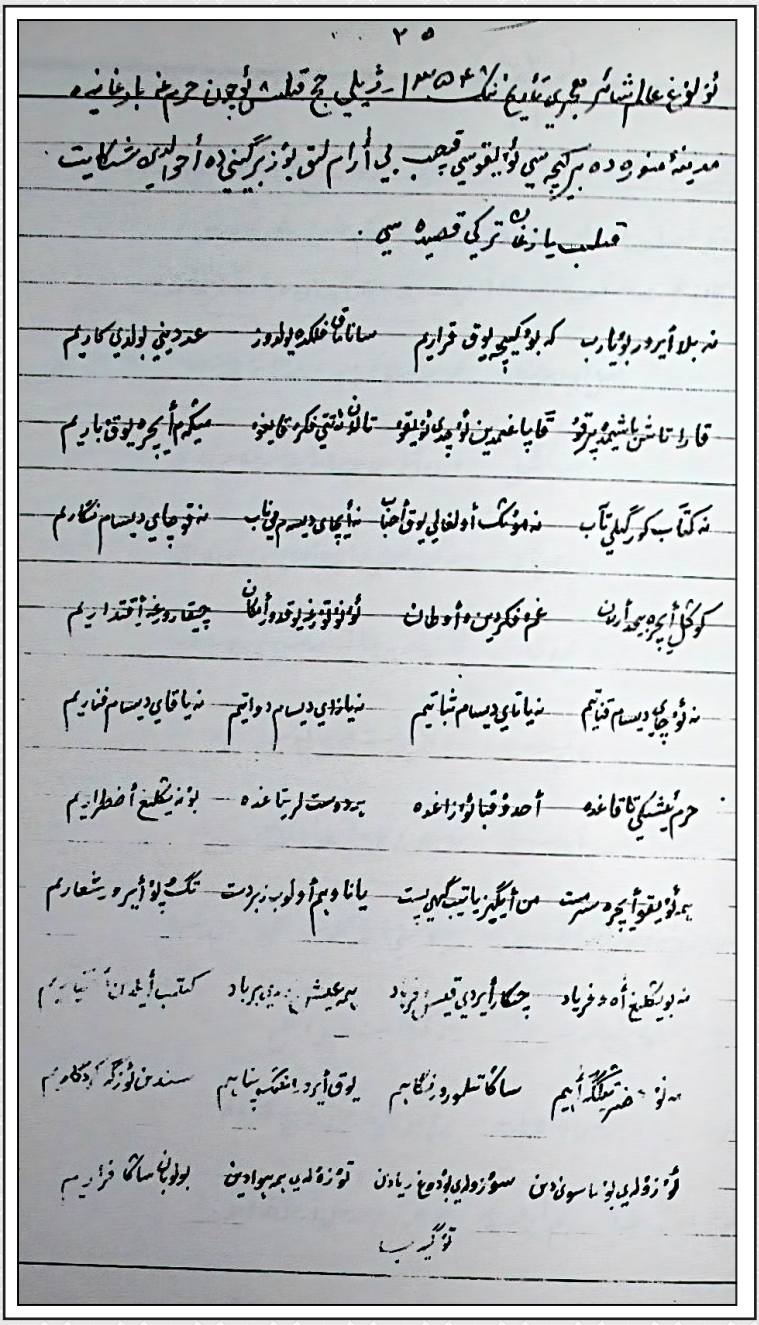

٢٥

نولوغ عالم شاعر مجري تاريخ نك ١٣٥٤ ـ ثيلي حج قيلب نوچن حرم غه بارغانده
مدينه منوره ده بر كيچه سي نوليقوسي قيصب بي آرام لق بولوز بركيني ده آحوالنكه شكايت
قيلب يازغان تركي قصيده سي.

نه بلا آيرور بويارب — كه بوكيچه يوق قرارايم — ساناماقا خلقده يولدور — عدد ديني بولدي كاريم
قاراتاشن باشيمده تر قوت — قاپاغمدين نوپدي نوليقو — تالونتي فكرنا بغو — ميكرم آيكر يوق باريم
نه كتاب كورگيلي تاب — نه مونك اولغالي يوق آجاب — نه آچماي ديسم قيلماق ناب — نه توچاي ديسام نگارم
كوكل آيره بحه آرين — غم فكردين وآوطان — نوتوتوبغز يوقدور آمكان — چيقاره غه آقتدارايم
نه نوپچاي ديسام قنايم — نه ياماي ديسام شباتيم — نه ياماي ديسام دوايم — نه ياقاي ديسام فغارايم
حرم ايشكي تاقاغده — آحد وقتا نوزاغده — بوه وست لرتاغده — بونه يكلغ آضطرارايم
بوه نوپقوآيره سرمست — من آيكيز ياتيب گيلي پست — يانا وبم آولوب زبردست — تنگ پوآيره يشعارم
نه بويكلغ آه وفرياد — چكار آيردي قيسي فرياد — بوعيش نه ديه برباد — كتاب آيلدان آچارايم
نه نوخصر تيلكه آيم — ساكا تلسورنكاهم — يوقي آيره انكسه پناهم — سندين نوزگه دكارايم
نوزولايي بوناسوندن — سوزولايي بوده ياسوندن — توزه لدين بر هوادين — بولوبان ساكا قرارايم

توگدي



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 158 20.06.2022 12:34:39

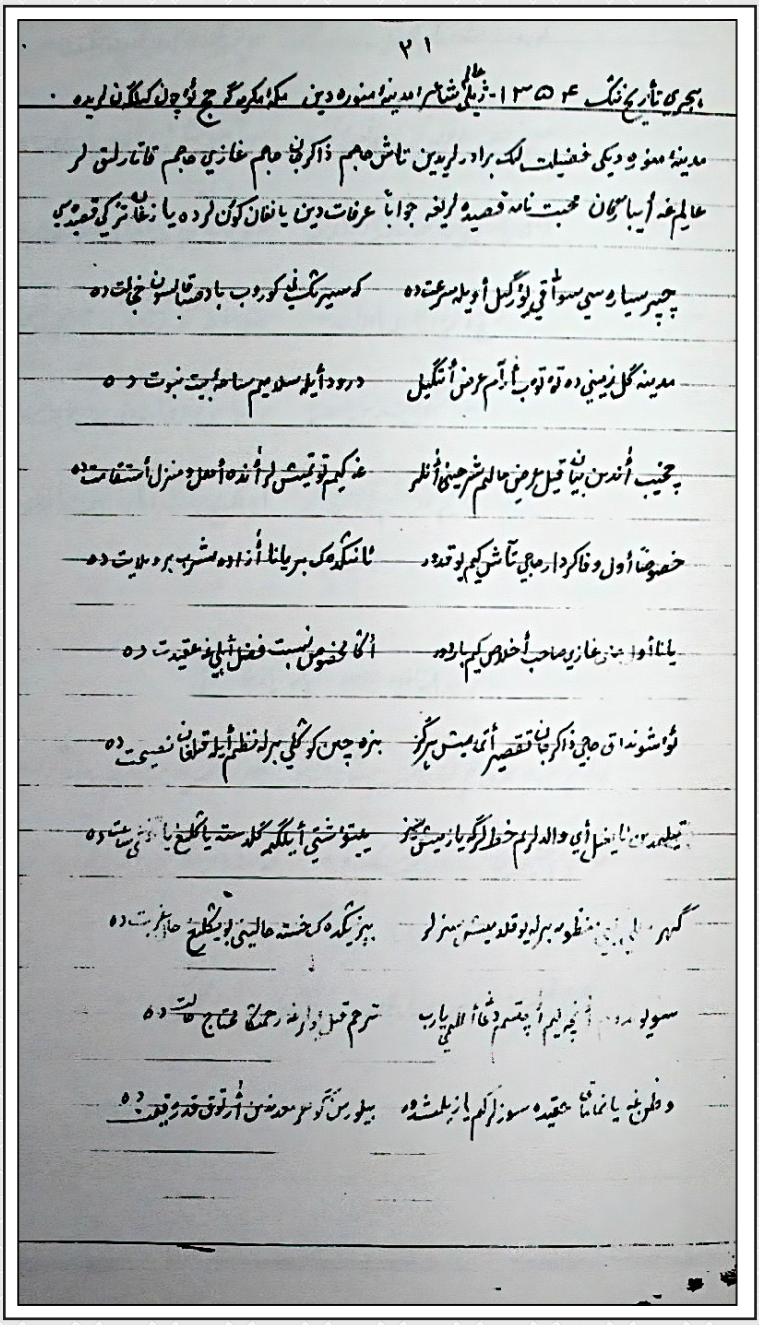

٢١

هجری تاریخی نگ ١٣٥٤ - ذیلی مشاعره مدینه منوره دین سکه مکرمه گوچ لوچون کسلگن لریده .

مدینه منوره دیکی خصلیت لکه براور لریدین تماش جمع ذاکرلی جامع غازی جامع قاتارلق لر
علایم غه ایسا سیلان محبت نامه قصیده لریغه جواباً عرفات دین یانغان کون لرده یازغانلری قصیده لری

چیپر سیاره سی سوداقی لوگسل اویله سرعت ده — که سیر تگنی کوروب باد صبا لسون خجالت ده

مدینه گل زمینی ده توه توپا آم عرض اتگیل — دروده آیله سلام بیم ساحه بیت نبوت ده

یخشب اندین بیانی قیل عرض عالم شرحینی اتلر — عذ کیم تویشی لر اندن اهل و منزل استقامت ده

خصوصا اول وفاکردار حاجی تاشکیم لوتدی — تا نکه مک بریانا اندن اوده مشرب بروایت ده

یانا اوبن غازی صاحب اخلاص کیم بارده — انگا مخصوص نسبت فضل ثابی نغمت ده

تو شوندا حاجی ذاکر بی تقصیر آتی بیتی هرگز — بزه چین کوکلی بر لن نظم آیله تلقانی نصیحت ده

تیلمدین یانغلی آی والدلرم خطر لرگه یازمیش سیز — یتوشی آیلگیه گلدسته یاکلیغ یا دی ستده

گهر لی نظم بر لن قلدیمه سز لر — بیز یکده کی خسته حالیمی بو یکلیغ حاضر بت ده

سویلو مدعا آنچه قیلم آیتمدم دعا الهی یارب — ترحم قیل دارغه رحمتگ محتاج حالت ده

وطن غه یانماقنا شقیده سوزلرکم یازیلمشده — بیلورسن کو سر مدعدن آرتوق خدمتی وقف ده



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 159 20.06.2022 12:34:40

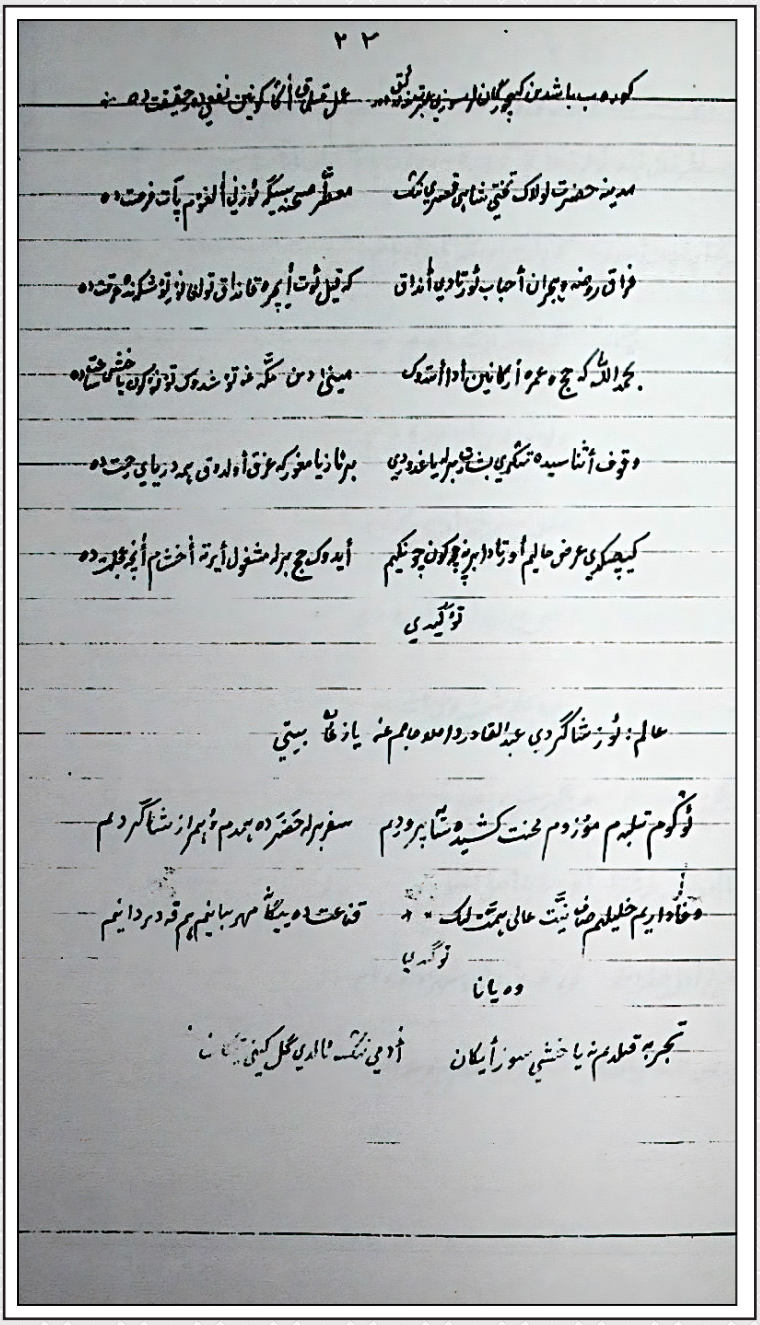

٢٣

كوده سب باشدن كيچوكان اوسنه بزه توتيق ... عل قيلمق ايكا كوكين نفوذه حقيقت دوه

مدينه حضرت لولاك تخيي شاهي قصريه تك ... معطر صحنه بسيكو نوزيل الغوم پات فوت دوه

فراق روضه وهجران أحباب نوريتادي أنداق ... كه قيل ثوت أيمره قاندا ق توكل نوزيل شكنه دوت دوه

بحمد الله كه حج وعمره أركانين أدا أيتدك ... مينى دن مكه ده توشده وس نوزيل كوكل خشنود دوه

وقوف أثنا سيده تكريه بت ايلر ايدوب ... برنا زيا مغور كه عرق أولدوق بحر دريايي جنت دوه

كيچكريي عرض حالم أوريتادا بره كوكل چوكيم ... أيده وك حج برله مشغول أيرته أخشم أيوه كلدوه

توركيه يي

عالم: نوريشا كردي عبدالقادر داملا جامع عنه يازمش بيتي

نوكوم تسليم موزدوم محنت كشيده شا بروديم ... سفر برله حضر ده بمدم وهمراز شا كردم

وخاوديم خليلم صحبتيت عالي همت لوك ... قناعت ده يتكه مهر بانيم هم قه در دانيم

وه يانا

تجرعه قيلدم نه يا خشي سوز أيكان ... أوديي تنگ نالدي گل كيني [illegible]



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 160 20.06.2022 12:34:40

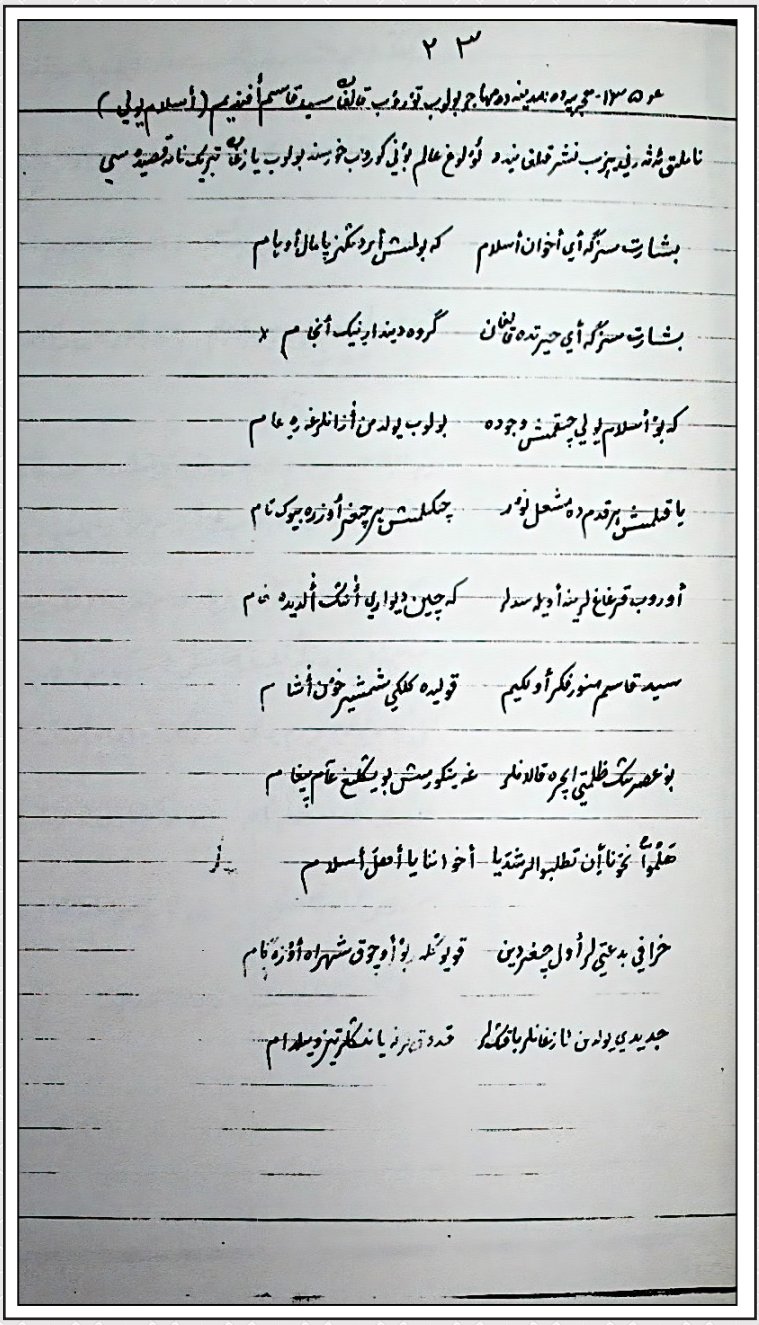

٢٣

١٣٥٥ - موجبده مدينه ده مهاجر بولوب تورك قارداشلرمز أفنديم (أسلام يولي)
ناملق شعر ريدهزب نشر قلمغه بنده نولوغ عالم بوني كورب خورسنه بولوب يازغان تبريك نامه قصيده سي

بشارت سزكه أي أخوان أسلام — كه بولسش أردكنز يا مال أوبام
بشارت سزكه أي حيرتده قالغان — گروه دينه اوينك أنجام
كه بوأسلام يولي چقمش وجوده — بولوب يولدن أزانلرغه مرهم
يا قبلمش هر قدم ده مشعل نور — چكلمش هر چغر أوزره چوك نام
أوروب قرغاغ لرينه أويلا سدلر — كه چين ديوارى أتك أوزره خام
سعيد قاسم سنوركمكر أوكيم — قوليده كلكي شمشير خون أشام
بوعصر ك ظلمتي ايچره قالانلر — غه بنكو رمش بو يكلغ عام پيغام
هلموا نحو نا إن تطلبوا الرشد يا — أخوانا يا أهل أسلام
خرافي بدعتي لر أول چغر دين — قويوكله بوأوچوق شهراه أوزره نام
جديد يولدن نازغانلر باقكلر — قدوم هزه ياندكلر تيز ويلدام



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 161 20.06.2022 12:34:41

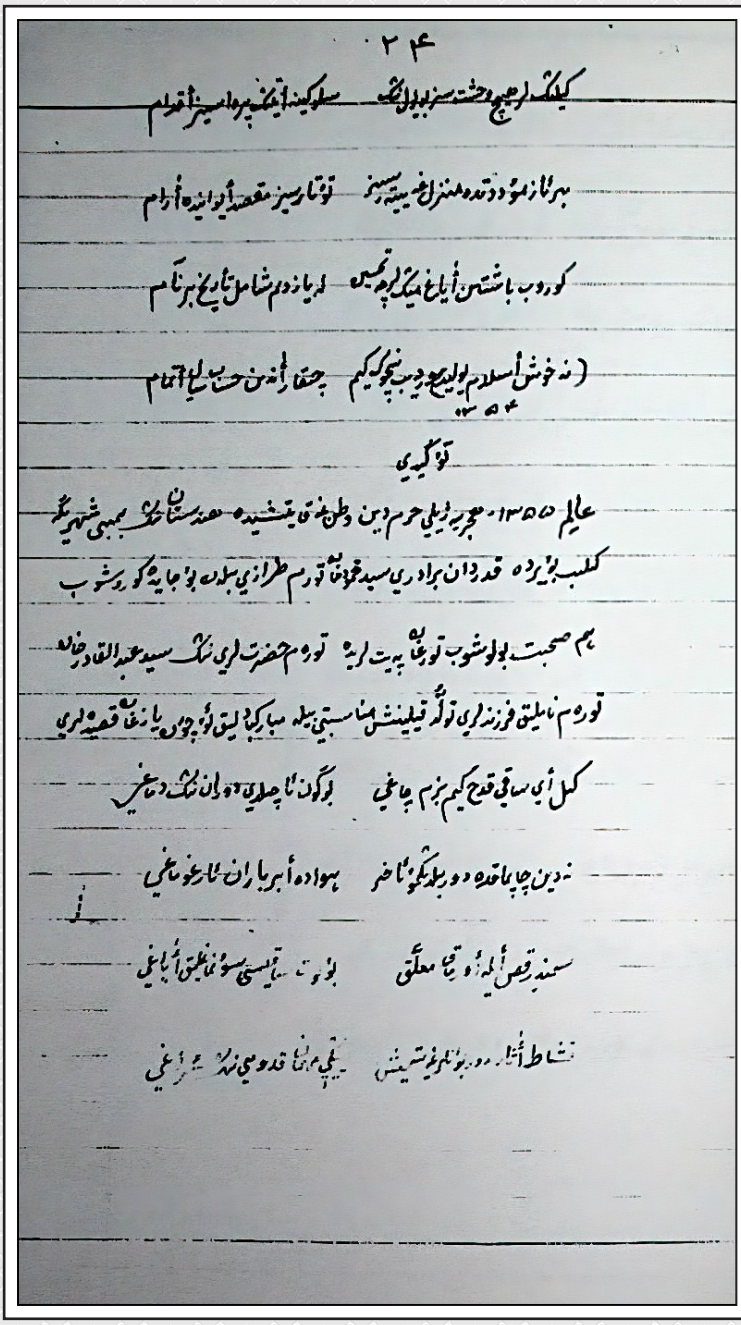

۲۴

کیلک لر هیچ وخت سزدیون تنگ  سلوکینه ایتمک پروا میز اقدام

بهر نازموده قدمه منزل مقصد ایوانیده آرام

کوروب باشتن آیاغ میک لرچه تمیز  لریازدوم شامل تاپ بر نام

(نه خوش اسلام بولدیم دیب نچوکیم  چقار آندن حساب سیاه اتمام

توکیدی

عالم ۱۳۵۵ - هجریلی حرم دین وطن نه قایتشیده معدستاندن بهبی شهریگه

کلسب بوزده قدردان برادری سید محمد خانه تورم طرازی بولدیغ بوجایه کوروشوب

هم صحبت بولوشوب تورغانده پیت لریه توروم حضرت لری تنگ سید عبدالقادر خانه

توروم نایلیق فرزند لری تولگه قیلینش مناسبتی بیله مبارکباد لیق اوچون یازمغان قصیده لری

کیل ای ساقی قدح کیم بزم چاغی  بوگون تا چلدی دوان تنگ دیغی

نه دین چاپماقده دور بلکه کوناخر  هواده ابر باران تارغوماغی

سمندر قص ایله اوینیغ معلق  بوتون تیسی سوزنایلیق ایاغی

نشاط ایتار دوبولمز تیشی  یلی عالمنا قدومی نه زاغی



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 162  20.06.2022 12:34:41

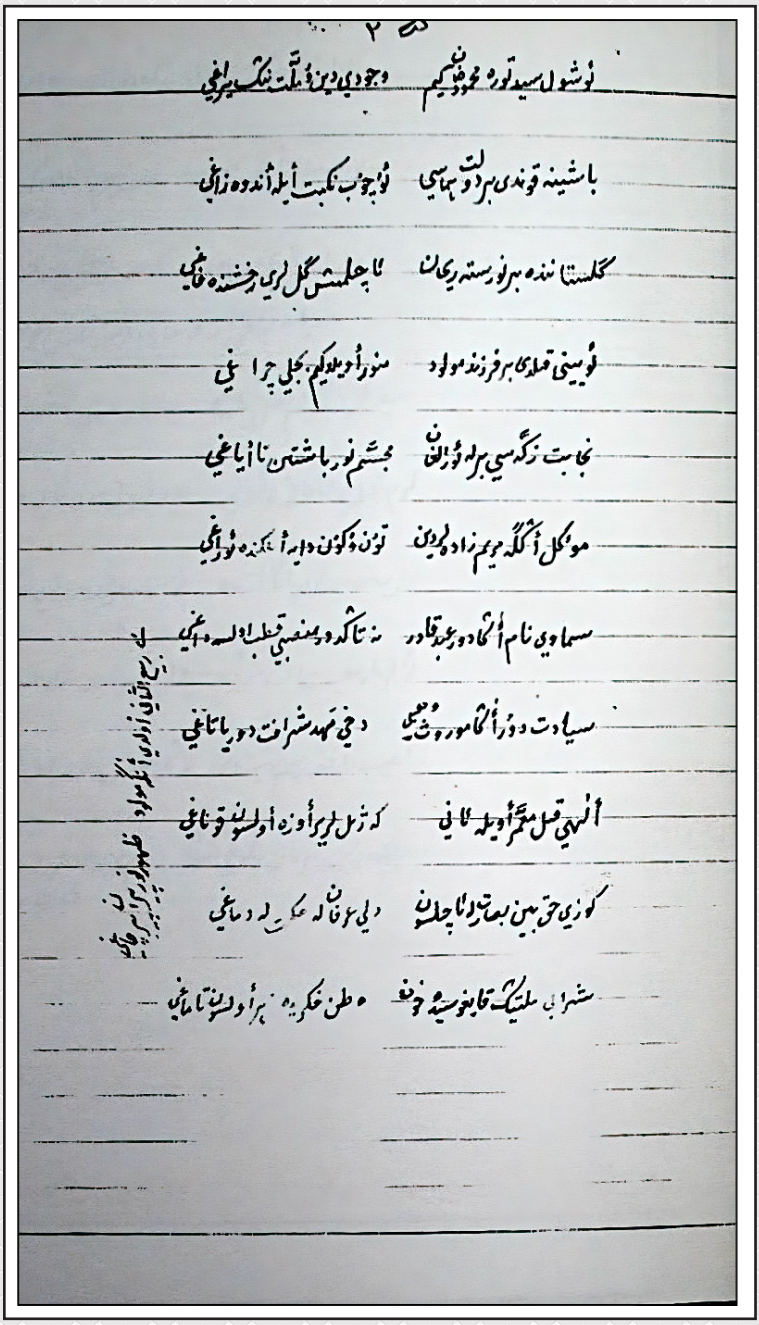

نوشول سید تورہ محمود نیکیم  وجودی دین و ملت تنگ یرلغی

باشینہ قوندی بر دولت همایی  اوچوب نکبت أیلہ أندوہ زایلغی

گلستانندہ بر نو رستہ ریحانی  ناچلمش گل لری رخشندہ فانیغی

اوسینی قلدی بر فرزند مولود  منور أویلدیکم بجلی چرانیغی

نجابت زگہ سی بر لہ اوزلغی  مجسم نور باشتن نا أیاغی

موکل أنگلہ یوم زادہ لردین  تون و کون دایہ أنگلہ دوزلغی

سماوی نام أنگا دور عبد قادر  نہ تاکہ دور منصبی قطب اولسہ دہ غی

سیادت دور أنگا مورثی جیلی  دخی مہد شرافت دور یاتاغی

أنہی قصل مکمل أویلہ تانی  کہ تزیل بر أوزہ أولسون توناغی

کوزی حق بین بصیرت اولسون  دلی عرفانلہ مکحل دماغی

شہرابی ملتیک تابنوسیہ خوف  وطن فکریدہ بر أولسون تاماغی



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 163  20.06.2022 12:34:42

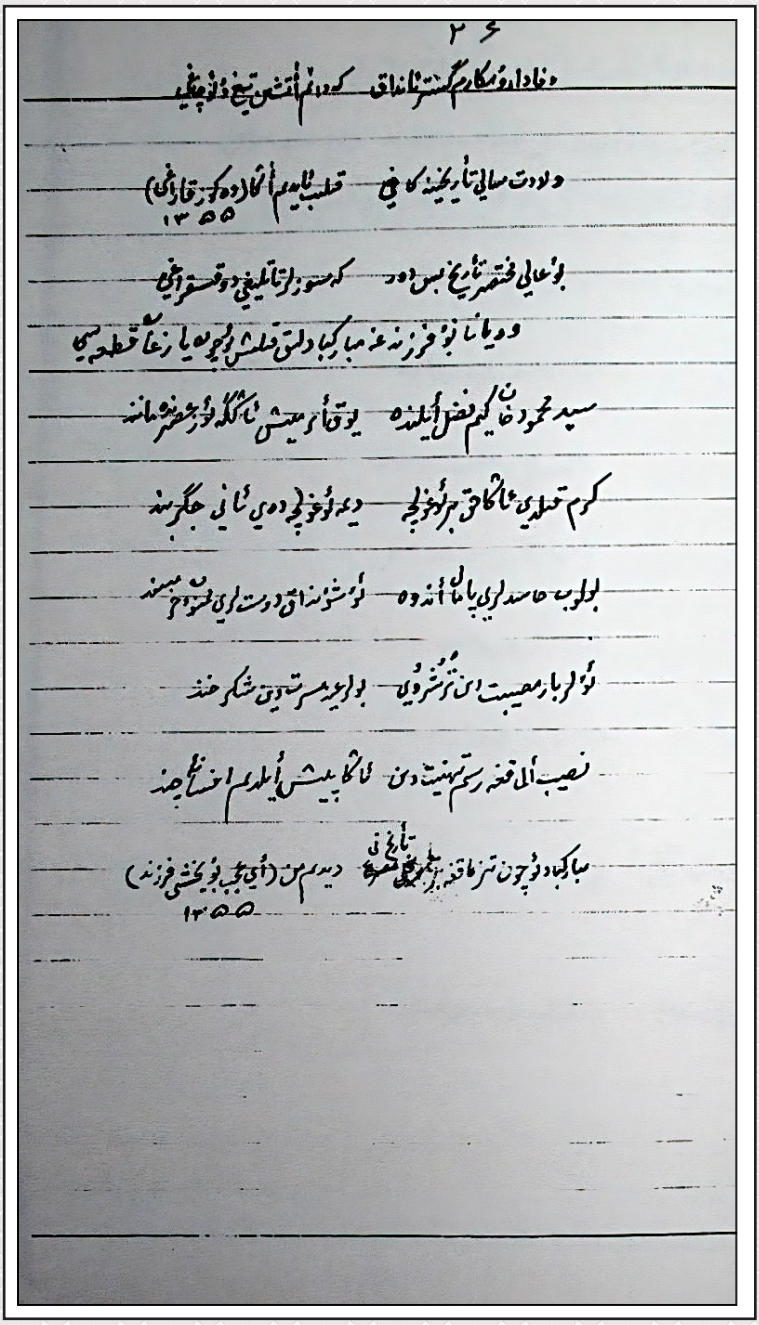

٢٥٦

وفادار و مکارم گستر انداق  که دیم آتسن تیغ دونچه یغیلیق

ولادت سالی تاریخنه کافی  قلب تاریخ آکاده کوزقاراغی (١٣٥٥)

بو اعالی مختصر تاریخ نبسه دور  که سوز ایله تاتلیغی دوقسور آنی

وه یانا بو فرزند غه مبارکباد لیق قلسه بو جمله یازغا قطعه سی

سید محمود خان کیم فضل آیلیده  یوق تاریخیش ناگاه نور بخش مانند

کرم تعلیمی ناگاه تربیتجه  دیه نوچه ده ی ثانی جگر بند

بولوب حاسد لری پامال اندوه  نوشوندای دوست لری خندان مسند

نوالر بار مصیبت ایتر شکری  بولر عیدمسرتدین شکر خند

نصیب آلی قهرمان تهنیت دن  ناگاه پیش آیلدیم اخسنج چند

مبارکباد نوچون تاریخ قافیه  دیدیم من (آی عجب بو بخشی فرزند) (١٣٥٥)



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 164  20.06.2022 12:34:42

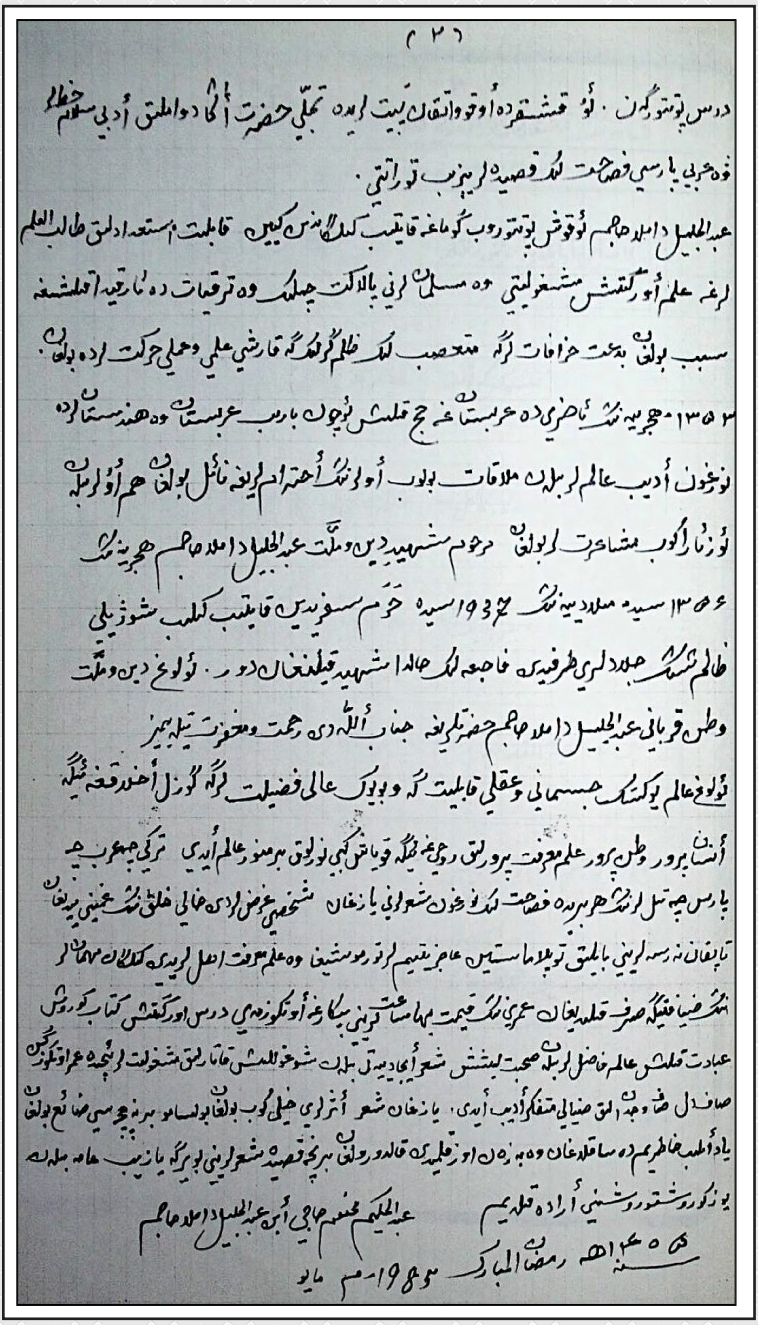

م ۲۶

درس یوتوگون . اُو قدشقوده اُوقوواتقان بیت لریده تجلّی حضرت اُلکی دوا ملق اُدبی سلام خطاط
ذوه عربی یا رسمی فصاحت لک قصیده لریوب تو راتتی .
عبدالجلیل داملا حاجم اُوقوش یوتوروب کوماغه قاتقب کلگاچ من کیین قابلیت استعداد لیق طالب العلم
لرغه علم اُوگتنش مشغولیتی وه مسلمان لرنی یالاکت چیلکدن وه ترقیات ده نا رتیه اقلشمغه
سبب بولغان بدعت خرافات لرگه متعصب لک ظلم کولکه گه قارشی علمی وعملی حرکت اره یا بولغان .
۱۳۵۳ هجریه ینگ یاضری ده عربستان غه حج قلمش اوچون یاریب عربستان وه هندستان ده
یوزلون اُدیب عالم لربلن ملاقات بولوب اُولرنگ اُحترام لریغه نائل بولغان هم اُولربلن
اُوزناراُوب مشاعرت ایلغان مرحوم شهید دین وملّت عبدالجلیل داملا حاجم هجریه ینگ
۱۳۵۶ سنه میلادیه ینگ ۱۹۳۷ سنه حرم سفریدین قاتقب کلگاچ شوذیلی
ظالم لرنگ جلادلری طرفیدن فاجعه لک حالده شهید قیلنغان دور . اُولوغ دین وملّت
وطن قربانی عبدالجلیل داملا حاجم حضرتلریغه جناب اُللّه دن رحمت ومغفرت تیله بمیز
اُولوغ عالم یوکسک جسمانی وعقلی قابلیت گه وبویوک عالی فضیلت لرگه گوزل اُخلاق قه ثیلگه
اُنسان پرور وطن پرور علم معرفت پرور لیق روحیغه ثیلگه قوماش کبی یولیق بر مسلمان عالم اُدبی ترکی عربی چه
یا رسی چه تل لرنگ هر بریده فصاحت لک یوزلون شعرلرنی یازغان شخصی غرض اوزی غایلی خلق ینگ عینی بیلغان
تاپقان نرسه لریغی بایلیق توپلاماستین عاجز یتیم لرنی رعایت ایتوروب تربیه ایتگان وه علم معرفت اهل لریدن کتاب لرنی
ینگ ضیا فتیگه صرف قیلدیغان عمری ینگ قیمتلی مهماساعت لریغی بیکار غه اُوتکزمه یی درس اوزگتش کتاب کوروش
عبادت قیلش عالم فاضل لربلن صحبت لیشش شعر اُیدیه تل بلن شوغولنش قاتارلیق مشغولیت لرنی اُیچده عمراوتکزگن
صاف دل ثاف وجدانلیق صفالی متفکر اُدیب اُیدی . یازغان شعر اُثرلری هیلی کوب بولغان بولسا ده بزه یتیمچه ضایع بولغان
یاد اُطلب خاطریم ده ساقلدیغان وه بزه ن اوزقلیدن قالدیرولغان بر نچه قصیده شعرلرینی بویرگان یازیب حاضر لاب
یوزکوزشتوروشینی اُراده قلدیم

عبدالحکیم محسوم حاجی اُغلی عبدالجلیل داملا حاجم

سنه ۱۴۵۵ هـ رمضان المبارک ۱۹۳۶ م مایو



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 165 20.06.2022 12:34:43

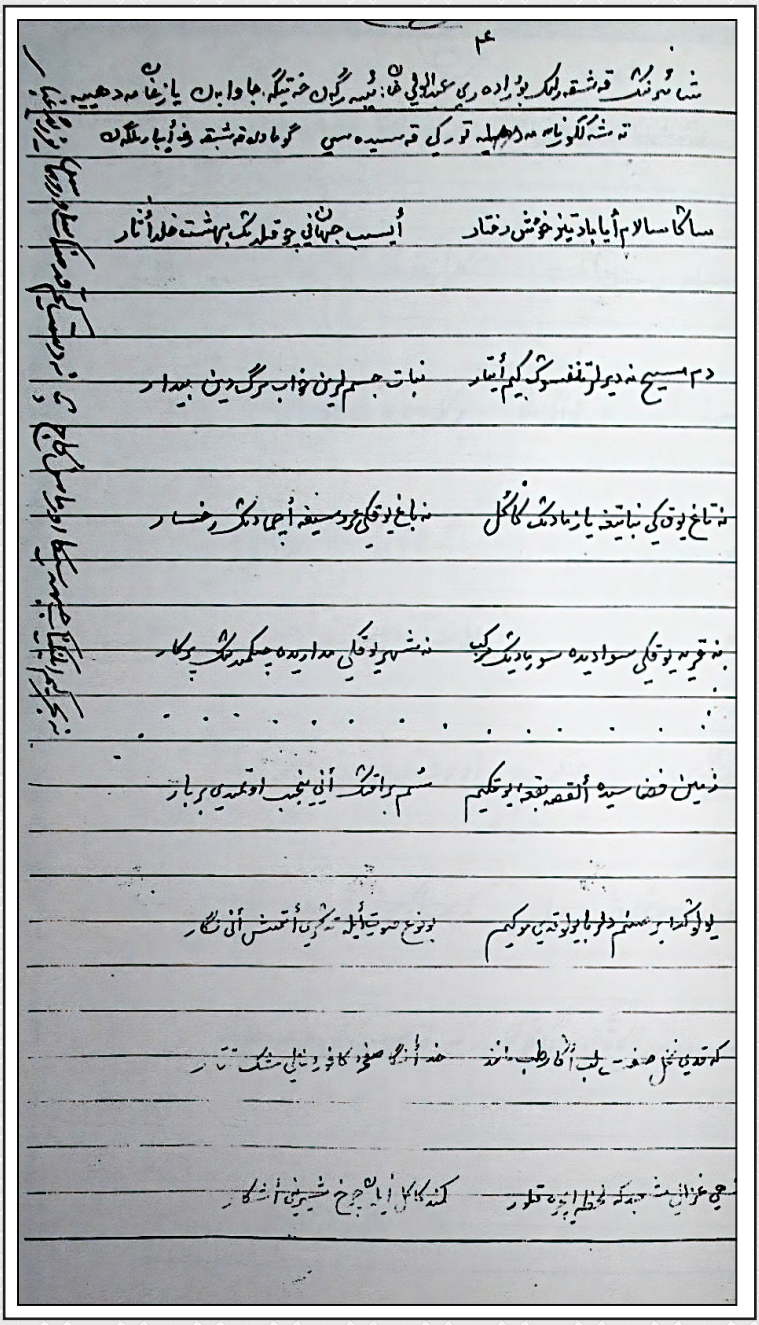



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 166 20.06.2022 12:34:44

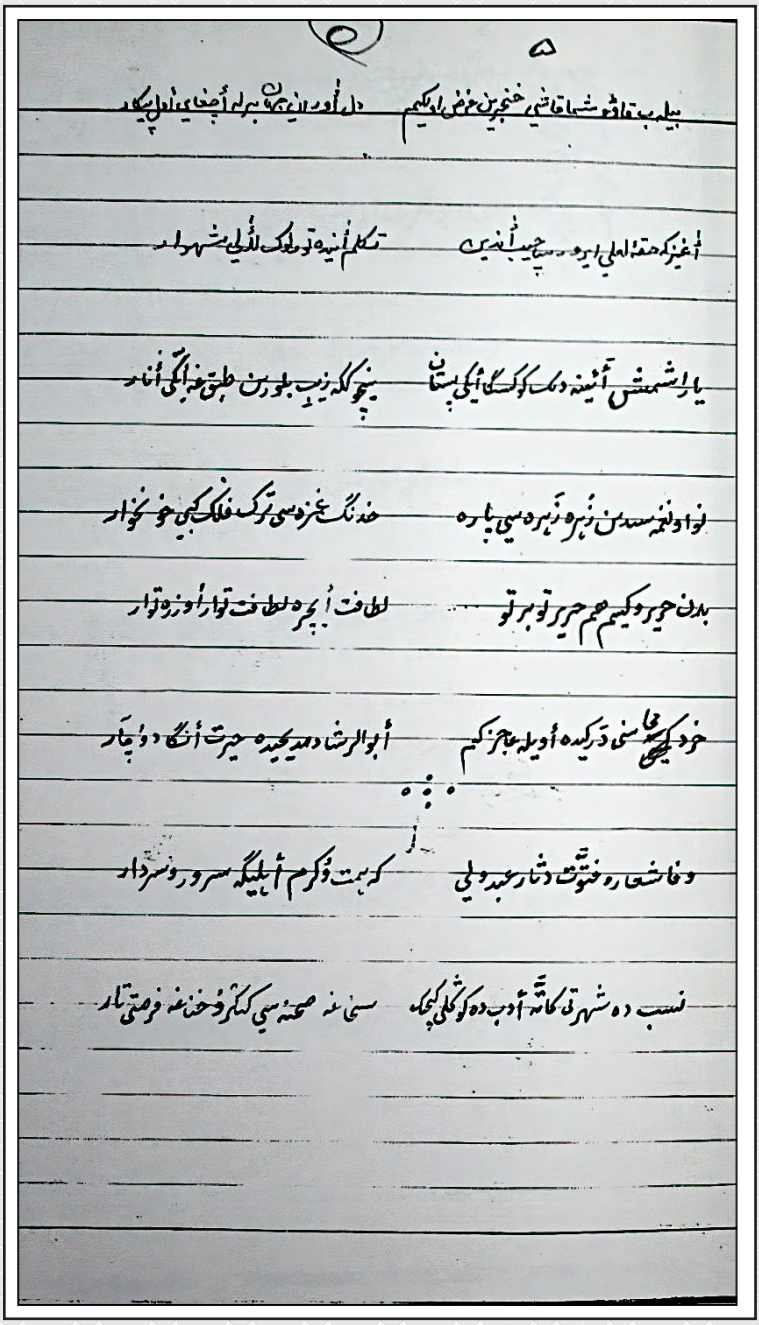

٥

بیلمب قاشه شاقاتی خنجرین خوش ایلیم — دل اوه ایچنده بره اوچای ایلی یاپیلمه

اغیزکه حقه اعلی ایره سپاچیب اینیم — تکلم اینیه تو لوک الدی مشهوره

یاراشمیش آئینه دک کوکسونه ایکی پستان — پنجه کله زیب بلورین طاق غه ایکی انار

نوا ولغه سندن زهره زهره سی پاره — خدنگ غمزه سی ترک فلک کبی خونخوار

بدن حریر وکیسم هم حریر تو بر تو — لطافت اوچره لطافت توار اوزره توار

خود کیمسه جاسنی درکیده اویله عاجز کم — ابوالرشاد دیه یکیده حیرت اوتگه دوچار

وفا شعاره خوشوقت دشار عبدولی — کیبت وکرم ایلیگه سرور و سردار

نسب ده شهرتی کاشه ادب ده کوکلی کچک — سنی نه صحنه سی کیکر وخانه فرصتی تار



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 167 20.06.2022 12:34:44

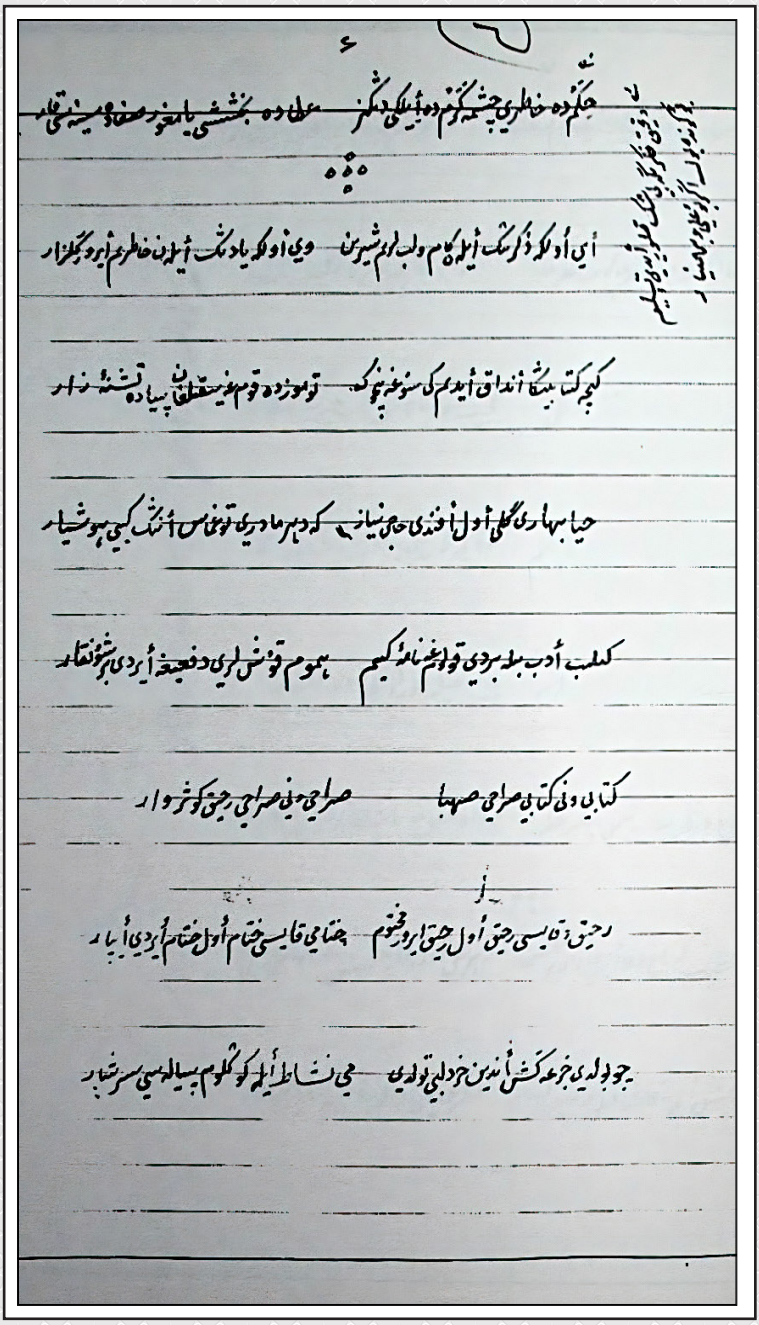



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 168 20.06.2022 12:34:45

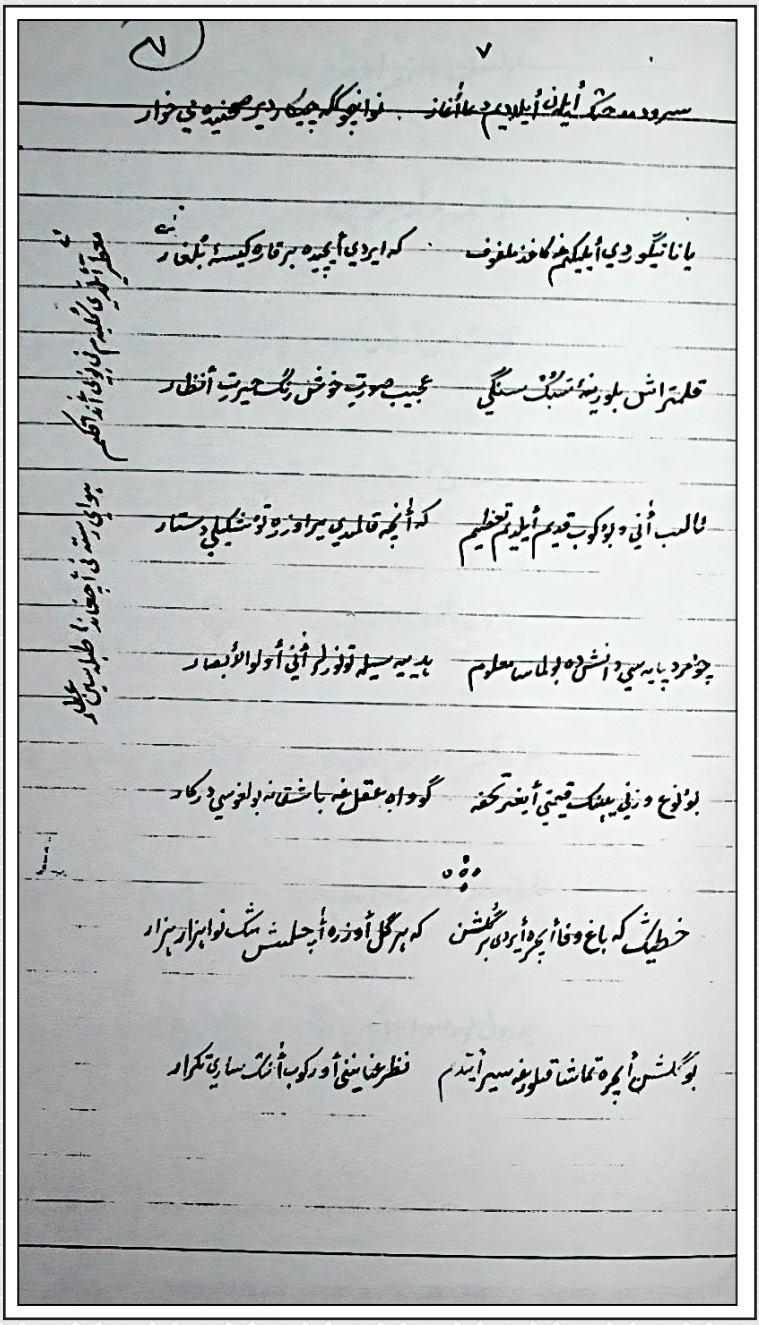

٧

سرود مدحتک ایلک ایلدیم دعا آغاز ... نوا بولگه چیکار دیر گنجینه یی خوار

یانا نیگو دی ایلکیم ذکا خذ ملفوف ... که ایردی ایچره برقاه کیسه بلغار

قلمتراشی بلورینه شبنگ سنگی ... عجیب صورت خوش رنگ حیرت انظار

ثالب آنی و بو کوب قدیم ایلدیم تعظیم ... که آنچه قالدیرا وزه توشکلی دستار

چو مرد پایه سی دانشی ده بولماسا معلوم ... بدیه سیله تو نورا آنی اولوالابصار

بو نوع و زنی بیشک قیمتی ایمش تحفه ... گوواه عقل نه باشقی نه بولغوسی درکار

خطیبک که باغ وفا آیره ایردی بر گلشن ... که هر گل اوزره آچلمش شک نواهزار هزار

بو گلشن ایچره تماشا قیلوغه سیر ایتدم ... نظر غا ساینی آورکوب آنک سایه تکرار



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 169 20.06.2022 12:34:45

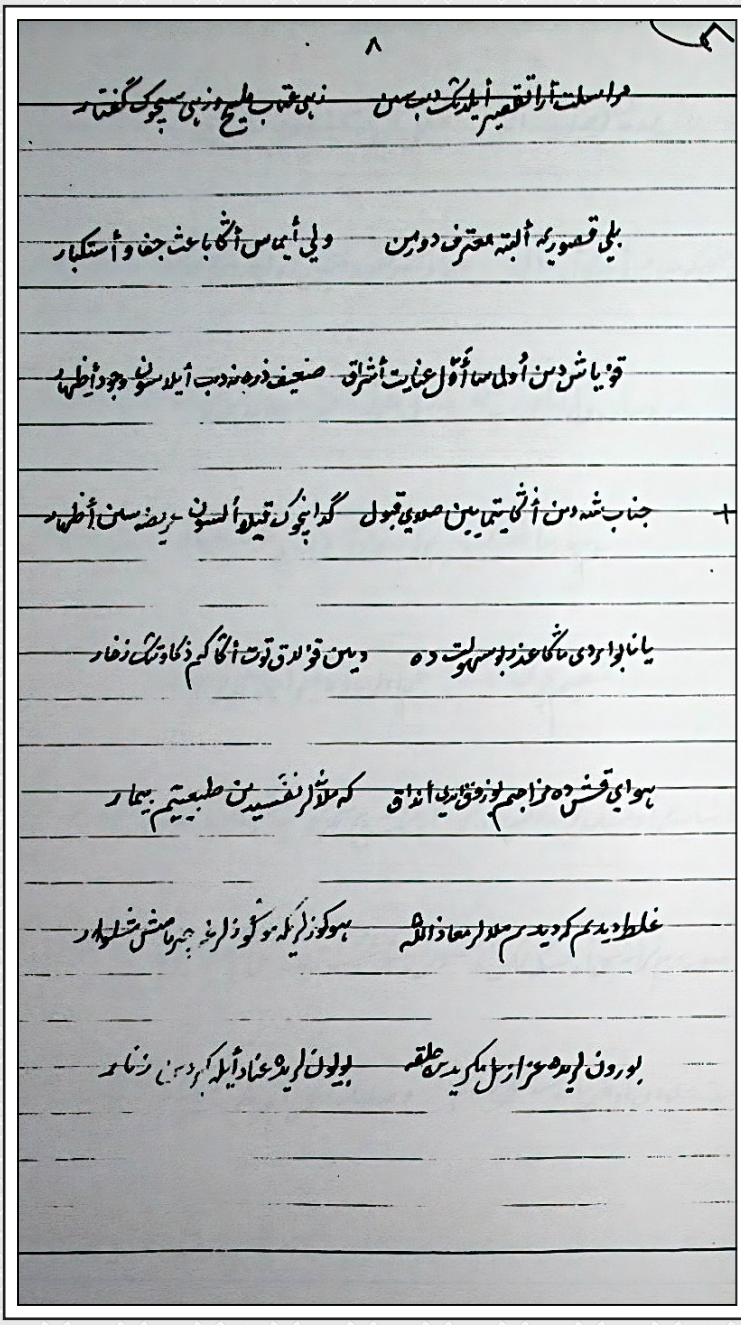

٨

مراسلت آرا تقصیر أیلدیک دب سن — نبی مقصب ملیح وزهی سیوک گفتار

بلی قصوریه أثبته معترف دورمن — ولی أیمس أنکا باعث جفا و أستکبار

قویاشدن أولی سا أوّل عنایت أشراق — ضعیف ذره نه دب أیلاسون وجود أظهار

جناب شه دن أنکا یتماین صدای قبول — گدایوک قیلا السون عریضه سن أظهار

یانا بوادی ناکاهذ بوسهولت ده — دیمن قوالدق توت أنکا کم ذکاوتنگ زفار

هوای قشنده مزاجم بوزوق تزین اندای — که علاّلر نفسیدن طبیعتیم بیمار

غلط دیدم کردیدم علاّ معاذالله — هوکوز لریکه موکوز لرنه جهان مشلوار

بورون لریده عزازیل یکریده علقه — بولون لریده عناد أیلاکه دیمن زنار



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 170 20.06.2022 12:34:46

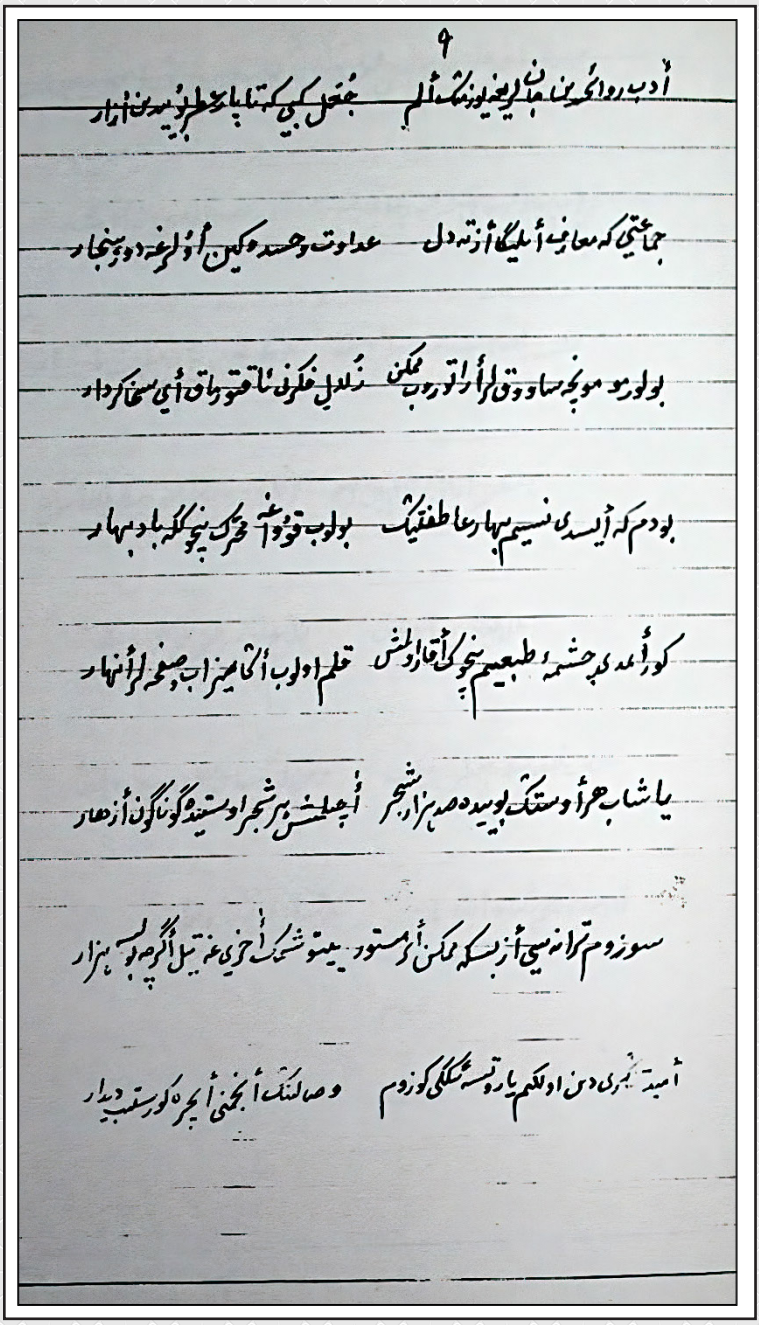

٩

أدب روائحین بیان ایلیه یوزنگ ألم — جعل کبی کتابه خط بزیدن آزار

جمانتی که معارف أیلیگاز تنه دل — عداوت وحسده کین أولغه دوشنجار

بولور مو موبجه سا وق لرأ تورب ممکن — زلدل فکرنی ناقص وناق أیی سنماکردار

بودم که أیسدی نسیم بهار عاطفتیک — بولوب قوزوغه محرک بیوکله باد بهار

کورأمدی چشمه طبعیم بیوکی أقاردلمش — قلم اولوب أکا میزاب صفحه لرأنهار

یاشاب هرأ وستک پوسیده صدهزار شجر — أچلمش هر شجر اوستیده گوناگون أزهار

سوزوم ترانه سی أزبسکه ممکن أرمستور — بیتوشمک أچی غه تیل أگرصه بولسه هزار

أمیدکبری دن اولکم یاره تسه گلکی کوزوم — وصالنک أنجمی أچره کورستمب دیدار



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 171 20.06.2022 12:34:46

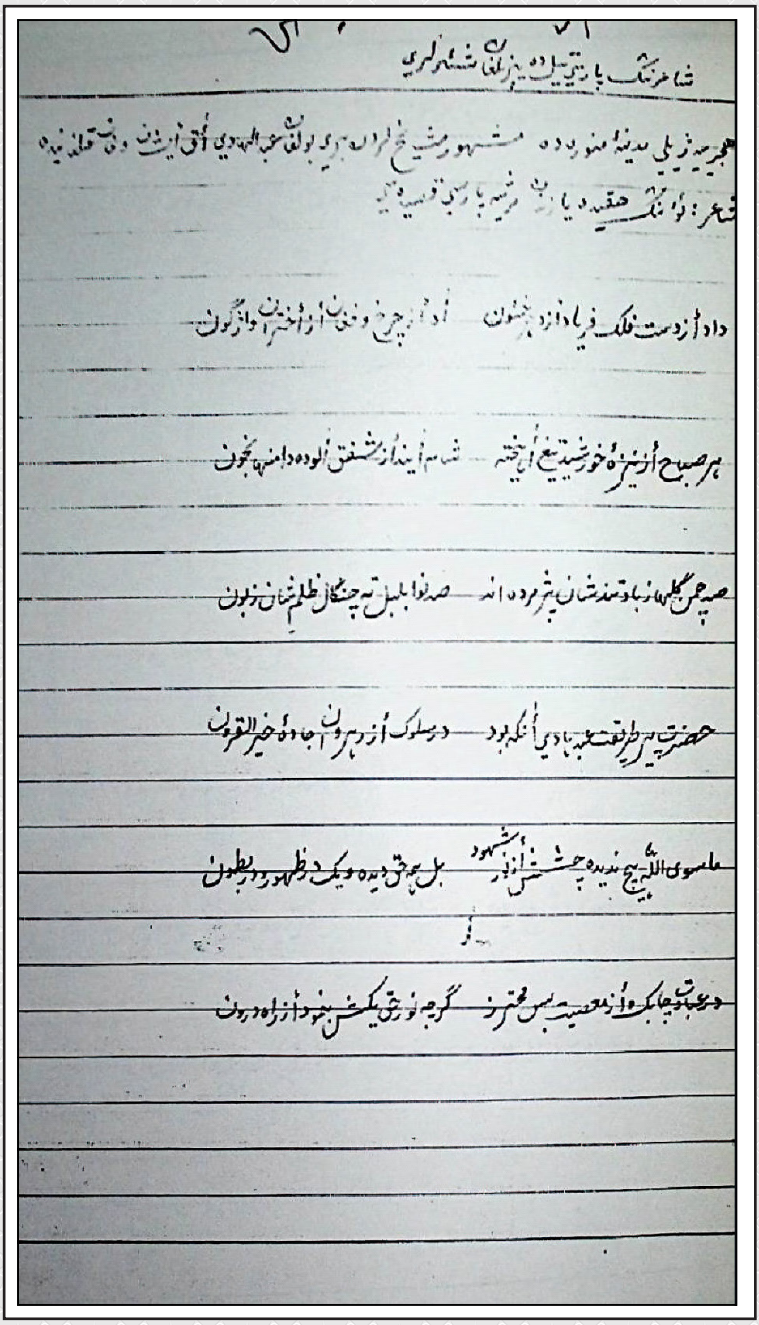

شاعر مشک پا بتیلی ده یزلغان شاعرلری

هجیه نزیلی مدینه منوره ده مشهور شیخ لردن بری بولغان عبدالهادی آفندی ایشان دن تعلیم نیده

شعر: اوانگ حقیده یازغان مرثیه یارسی قصیده سی

داد از دست فلک فریاد از دور زمان  آه از چرخ و فغان از اختر وارگون

هر صبح انیزه خورشید تیغ آخته  شام اینلار شفق آلوده دامنها بخون

صد چمن گلها نباد سندشان پژمرده اند  صد نوا بلبل ته چشکان ظلم شان زبون

حضرت پیر طریقت عبدالهادی آنکه بود  در سلوک از دیگران اجاده خیر القرون

ماسوی الله هیچ ندیده چشمش انوار شهود  بل حق دیده و یک دظهور در بطون

در عبادت چالک و از معصیت بس محترز  گرچه نوعی یکیشن بنود از راه دون



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 172 20.06.2022 12:34:47

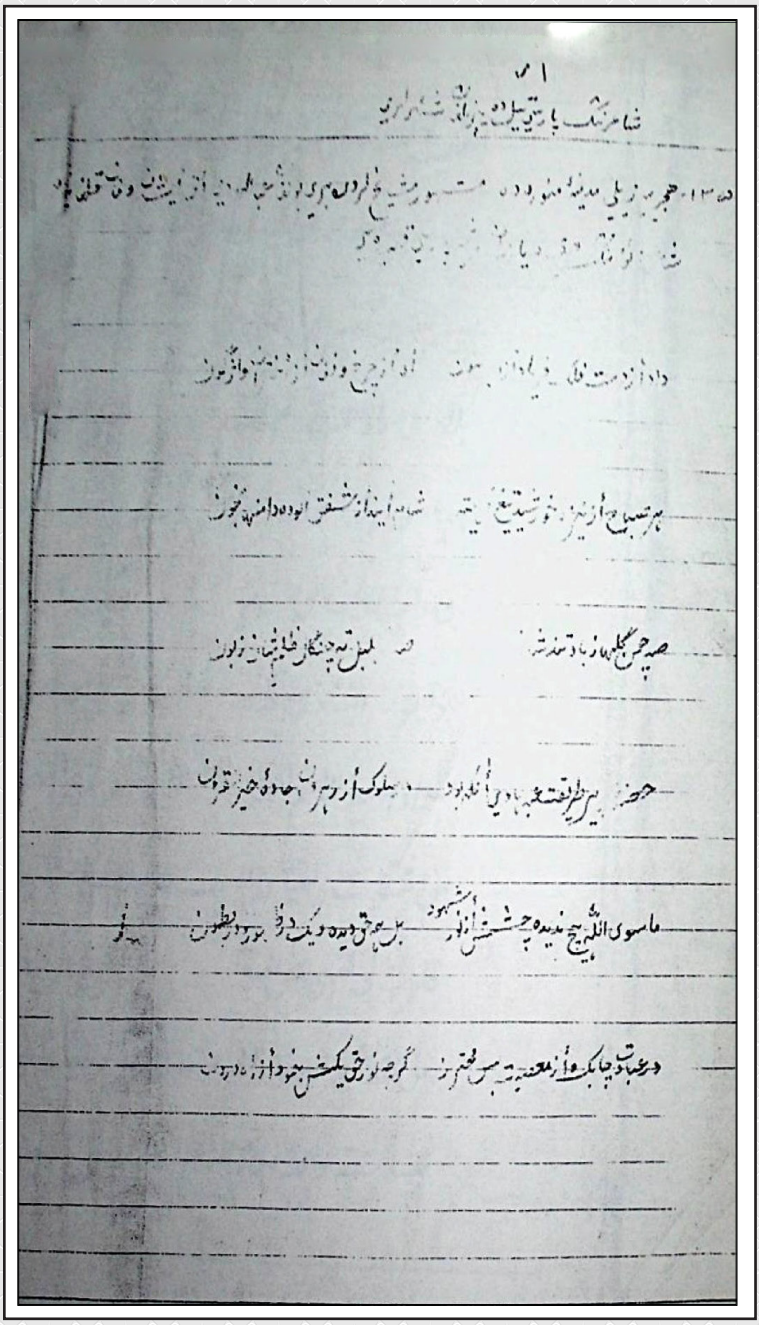



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 173 20.06.2022 12:34:47

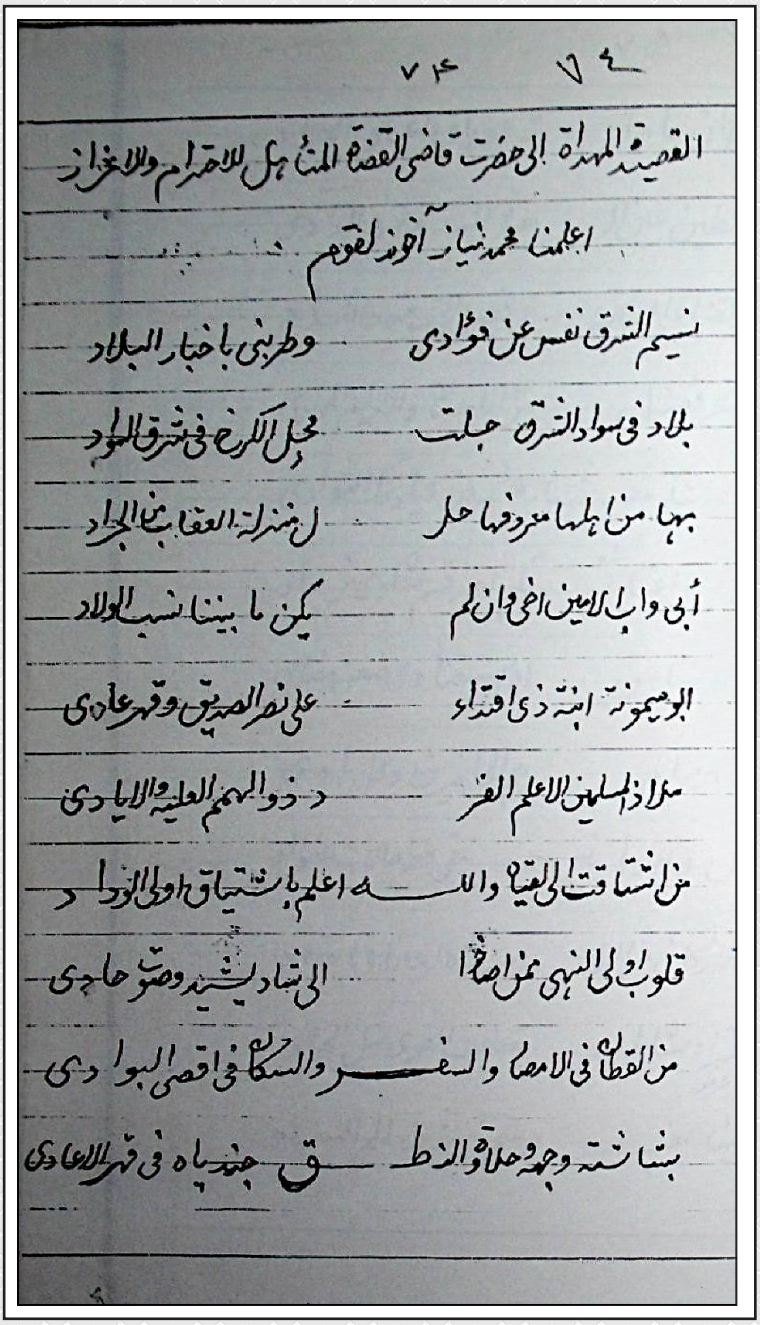

٧٤ ٧٤

القصيدة المهداة الى حضرت قاضى القضاة المتأهل للاحترام والاعزاز

اعلمنا محمد نياز آخوند لقوم

نسيم الشرق نفس عن فؤادى ... وطربنى باخبار البلاد

بلاد فى سواد الشرق حلت ... محل الكرخ فى شرق العواد

بها من اهلها معروفها حل ... ل منزلة العقاب من الجراد

أبى واب الامين اخى وان لم ... يكن ما بيننا نسب الولاد

الوصيونة ابنة ذى اقتداء ... على نصر الصديق وقهر عادى

سلاذ المسلمين الاعلم الفر ... د ذو الهمم العلية والايادى

من اشتاقت الى لقياه والله ... اعلم باشتياق اولى الوداد

قلوب اولى النهى من اصفا ... الى شاد يشيد وصف حادى

من القطان فى الامصار والسفـ ... ـر والسكان فى اقصى البوادى

بشاشته وجهه وحلاوة الذط ... ـق جندياه فى قهر الاعادى



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 174 20.06.2022 12:34:48

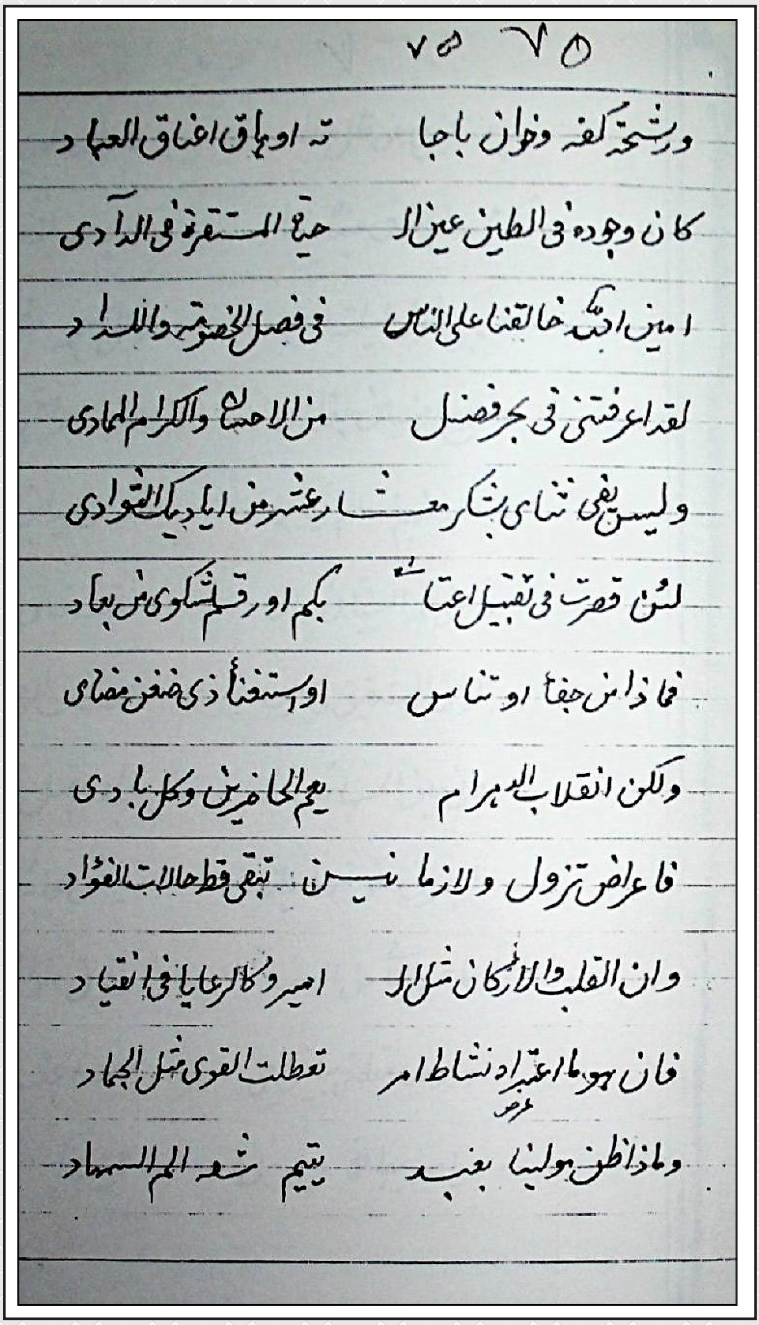

٧٥ ٧٥

ورشحة كفه وخوان باجا ... تة اوباق اغاق العباد

كان وجوده في الطين عين الـ ... حياة المستقرة في الآدي

امين الله خالقنا على الناس ... في فصل الخصومة والسداد

لقد اعرفتني في بحر فضل ... من الاحسان والكرم المادي

وليس بفي ثنائي بشكر معـ ... ـشار عشر من ايادي الفوادي

لئن قصرت في تقبيل اعتا ... بكم او رقم شكوى من بعاد

فماذا من جفا او تناس ... او استغناء ذي ضغن مضاي

ولكن انقلاب الدهر ام ... يعم الحاضرين وكل بادي

فاعراض تزول ولازما نسيـ ... ـن تبقى قط حالات الفؤاد

وان القلب والاركان مثل الـ ... اسير وكالرعايا في انقياد

فان هو ما اعتراه نشاط امر ... تعطلت القوى مثل الجماد

وماذا ظن مولينا بعبد ... يتيم شعة الم السهاد



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 175 20.06.2022 12:34:49

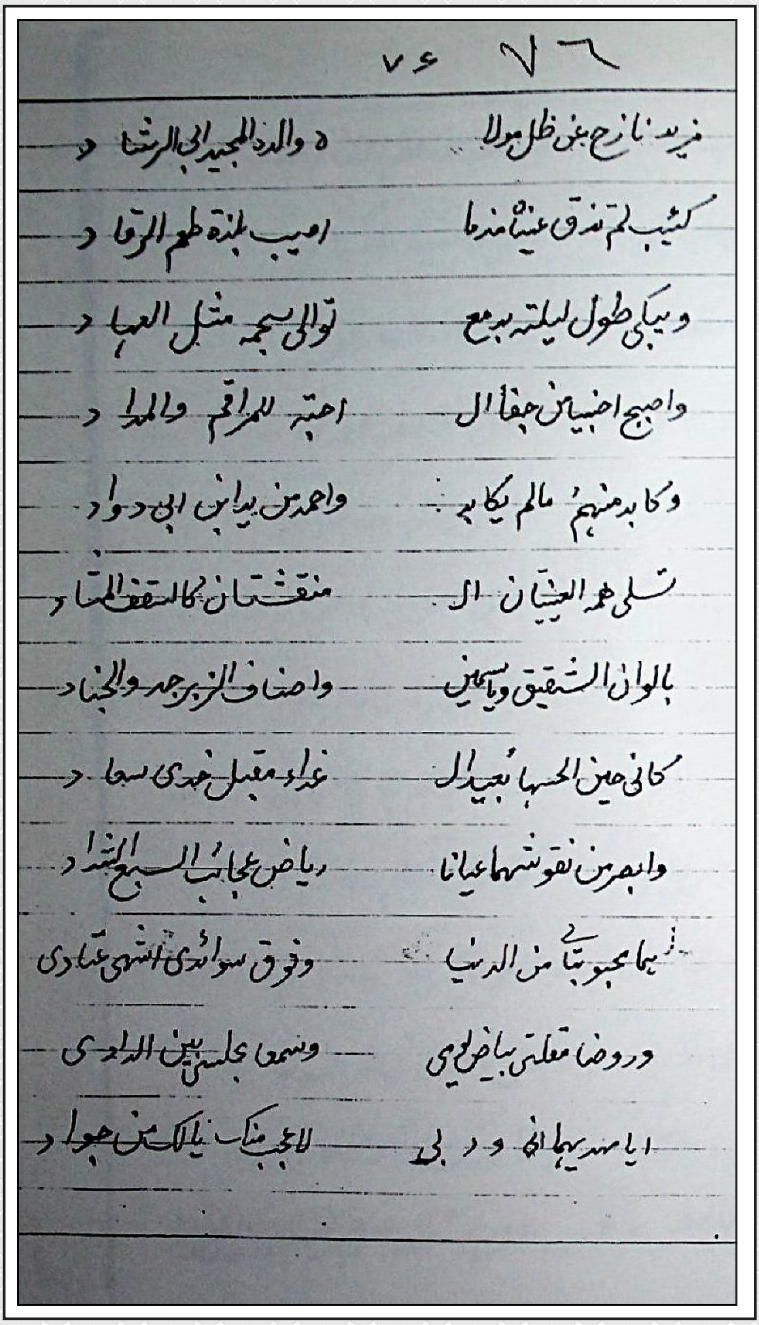

٧٦ ٧٦

مزيد نازح بين ظل مولا ... ه والد المجيد الى الرشا د

كئيب لم تذق عيناه مذ ما ... اصيب بلذة طعم الرقاد

ويبكي طول ليلته بدمع ... توالى سجمه مثل العهاد

واصبح اخيباً من جفا ال ... احبة للمراقم والمداد

وكابد منهم مالم يكابد ... واحمد من يدانين ابن داود

تسلى عنهم الغيثان ال ... منقشتان كالسقف المشاد

بالوان الشقيق وياسمين ... واصناف الزبرجد والجماد

كأني حين الحسها بعيد ال ... غداة مقبل خدي سعاد

وابصر من نقوشهما عيانا ... رياض عجائب السبع الشداد

بهما محجوبتاي من الدنيا ... وفوق سوادي اشهى عتادي

وروضا مقلتي بياض لومي ... وشمعا مجلسي بين الوداد

ايا مهديهما لي ود بي ... لاعجب منك يالك من جواد



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 176 20.06.2022 12:34:49

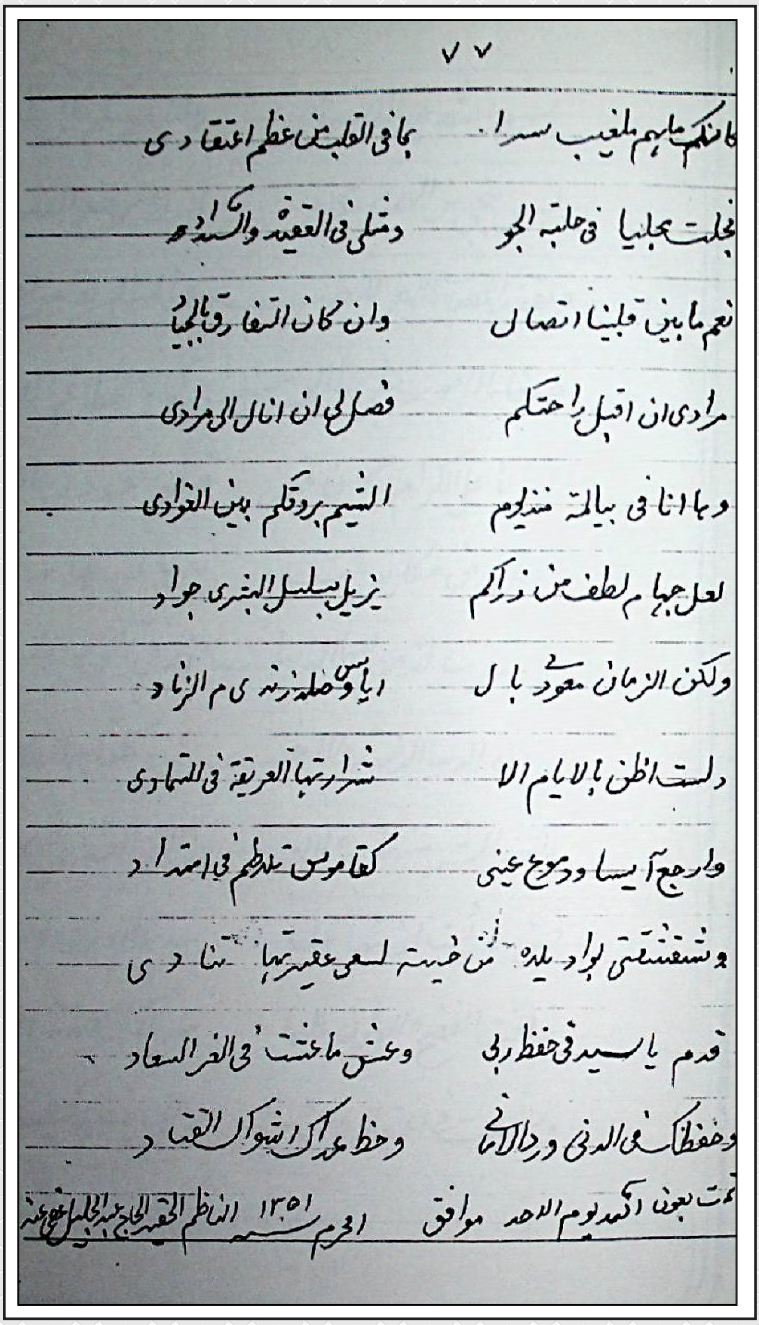

٧٧

يا ظلكم ما بهم ملغيب سرا ... بما في القلب من عظم اعتقادي

نجلت بحلبيا في حلبة الجو ... وشملي في التعيشة والسعادة

نعم ما بين قلبينا اتصال ... وان كان التفارق بالجسادة

مرادي ان اقبل راحتكم ... فصل لي ان انال الى مرادي

وها انا في بيالة منذ يوم ... الشيم برد قلم بين الفؤادي

لعل جهام لطف من ذراكم ... يزيل بسلسل البشري جوادي

ولكن الزمان معود بالـ ... ـيأس وصلة زنه ي م الزناد

دلست الظن بالايام الا ... شرارتها العريقة في التمادي

وارجع آيسا ودموع عيني ... كقاموس تلاطم في امتداد

وشقشقتي لواد بلده ... من خيبته لسعي عقيرتها تنادي

قدم يا سيد في حفظ ربي ... وعش ما عشت في الغر السعاد

وحفظك في الدنى ورد الاماني ... وحظ مدرك اشواك التقاد

تمت بعون الله يوم الاحد موافق ١٣٥١ المحرم سنه الناظم الحقير الحاج عبد الجليل عفي عنه



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 177 20.06.2022 12:34:50

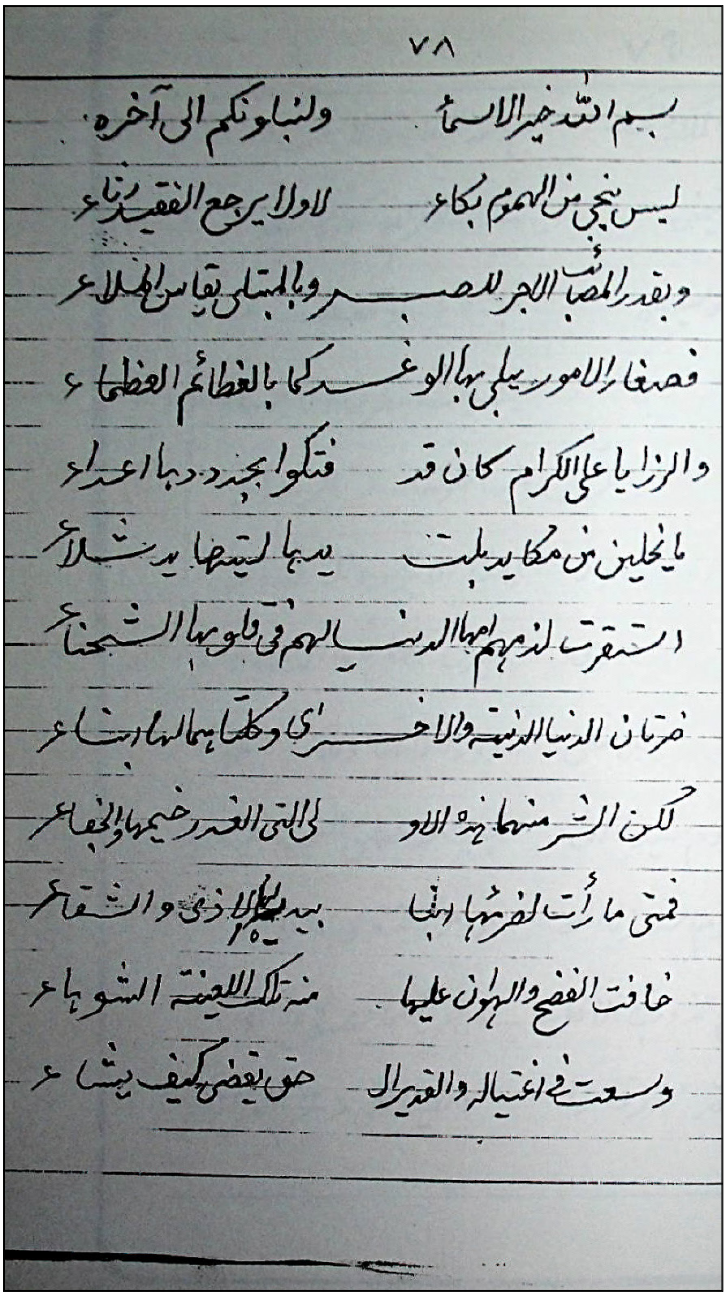

٧٨

بسم الله خير الاسماء ... ولنباونكم الى آخره

ليس ينجي من الهموم بكاء ... لاولا يرجع الفقيد رثاء

وبقدر المصاب الاجر للصبر ... وبالمبتلى يقاس الملاء

فصغار الامور يبلى بها الوغد ... كما بالعظائم العظماء

والرزايا على الكرام كان قد ... فتكوا بجندها اعداء

ما يخلين من مكايد بلبت ... بيها ليتها بدت شلاء

استقرت لذهم ايها الدنيا ... الهم في قلوبها الشحناء

فرتان الدنيا الدنية والاخرى ... وكلتاهما لها ابناء

لكن الشر منهما هذه الاولى ... التي الغدر خيمها والخباء

فمتى ما رأت لضرتها ابنا ... بيد الحال الاذى والشقاء

خافت الفضح والهوان عليها ... منه تلك اللعينة الشوهاء

وسعت في اغتياله والقدير ال ... حق يقضي كيف يشاء



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 178 20.06.2022 12:34:51

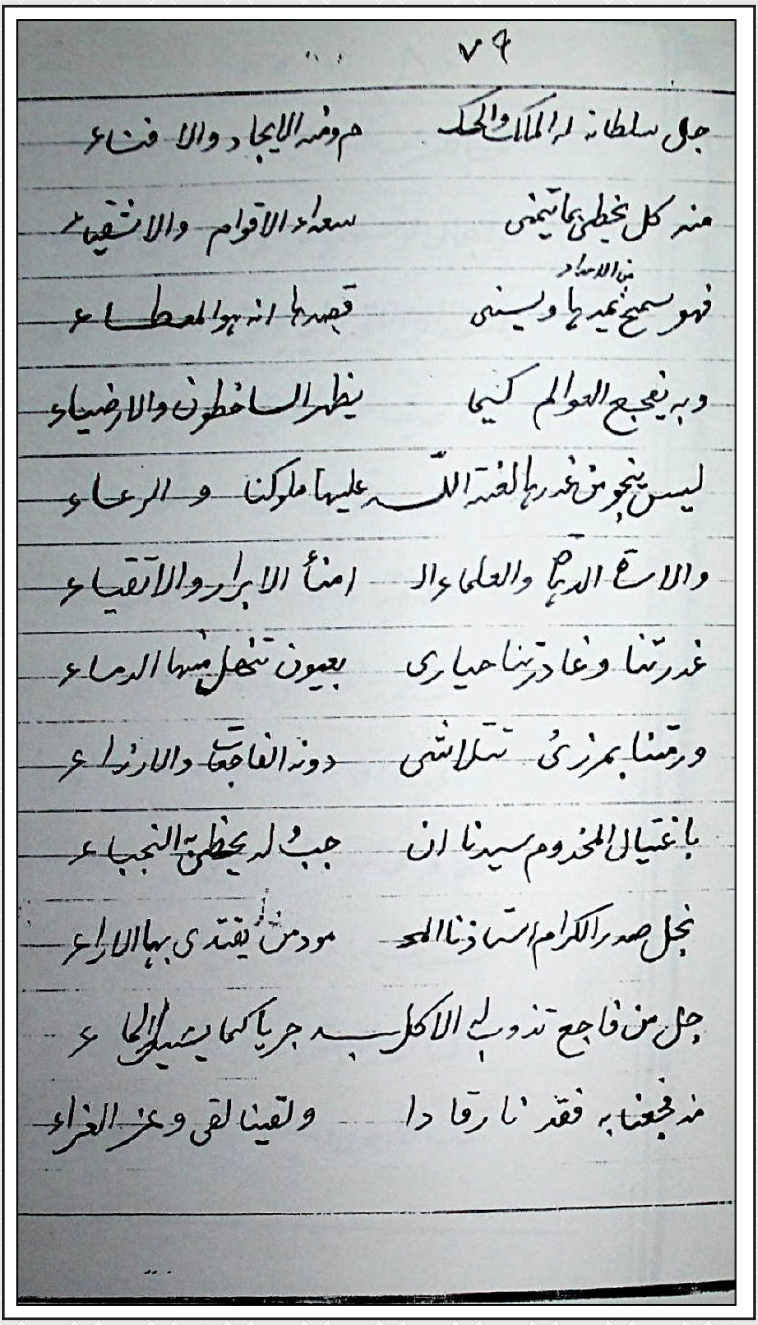

٧٩

جل سلطانه له الملك والحمد ... هو وحده الايجاد والافناء

منه كل نحطى بما تبغى ... سعداء الاقوام والاشقياء

فهو سميع نعيدها وبسمى ... قصدها انه هو المعطاء

وبه ينجح العوالم كيما ... يظهر الساخطون والارضياء

ليس ينجو من غدرها الغصة الله ... عليها ملوكنا والرعاء

والاساقفة الدهاة والعلماء ال ... امناء الابرار والاتقياء

غدرتنا وغادرتنا حيارى ... بعيون تنهل منها الدماء

ورمتنا بمرزئ تتلاشى ... دونه الفاجعات والارزاء

يا غياث المخدوم سيدنا ان ... جب له يخطى النجباء

نجل صدر الكرام استاذنا الحـ ... ـمود من يقتدى بها الاراء

جل من فاجع تذوب له الاكبـ ... ـاد جريا كما يسيل الماء

منه فجعتنا به فقدنا رقادا ... ولقينا لقى وعز العزاء



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 179 20.06.2022 12:34:51

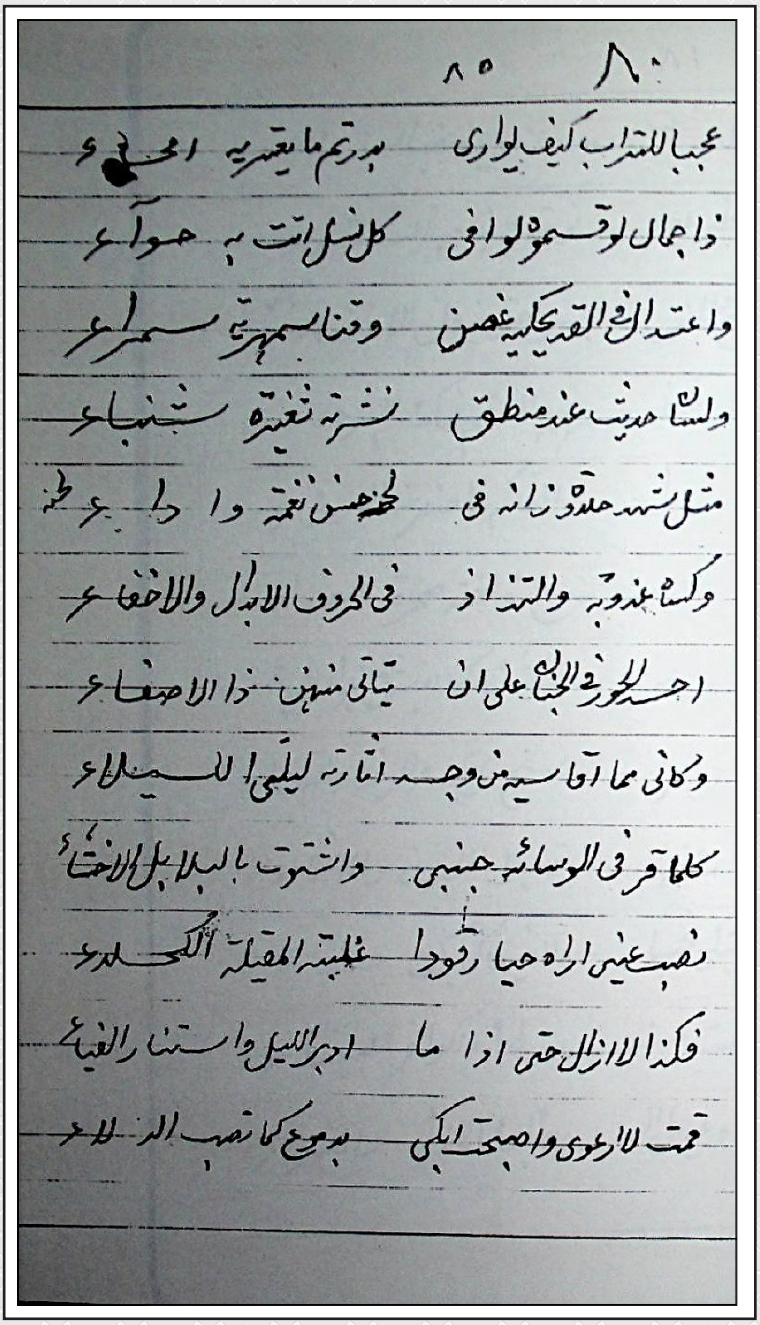

٨٠ ٨٥

عجبا للتراب كيف يواري ... بدرتم ما يقتريه المحاق

ذا جمال لو قسموه لوافى ... كل نفس اتت به حواء

واعتدال في القد يحكي غصن ... وقنا سمهرية سمراء

ولسان حديث عذب منطق ... نشرته ثغيرة شنباء

مثل شهد حلدوزانه في ... لحن حسن نغمة وايقاع

وكساه عذوبة والتهاذ ... في الحروف الابدال والاخفاء

احسن الحور في الجنان على ان ... يتاتى منهن ذا الاصغاء

وكاني مما اقاسيه من وجد اثارته ليلى للعلياء

كلما قر في الوسائد جنبي ... واشتوت بالبلابل الاحشاء

نصب عيني اراه حيا رقودا ... غلبته المقيلة الكلداء

فكذا الارزال حتى اذا ما ... ادبر الليل واستنار الفضاء

قمت للاوى واصبحت ابكي ... بدموع كما تصب الماء



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 180 20.06.2022 12:34:52

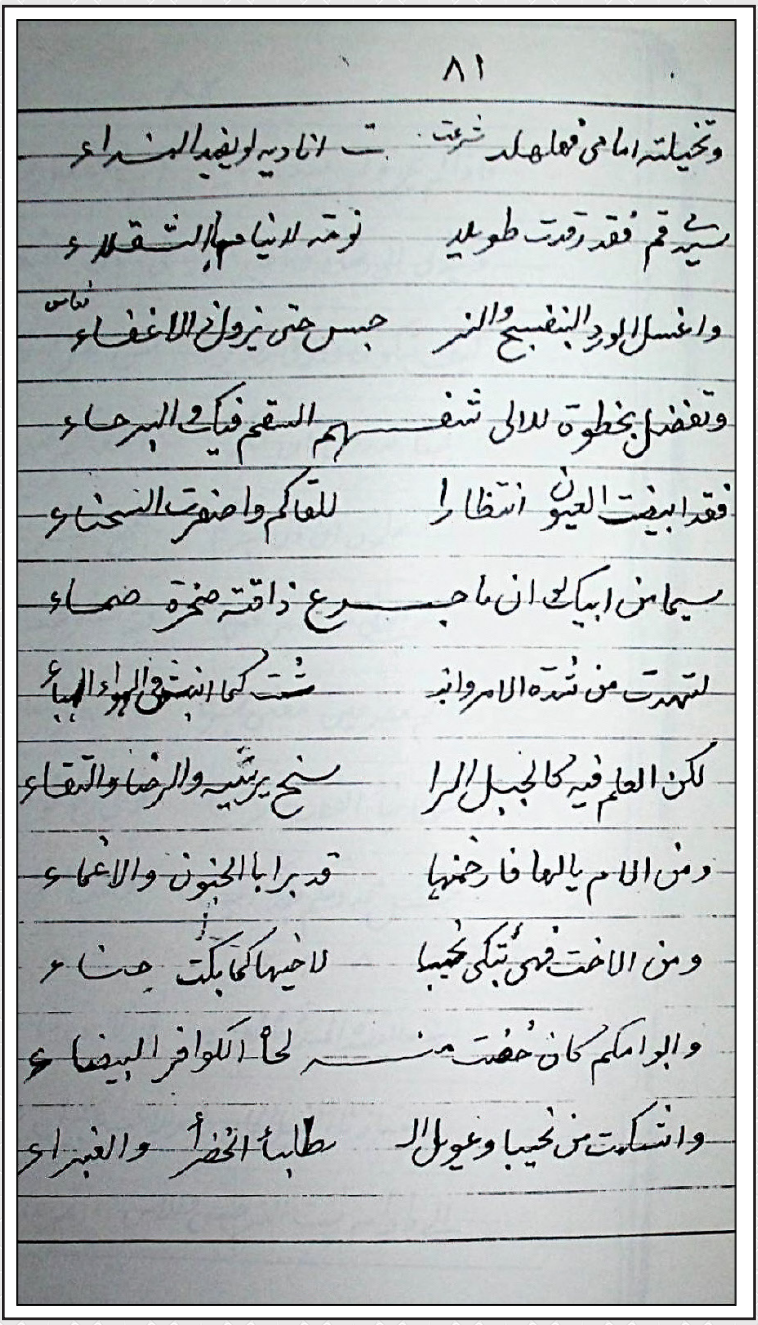

٨١

وتخيلته امامي فعلهله شرعت ... ت اناديه لو يفيد النداء

سيء قم فقد رقدت طويلا ... نومة لانياح الشقلاء

واغسل الود بالنفيس والنز ... جس حتى يزول فالاغفاء نقاس

وتفضل بخطوة للالى شف ... راهم السقم فيك والبرحاء

فقد ابيضت العيون انتظارا ... للقاكم واصفرت السحناء

سيما من ابيك ان ما جرع ذاقة ... مرة صماء

لتهدت من شدة الامر وانبـ ... ـت كما انبتق الهواء الهباء

لكن العلم فيه كالجبل الرا ... سخ يرتيه والرضا والتقاء

ومن الام يالها فاجعتها ... قد برا بالحنون والاعماء

ومن الاخت فهي تبكي نحيبا ... لاخيها كما بكت حناء

والوامكم كان خضت منـ ... ـها لحا الكوافر البيضاء

واشكت من نحيبا وعويل الـ ... ـطلبا الخضر والغبراء



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 181 20.06.2022 12:34:52

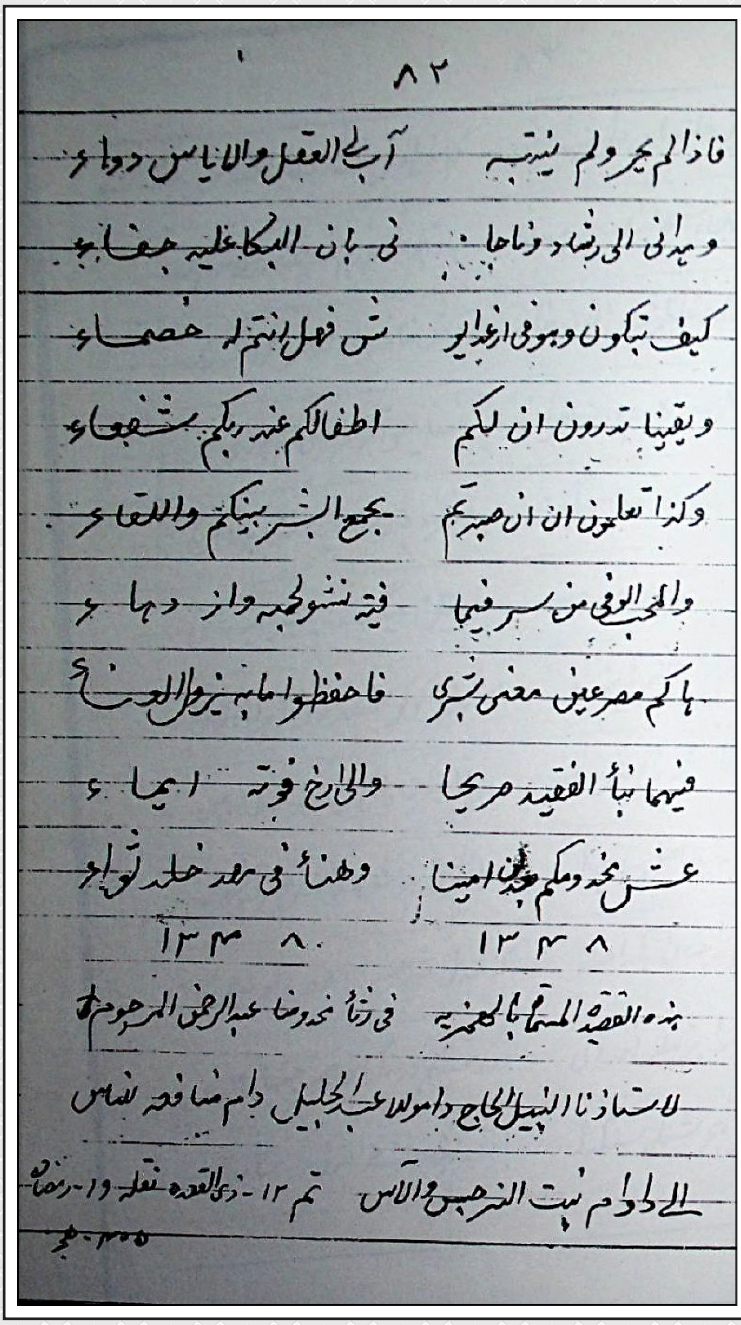

٨٢

فاذا لم يجر ولم ينتبه ... آب بالعقل والا ياس دواء

وهدانى الى رشاد وناجا ... فى بيان البكا عليه جفاء

كيف تبكون وهو فى ارغد ايد ... شن فهل انتم له خصماء

ويقينا تدرون ان لكم ... اطفالكم عند ربكم شفعاء

وكذا تعلمون ان ان صبرتم ... بجمع البشر بينكم واللقاء

والمحب الوفى من سر فيها ... فيه نشو لجنة واز دهاء

ها كم مصرعين معنى بشرى ... فاحفظوا ما به يزول العناء

فيهما بأ الفقيد مريحا ... والى ارخ فوته ايماء

عش مخدومكم عبد الامينا ... وهنا فى مهد خلد تواء

١٣٤٨ ... ١٣٤٨

هذه القصيدة المسماة بالمخزية ... فى رثاء مخدومنا عبد الرحمن المرحوم

لاستاذنا النبيل الحاج داملا عبد الجليل دام مضافه لناس

الى داوام نبت النرجس والآس ... تم ١٢ - ذى القعده نقله ١٩ - رمضان

١٣٠٥ هجرى



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 182 20.06.2022 12:34:53

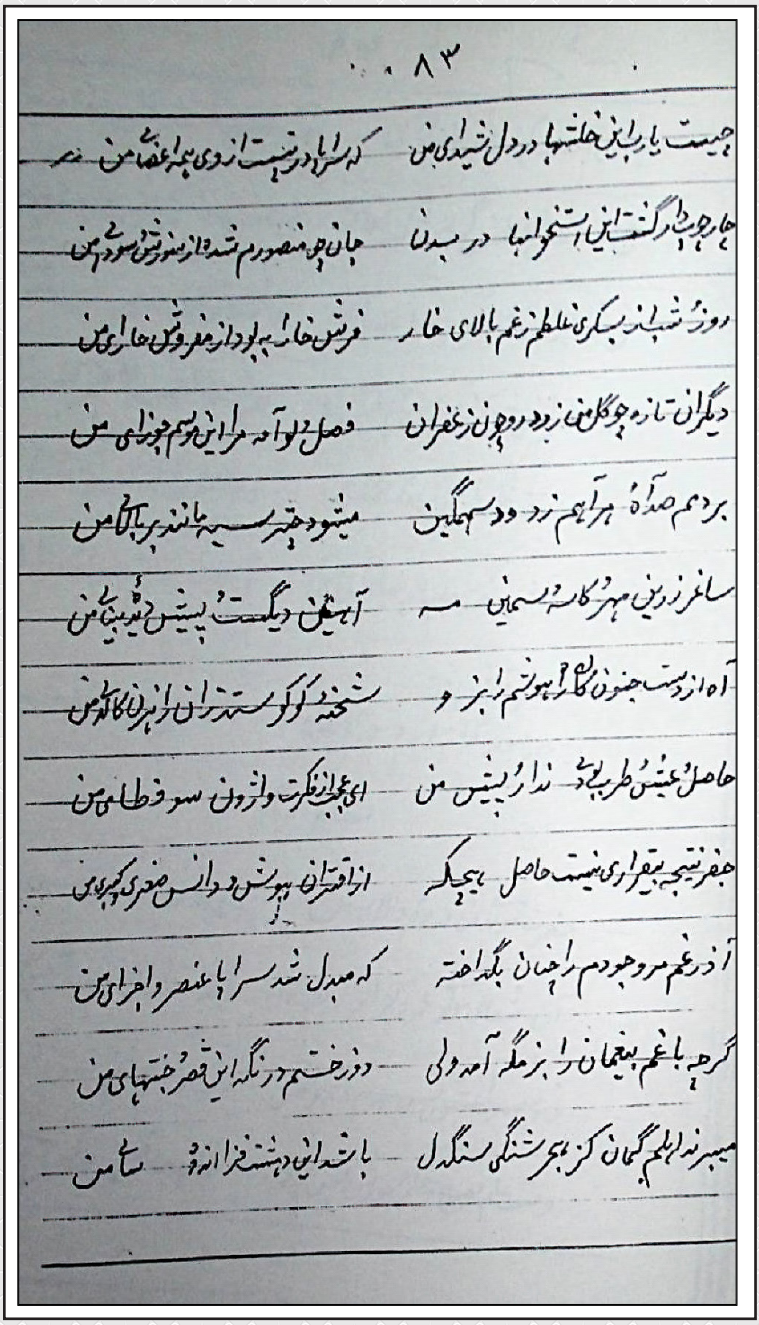

۸۳

چیست یارب این خلشها در دل شیدای من — کز سراپا در نهشت آزوی یکسر اعضای من

چار چوب دار گشت این استخوانها در بدن — جان چو منصور م شد و از شوق شور دیگر ای من

روز و شب بالند بسکی غلطم ز غم بالای خار — فرش خار آید بپوداز مفروش خاری ای من

دیگران تازه چوگل می زد دو چون زعفران — فصل دلوا آمد مرا این رسم چوانی من

بر دم صدّاه هر آهم زد دو سه گلبن — میشود چهر سیه مانند پر باکای من

ساغر زرین مهر کاسه دسمان مه — آهنین دیگست پیش دیده بینای من

آه از دست جنون کاری ا هو نم ابزو — شخنه کرکو مستدران از هر ان کاکلای من

حاصل عیش طرب بود ندارد پیش من — ای عجب از فکرت و از رون سو فطای من

جفر نتیجه بیقراری نیست حاصل هیچکه — از اقتران پرسش و دانش صغری کبری ای من

آذر غم مرو جو دم را چنان بگداخته — که مبدل شد سراپا عنصر و اجزای من

گرچه با غم بیغمان را بزمگه آمد ولی — دور خشم در نگه این قصر جشنهای من

میبر نه الهم گمان کز هجر شنگی سنگدل — باشد این دهشتفزا اندوه سای من



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 183 20.06.2022 12:34:54

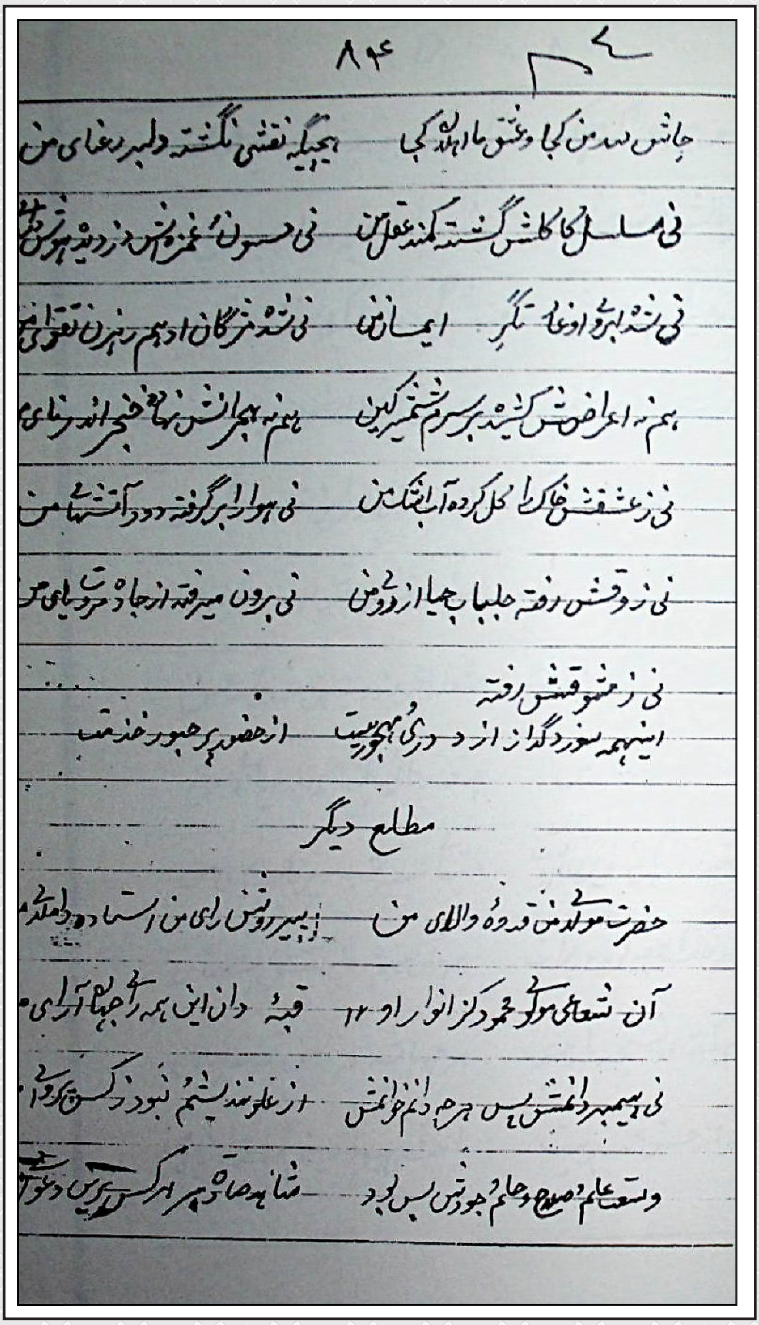

٨٤

جانش مدد من کجا وعشق ما اللہ کجا — هیچگه نقشی نگشته دلبر یغمای من

نی مسلسل کاکلش گشته کمند عقل من — نی مسون غمزه اش زدیده هوش من

نی نشه ابروی او غارت گر ایمان من — نی نشه مژگان او هم رهزن تقوای من

هم نه اعراضش کشیده بر سرم شمشیر کین — هم نه هجرانش نهاده خنجر الله رسای

نی زعشقش خاک را کل کرده آب چشم من — نی هوا ابر گرفته دود آتشهای من

نی زدوقش رفته جلباب حیا از روی من — نی برون میرفته از جاده مروت پای من

نی ز عشقش رفته
اینهمه سوز دگداز از درد دوری مهجوریت — از حضور پر حبور خدمت

مطلع دیگر

حضرت مولای من قدوه والای من — پیر روشن رای من استاد دانشمند من

آن شعاعی مولی محمود کز انوار او — قبه دان این همه راجها آرای من

نی پیمبر دعشق پس هرهم دانم خوانش — از علو همت پیشم نبود دکسن کردای من

وسعت علم وصبوح وحلم وجودش بس بود — شاهد صادق بهر کس بر این دعوای من



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 184 20.06.2022 12:34:54

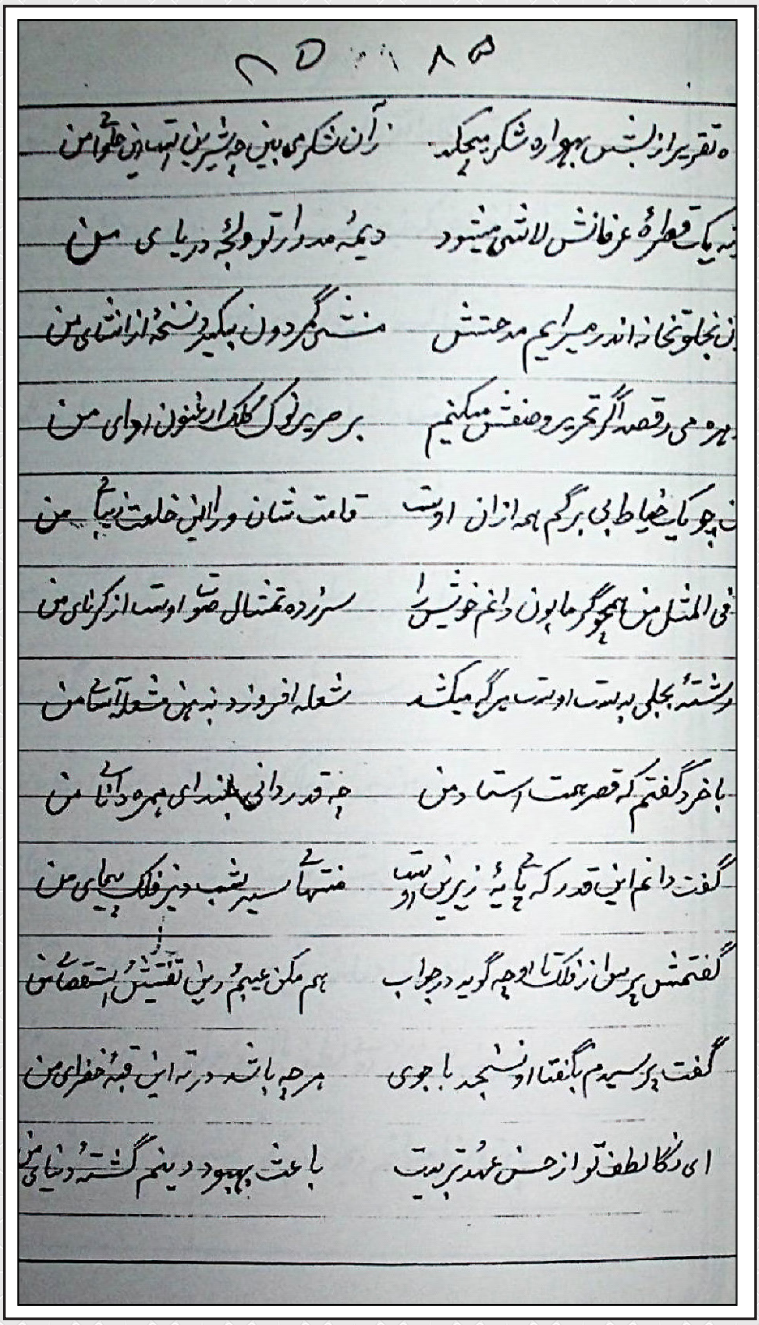

ه تقریر از لبش بهواره شکر میچکد — زآن شکری بین چه شیرین تهاونی علوا من
ه یک قطرهٔ عرفانش لاشی میشود — دیمه مدار تو دلچهٔ دریای من
ن بجلوتخانه اندر میرایم مدحتش — منشی گردون بگیرد نسخه از انشای من
هره می رقصه اگر تحریر وصفش میکنم — بر صریر نوک کلک ارغنون آوای من
ن چو کاخ خیاط بی برگم همه ازان اوست — قامت شان و رایین خلعت زیبای من
فی المثل من همچو گرمابون داغم خویش را — سرزده تمثال صوت اوست از گرمای من
رشتهٔ بجلی بدست اوست پر گرمیکشد — شعله افروزد بذهن مشعله آسای من
باخرد گفتم که قصر همت استاد من — چه قدر دانی بلندای همره دانای من
گفت دانم این قدر که پایهٔ زیرین اوست — منتهای سیر شب دیز فلک پیمای من
گفتمش پرسان ز فلک تا او چه گوید در جواب — هم مکن عیبم و رین تفتیش استقصای من
گفت پرسیدم بگفتا او نسنجد با جوی — هر چه باشد در ته این قبهٔ خضرای من
ای نگا لطف تو از حسن عمد تر بیت — باعث بهبود دینم گشته دنیای من



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 185 20.06.2022 12:34:55

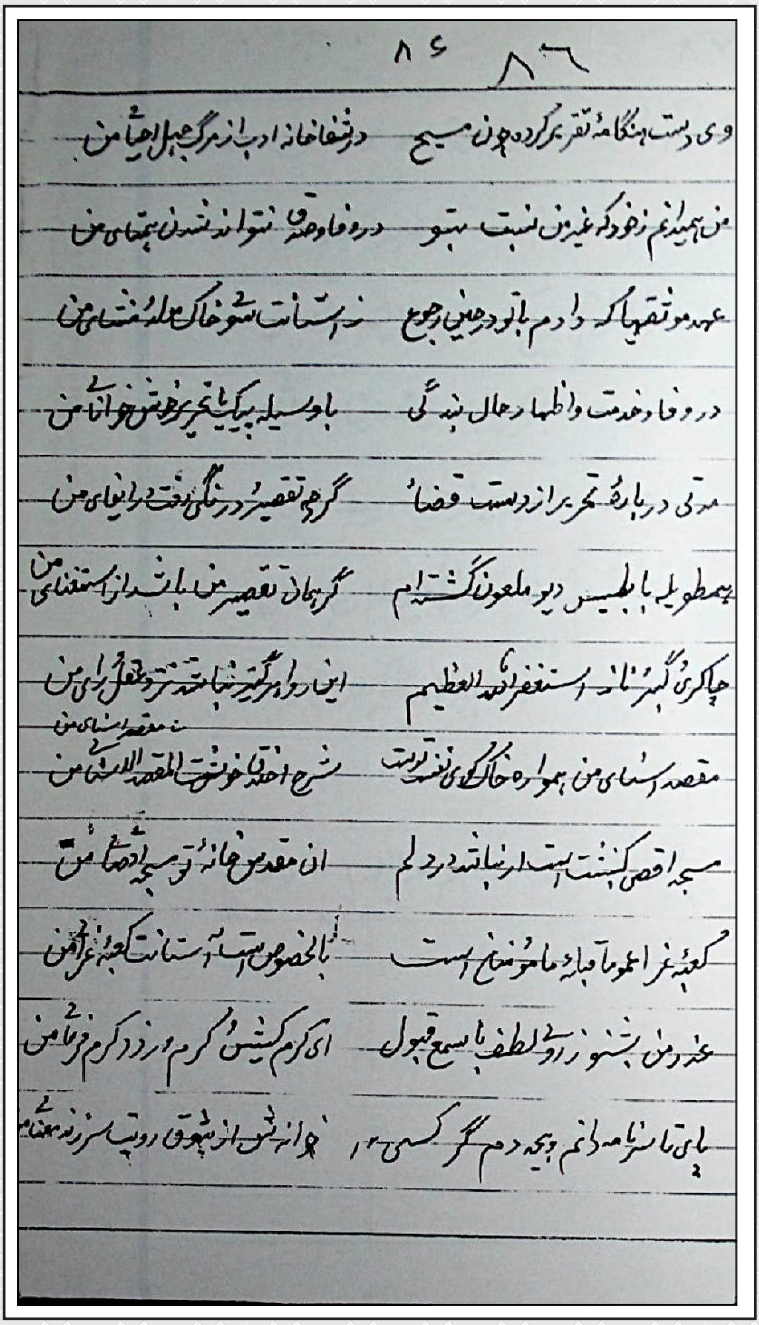

٨٦ ٨٦

وی دست هنگامه تقریر کرده چون مسیح — در شفاخانه ادب از مرگ جهل احیای من

من همینم زخود که غیر من نسبت بتو — در وفا و صدق نتواند نشستن بهای من

عهد و توقیعها که دادم با تو در حین رجوع — نسخه است شو خاک عالم مُفتای من

در وفا و خدمت و اظهار حال بندگی — با وسیله پیکهای تیز رفتن خوانای من

مدتی در پارهٔ تحریر از دست قضا — گرچه تقصیر درنگی رفت در ایفای من

همطویله با بلیس دیو ملعون گشته ام — گر بجای تقصیر من بابت دار استغنای من

چاکرین گبر نانه استغفرالله العظیم — این روا هرگز نباشد تر و خشک برای من

مقصد استسای من همواره خاک کوی تست — شرح احقاق خوش المقصد الاسنای من

مسجد اقصی گشت استدر نباشد در دلم — ان مقدس خانه تو مسجد اقصای من

کعبه غر الحمد ما قبلاً ما موضع است — با خصوص است آستانت کعبه غرای من

خذ دمن بشنو زروی لطف با سمع قبول — ای کرم کیشن کرم ورزد کرم فرمای من

بای تا سر نامه دانم هیچ دم گر کسی ... — خوانش از پیوق روپیا سر زند معنای من



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 186 20.06.2022 12:34:55

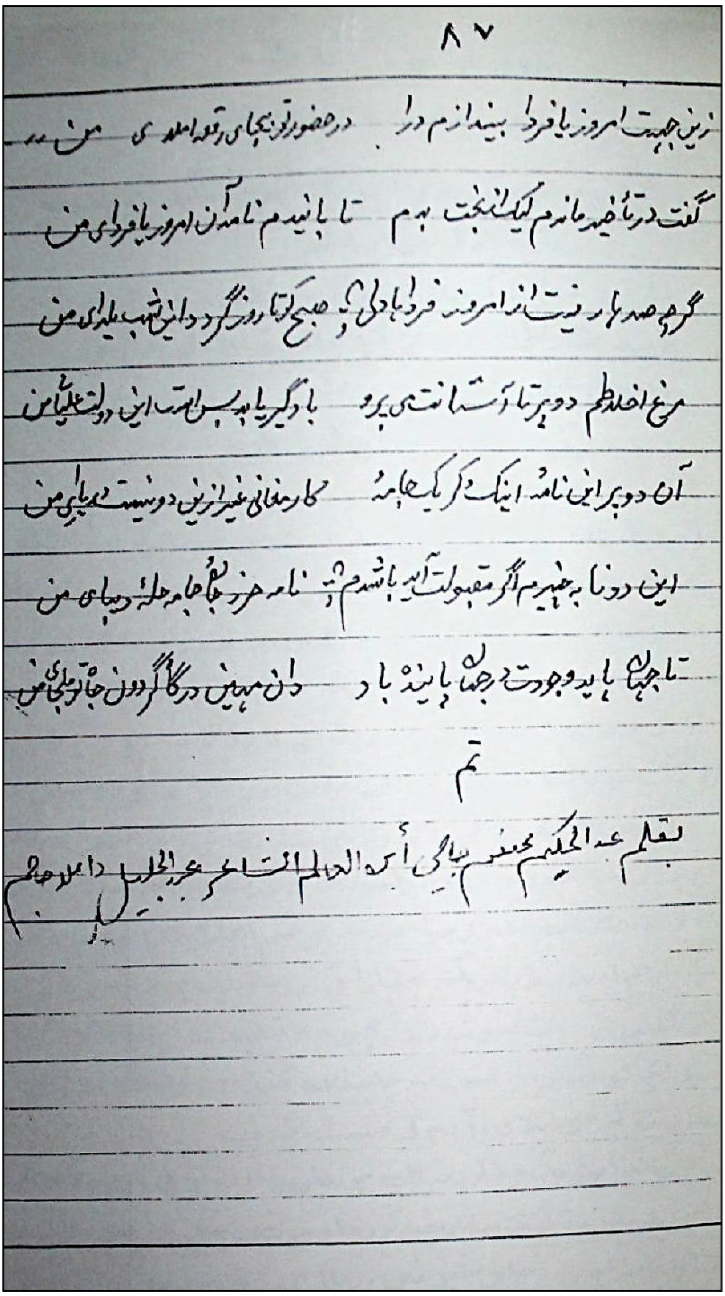

۸۷

زین جهت امروز یا فردا بینداز م در حضور تو بجای رقعه املاکی من

گفت در تأخیر ماندم لیک نبخت بهم تا بیندم نامه آن امروز یا فردای من

گرچه صد بار نیست از امروز فردا بادی؟ صبح کتا روز گردد این شب یلدای من

مرغ اخلاصم دوباره تا آستانت می پرد باد گیرد پا به بس است این دولت علیای من

آن دو بر این نامه اینک گر یکی جامه کار معنای غیر از این دو نیست در پای من

این دو دنا به چه بهم اگر مقبولت آید باشدم؟ نامه خز جامه حله دیبای من

تا جهان باید وجودت در جهان پاینده باد دان مهین درگاه گردون جاه مولای من

تم

بقلم عبدالحکیم محمد صالح آخوند العالم الشاعر عبدالجلیل دامللا



Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 187 20.06.2022 12:34:56

Abdulcelil_Damollam_Kitap2.indd 188 20.06.2022 12:34:56